



خفر السواحل التونسي في مهمات لا تنتهي لإنقاذ المهاجرين

16ص3



شاشة لبنان تنطفئ بقرار شفهي من وزير الإعلام

5ص3



جيل جديد في الكويت يطمح إلى تشكيل مسار سياسي بديل

3ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/08/12

1445 محرم 25

السنة 46 العدد 12859

Saturday 12/08/2023

46th Year, Issue 12859

العرب

التقاء أردوغان بقيادات إخوانية يثير جدلا في مصر حول التقارب مع تركيا

أن أنقرة رفعت دعمها عن الإخوان، حيث شنت حملة مدامات ضد قياديين في الجماعة وكوادر إخوانية وقررت وقف منح الجنسية لعدد كبير منهم.

ويشير مراقبون إلى وجود عراقيل في طريق العلاقات بين مصر وتركيا، وأن الانفتاح في المجال الاقتصادي بات مرضيا في الوقت الراهن للطرفين، لأنه يخلق دفئا ويمنع العودة إلى الورا، وهو ما جعل الطرفين يوليانها اهتماما كبيرا.

وقال الباحث في شؤون الحركات الإسلامية أحمد سلطان إن الهدف من لقاء أردوغان ووفد علماء المسلمين هو التوسط لإنهاء الحملة التي تشنها وزارة الداخلية التركية على المهاجرين.

توقيت الاستقبال

يوحي بأن أردوغان لن

يتخلى عن ورقة الإخوان،

وأن تجسيد العلاقة مع

الجماعة أمر مؤقت

وأضاف لـ"العرب" أنه "جرى التوافق بين وفد علماء المسلمين والرئيس التركي على هذا الأمر بدليل أن أغلب من حضروا الاجتماع من الدعاة المقربين أو المحسوبين على جماعة الإخوان، وأكدوا أنهم تلقوا وعدا بدعم ورعاية المهاجرين".

وتنفي سلطان وجود علاقة مباشرة بين اللقاء والعلاقات مع مصر، لكنه قال إن الوفد قدم مقترحا يقضي بتأسيس جامعة إسلامية عالمية على غرار جامعة الأزهر، وهو ما يشي بالرغبة في إنشاء مرجعية موازية للأزهر، وهذا في جوهره يؤكد استمرار المحاولات التي انخرطت فيها جماعة الإخوان من قبل لتأسيس كيان ديني يهدف سحب البساط، ولو جزئيا، من تحت أقدام المؤسسة الدينية العريقة في مصر.

وأكد أحمد سلطان لـ"العرب" أن "ملف الإخوان جرى تجاوزه نسبيا وانصبّ التركيز على ملفا أخرى للتعاون المشترك بين البلدين، لكن تركيا لم تغير موقفها من الجماعة بشكل جذري، ومازالت هي الملاذ الآمن الأكبر والأهم بالنسبة إليهم، والحملة التي طالت عناصر إخوانية قصت كبرياءهم، وأنها لا تزال حليفا إستراتيجيا للتخظيم، وأن كل المطبات التي حدثت مؤخرا تم أو سيتم تجاوزها، وعودة العلاقات بين أنقرة والقاهرة هي توجه "تكتيكي".

وفرضت تركيا في الفترة الماضية قيودا على أنشطة جماعة الإخوان وأقربائها المقيمين في أراضيها منذ الشروع في إجراء محادثات مع القاهرة، بما اعتبر مؤشرا على

القاهرة - أشار استقبال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وفدا من اتحاد علماء المسلمين، الواجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، جدلا جديدا في مصر بشأن التزام تركيا بالفاهيمات التي مثلت أرضية لعودة العلاقات بين البلدين، ومن بين هذه التفاهات، كما تقول القاهرة، رفع أنقرة يدها عن الإخوان.

وضم الوفد قيادات إخوانية من مصر واليمن وليبيا وموريتانيا، أبرزها علي القره داغي الأمين العام لاتحاد علماء المسلمين، والقياديان المصريان عمر عبدالكافي ومحمد الصغير، وقيادات أخرى مثل محمد راتب النابلسي وأسامة الرفاعي ومحمد مختار الشنقيطي. وحمل توقيت الاستقبال والاحتفاء بأعضاء الوفد مجموعة من الرسائل السياسية، في مقدمتها أن الرئيس التركي لن يتخلى عن ورقة الإخوان وسيظل ممسكا بها لأسباب أيديولوجية، وأن تجديدها أو وضعها على الرف مؤقتا فرضتها تطورات إقليمية معينة، وأن هناك إمكانية لتوظيفها عندما تسخ الظروف.

وأحدث اللقاء صدى في القاهرة؛ لأنه جاء عكس الاتجاه المعين لتحسين العلاقات مع أنقرة، والذي بموجبه اتخذت تركيا إجراءات للحد من حركة قيادات وعناصر إخوانية عديدة، وبدت الخطوة كأنها عربون صداقة مع مصر التي بدأت تفتتح ذراعيها بحذر لتركيا.

وإذا أضيف اللقاء إلى تجاهل زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى أنقرة وتلميحاته بشأن الوجود التركي في ليبيا وما حواه استقباله رئيس وزراء اليونان في العلمين المصرية من إشارات ثنائية، يمكن القول إن الخلافات بين القاهرة وأنقرة لم يتم تجاوزها، وظهرت هذه المواقف، سواء تعلقت بأردوغان أو بالسيسي، أن عودة العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء بين البلدين أخيرا لا يعنيان حل الخلافات بينهما.

وسعت جماعة الإخوان إلى استثمار لقاء قيادات فيها مع أردوغان للإبقاء بأن تركيا لن تتركها، وأنها لا تزال حليفا إستراتيجيا للتخظيم، وأن كل المطبات التي حدثت مؤخرا تم أو سيتم تجاوزها، وعودة العلاقات بين أنقرة والقاهرة هي توجه "تكتيكي".

وفرضت تركيا في الفترة الماضية قيودا على أنشطة جماعة الإخوان وأقربائها المقيمين في أراضيها منذ الشروع في إجراء محادثات مع القاهرة، بما اعتبر مؤشرا على

جبل اليورانيوم: خيارات المغرب النووية مفتوحة على التصنيع وتوليد الطاقة

علاقة الرباط المتطورة بروسيا والغرب تتيح لها اعتماد تقنيات إنتاج متطورة



فوسفات المغرب للإنتاج الصناعي والزراعي وتوفير أكبر مصدر عالمي لخامات اليورانيوم

وتوفر وحدات تحلية المياه المتنقلة التي تعمل بالطاقة النووية المعيارية حولا أكثر قابلية للاستخدام، بالتزامن مع اشتداد الحاجة إلى حل مشكلة ندرة المياه والغذاء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بسبب تغير المناخ.

وفي حين أدى تركيز المغرب على تحلية المياه المتنقلة إلى توقيع صفقة مع روس أتوم الروسية، يتسم توجه الرباط أيضا بالتقارب مع جهود واشنطن الحالية لتطوير القدرات الأميركية في تكنولوجيا الجيل الرابع للطاقة النووية، من خلال تصميم

المفاعلات الدقيقة المتنقلة وإنتاجها. ويرى تانخوم أنه مع تزايد التداعيات الأمنية لتغير المناخ، يجب على واشنطن إشراك الرباط في إيجاد حلول لمشكلة ندرة المياه.

ويضيف "مع وجود الخيار النووي بالفعل في محفظة المغرب للحلول التي يمكن أن تعالج ثلاثة الأغذاء والماء والطاقة، يجب على البيت الأبيض النظر في كيفية إشراك الرباط كونها من أصحاب المصلحة في نشر تكنولوجيا الولايات المتحدة للطاقة النووية المحمولة من الجيل الرابع".

ويشير ميشيل تانخوم، الباحث غير المقيم في برنامج الاقتصاد والطاقة التابع لمعهد الشرق الأوسط في واشنطن، إلى أن صدور الفوسفات المغربية تحتوي، وفقا للتقديرات الجيولوجية، على أكثر من ثلاثة أضعاف مخزون أستراليا من اليورانيوم البالغ 1.9 مليون طن، والتي سجلت أكبر احتياطات خام اليورانيوم في العالم.

ويأتي الفوسفات في المرتبة الرابعة من ناحية الموائد الأكثر تعدينا في العالم، وتستخدم أكثر من 90 في المئة من المادة المستخرجة منه في تصنيع الأسمدة الاصطناعية.

وبالتوازي مع التوجه نحو روسيا لاستثمار ما توفره العلاقة مع روس أتوم من حلول في مجال الطاقة وتحلية المياه، يمتلك المغرب فرصة أخرى لتطوير علاقة نووية إستراتيجية مع الولايات المتحدة.

ويعتمد استخدام مصادر الطاقة المتجددة، وخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لحل مشكلات الأغذاء والماء والطاقة الثلاثية في النهاية على ما توفره التقنيات من حلول قابلة للتنفيذ على نطاق واسع وضمن إطار زمني محدد لتلبية الاحتياجات الفورية، شمال المغرب.

وتتطلع الرباط إلى التعاون مع شركة روس أتوم في مجال تحلية مياه البحر، وهي عملية تستهلك الكثير من الطاقة.

وبواجه المغرب وبقية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا شحا كبيرا في المياه، مما يعني أن تحلية المياه بالطاقة النووية التي يغذيها اليورانيوم المغربي بأسعار في المتناول يمكن أن تشكل جزءا مهما من حل مشكلة ندرة المياه، خاصة في قطاع الزراعة.

ولا تخضع شركة روس أتوم حاليا لعقوبات الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي بشأن الحرب في أوكرانيا.

وتأتي هذه الاتفاقية كتفعيل لمذكرة التعاون لسنة 2017، التي وقعتها وزارة الطاقة المغربية مع شركة روس أتوم كجزء من مشاركة الرباط الاقتصادية الحذرة مع الكرملين إثر زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس التاريخية إلى موسكو في 2016.

وفي 2019 أبرمت شركة ميا إينبرجي المغربية خلال القمة الروسية - الأفريقية الأولى صفقة بقيمة 2.3 مليار دولار مع شركة التنمية الحكومية الروسية لبناء مجمع بتروكيماويات ومصفاة نفط في شمال المغرب.

الرباط - عندما وقّع المغرب في قمة سانت بطرسبرغ على اتفاقية مع شركة روس أتوم المتخصصة في الطاقة النووية، لفت مراقبون إلى أن الاتفاقية لا تتيح فقط لشركة روسية الدخول في مجال إنتاج الطاقة بالاعتماد على إنتاج اليورانيوم المستخلص من الفوسفات، وإنما تفسح للرباط أيضا مجال التوسع بشكل كبير في دعم عمليات الإنتاج بتقنيات إنتاج غربية متاحة للمغرب بحكم العلاقات الجيدة التي تربط بينه وبين الغرب.

وتهدف الاتفاقية مع روس أتوم إلى تطوير محطات تحلية المياه في المغرب باستخدام التكنولوجيا التي تعتمد عليها الشركة الروسية في توفير المياه للزراعة والصناعة والاستهلاك البشري، وهو ما سيوفر حولا لكثير من المشكلات المرتبطة حاليا بنقص المياه، ويساعد على زيادة فاعلية البحوث التي تجريها الدوائر المتخصصة في مختلف المجالات الزراعية والصناعية والطبية.

ويقول مراقبون إن رهان المغرب على استخدام الطاقة النووية سيفتح بابا واسعا أمامه لتطوير اقتصاده ودخول مرحلة من التصنيع تحول الاقتصاد المغربي إلى نموذج في المنطقة وتوسع تأثير الرباط كحلقة وصل بين أفريقيا وأوروبا، وتكسبها وزنا سياسيا يعكس إيجابا على مقاربتها لملف الصحراء.

الاتفاقية مع شركة روس

أتوم تهدف إلى تطوير

محطات تحلية المياه

في المغرب باستخدام

التكنولوجيا النووية

وبرهانه على الطاقة النووية سيجقق المغرب السبق إقليميا في الوقت الذي ما زالت فيه دول أخرى تعتمد على الطرق التقليدية.

ويمتلك المغرب المقومات التي تساعد على نجاح خيار الاعتماد على الطاقة النووية، فهو يحوز حوالي 73 في المئة من احتياطات صدور الفوسفات في العالم، والتي تحتوي على ما يقدر بـ6.9 مليون طن من اليورانيوم، وهو أكبر إمداد متوفر في العالم، ولهذا يبدو تقرب شركة روس أتوم إلى الرباط منطقيا.

الخرطوم تحول بعثة الأمم المتحدة من أداة للحل إلى عقدة سياسية

خلال وساطة قام بها بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيغاد)، بين قائد الجيش والقوى المدنية، وعندما اقترب من تفكيك الكثير من مظاهرها وأبرزها قيام البرهان بتسليم السلطة بدأ يواجه بمراوغات منه إلى أن اشتعلت الحرب في البلاد.

ويسعى مجلس السيادة السوداني إلى تحويل رئيس جنوبتنامس إلى كبش فداء، اعتقادا منه أن التخلص من فولكر ينهي العملية السياسية السابقة.

ويقول مراقبون إن الإحاطة التي قدمت أمام مجلس الأمن أخرجت البرهان، وأكدت عدم قدرته على حسم الأمور على الأرض.

ويحاول الخطاب السوداني تبني رواية تنال من رئيس البعثة الأممية وتنسك في مهمته السياسية على أمل تبرة قائد الجيش من لعب دور خطير في تغذية الطريق إلى الحرب والتوصل من الاتهامات التي طالته بشأن حرصه على الاستمرار في السلطة.

وبعد أن نقل بيرتس مقر عمله من الخرطوم إلى شرق السودان عقب اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع منتصف أبريل الماضي، اضطر الرجل إلى الرحيل إلى نيروبي بعد إعلان الخرطوم رفضها لدوره ثم تلقيه تهديدات بالبلل من حياته.

وتحرق رئيس بعثة الأمم المتحدة لحل الأزمة السياسية قبل الحرب من

معتبرا أن موقف بلاده ليس تهديدا لأحد.

وعين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في يناير 2021 الألماني بيرتس ممثلا خاصا له في السودان ورئيسا لبعثة الأمم المتحدة، بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2524.

البرهان يسعى لتحويل

بيرتس إلى كبش فداء،

اعتقادا منه أن التخلص

من الرجل سينهي مسار

العملية السياسية

خلال شهر أغسطس الرئاسة الدورية لمجلس الأمن، بغياب رئيس بعثة الأمم المتحدة عن جلسة السودان. وقالت لنظيرها السوداني "ما نفهمه الآن هو أن الحكومة السودانية حذرت من أنه إذا شارك الممثل الخاص للأمين العام في هذا الاجتماع فإن هذا الأمر سيضع حدا للبعثة في السودان.. وهذا غير مقبول".

ونفى الحارث الاتهام وقال "البعثة السودانية لدى الأمم المتحدة لم توجه رسالة تهدد فيها بمقاطعة جلسة مجلس الأمن".

وبعد يوم واحد فقط من جلسة مجلس الأمن، طالب وزير الخارجية علي الصادق باستبدال المبعوث بأخر،

وحاول مندوب السودان في الأمم المتحدة الحارث إدريس تصحيح موقف قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان من بيرتس رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس)، غير أنه لم يفلح في تبديد تلك الاتهامات. واتهمت واشنطن في الجلسة التي عقدها مجلس الأمن الأربعة الخرطوم بالتهديد بطرد رئيس يونيتامس إذا تحدث أمام مجلس الأمن عن الجرائم التي ترتك أثناء الصراع، والذي اعتبره مجلس السيادة السوداني شخصا "غير مرغوب فيه".

وسدّت السفارة الأميركية ليندا توماس - غرينفيلد، وتتولى بلادها

الخرطوم - اتسع الخلاف بين الخرطوم والأمم المتحدة حول المبعوث فولكر بيرتس الذي طالب وزير الخارجية السوداني المكلف علي الصادق باستبداله بأخر، وهو ما تعتبره قوى دولية هروبا من جوهر الأزمة.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية الجمعة أن تصرفات بيرتس كانت أحد الأسباب التي أدت إلى نشوب الحرب، متهمًا إياه بالتعاون مع بعض الجهات دون غيرها "بشكل متحيز". وقال المتحدث خالد الشبيخ في تصريحات له إن المبعوث الأممي "أقصى بعض الجهات في الدولة التي تبحث عن حلول للأزمة، وركز فقط على جهات أخرى تعنتت في أرائها".

لا أفق لوقف الحرب في السودان بعد أربعة أشهر من الاقتتال

الجيش يحشد الإسلاميين والقبائل العربية تنتصر للدعم السريع



الجيش يلجأ إلى تجنيد المدنيين لتعويض الخسائر

قبايلهم للانضمام إلى الدعم السريع والانسحاب من الجيش. ومن شأن هذا الوضع تعزيز الإمدادات البشرية للدعم السريع.

وتنتشر قوات الدعم السريع في الخرطوم مساحات شاسعة خاصة في الخرطوم ودارفور وكردفان، إلا أنها لا تعاني من نقص في المؤن والوقود والذخائر.

ويعود ذلك إلى سيطرتها على مصفاة الجيلي للنفط في الخرطوم، وكذلك على مصنع اليرموك للتصنيع العسكري وعدة معسكرات للجيش، ما يمنحها قدرة على مواصلة القتال إلى أمد أطول دون أن تستنزف.

ويتجه التركيز نحو السيطرة على ولايات دارفور الخمس التي تتصاعد فيها المعارك، بينما يسعى الجيش لحشد معظم قواته في الخرطوم باعتبارها ساحة معركته الرئيسية دون أن يسحب قواته من دارفور وكردفان.

وتشير بعض التقديرات إلى أن تعداد قوات الدعم السريع يبلغ الآن 120 ألفا، في حين كان في بداية الحرب 60 ألفا.

ويتحدث الجيش السوداني بقيادة عبدالفتاح البرهان عن توسيع نطاق عملياته في جميع مناطق العاصمة الخرطوم ضد قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، فيما أعلنت الأخيرة تعزيز صفوفها بانضمام قوات درع السودان.

وبانضمام قوات درع السودان يبدو أن الوضع في السودان لن يهدأ، إذ أن هذا الانضمام قد يقلب موازين القوى.

في ظل توسع دائرة الاشتباكات في الخرطوم وانضمام مدن سودانية أخرى إلى ساحة القتال، تتجه الحرب في السودان إلى المزيد من الاستنزاف وإطالة أمد القتال، وهو ما يضع مساعي الوساطة على الرف.

الخرطوم - قتل الطرفان المتحاربان في السودان، بعد أربعة أشهر على اندلاع القتال، في حسم الصراع عسكريا، وهو ما يدفع البلد نحو حرب استنزاف طويلة الأمد مع استنجد الجيش بالإسلاميين من فلول النظام السابق ومناصرة القبائل العربية وعدة حركات مسلحة لقوات الدعم السريع.

ويتخوف مراقبون من إطالة أمد الصراع وتأثيرات ذلك على البلد المنهك اقتصاديا ومحيطه الإقليمي المضطرب أصلا.

ويقول الخبير العسكري محمد عبدالكريم "الحرب في السودان امتدت لזمن أطول مما كان متوقعا لها بل أكثر من الزمن الذي قدره من خططوا لها. لم يكن أحد يتوقع أن تستمر لأكثر من أسبوعين في أسوأ أحوالها".

ويضيف أن الجيش كان يظن أن "الحسم سيتم في وقت وجيز على اعتبار أنه يعرف تفاصيل تسليح قوات الدعم السريع وأن لديه ضباطا منتدبين للعمل في الدعم السريع".

وبعد أربعة أشهر، قتل 3900 شخص على الأقل، ونزح أكثر من أربعة ملايين، والحرب متواصلة.

ويقول ضابط سابق في الجيش السوداني طلب عدم الكشف عن هويته إن قيادة الدعم السريع "أعدت خطوط إمدادها ولذلك كانت أولوياتها السيطرة على مداخل العاصمة".



وتسيطر قوات الدعم على المدخل الغربي للخرطوم الرابط بين العاصمة وولايتي دارفور وكردفان عند الحدود الغربية لأم درمان (ضاحية الخرطوم)، كما تسيطر على الطريق الذي يربط العاصمة بولايات الوسط وشرق السودان.

ويضيف الضابط السابق أن الجيش اختار حماية قواعده الأساسية، غير أن قوات الدعم السريع كسبت أرضا في الأحياء السكنية التي كانت أقامت مقرات فيها وباتت منذ بداية الحرب تسيطر

داعش يكثف هجماته على الجيش السوري في مناطق سيطرته

دمشق - قُتل 23 جنديا على الأقل في هجوم شنّه تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على حافلة عسكرية في شرق سوريا، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة، في تصعيد جديد للتنظيم المتطرف الذي بدأ يكثف عملياته مؤخرا.

ومني هذا التنظيم، الذي سيطر عام 2014 على مساحات واسعة في سوريا والعراق، بهزائم متتالية في البلدين وصولا إلى تجريده من كافة مناطق سيطرته عام 2019. ومنذ ذلك الحين قُتل أربعة من زعمائه، لكن عناصره المتوارين لا يزالون قادرين على شنّ هجمات، وإن كانت محدودة، ضد عدة جهات، خصوصا قوات النظام.

وأفاد المرصد بأن عناصر التنظيم استهدفوا ليل الخميس حافلة عسكرية في بادية الميادين بريف دير الزور الشرقي، حيث "نصبوا كمينًا للحافلة واستهدفوها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة".

وتسبب ذلك بمقتل 23 جندياً على الأقل وإصابة أكثر من عشرة آخرين بجروح متفاوتة"، فيما لا يزال "مصر العشرات من الجنود مجهولاً".

ونقل الإعلام الرسمي السوري عن مصدر عسكري قوله إن "مجموعة إرهابية" استهدفت الحافلة، ما أدى إلى "استشهاد وجرح عدد من العسكريين"، دون تحديد عددهم.

وشهدت بادية ريف دير الزور الشرقي الجمعة استنفاراً لقوات النظام ومجموعات مقاتلة موالية لطرهان، تنشط في المنطقة التي تعد من بين مناطق نفوذ النظام.

وهذا هو الهجوم الثالث على الأقل للتنظيم ضد قوات النظام والمسلحين الموالين لها منذ مطلع الشهر الحالي، وإن كان "الأكثر دموية".

وقتل عشرة عناصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها الإثنين جراء استهداف عناصر التنظيم لحواجز عسكرية في محافظة الرقة (شمال)، التي كانت تعد أبرز معاقل التنظيم المتطرف في سوريا.

وقضى سبعة أشخاص آخرون، غالبيتهم من قوات النظام، مطلع الشهر الحالي جراء هجوم شنّه التنظيم على قافلة تضم صهاريج نفط في ريف حماة الشرقي (وسط)، الذي يشكل امتداداً للبادية المترامية الأطراف.

وفي 28 يوليو الماضي أعلن التنظيم مسؤوليته عن هجوم بعبوة ناسفة استهدف في اليوم السابق منطقة السيدة زينب في جنوب دمشق، ما تسبّب بمقتل ستة أشخاص على الأقل وإصابة أكثر من عشرين آخرين بجروح، وفق السلطات.

وغالبا ما يتبنى التنظيم استهداف حفلات عسكرية أو أخرى نقل موظفين في مرافق عامة عبر زرع عبوات ناسفة أو مهاجمتها، خصوصا في منطقة البادية بالعراق.

وبعد ما مُني بهزيمة أولى في العراق عام 2017، إثر معارك مع القوات العراقية، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة أميركياً وعلى رأسها المقاتلون الكرد، في 23 مارس 2019 عن هزم التنظيم عقب معارك استمرت بضعة أشهر وحوصر خلالها مقاتلوه الذين ينحدرون من جنسيات مختلفة (أوروبية وآسيوية وعربية...) والألاف من أفراد عائلاتهم في الباغوز الحدودية مع العراق.

السيطرة على النظام العام. ومن المفترض أيضا أن تتم دراسة إمكانية وضع قوات معينة من حرس الحدود بشكل مباشر تحت قيادة الحرس الوطني. وتخضع الشرطة لمسؤولية وزير الأمن القومي الإسرائيلي فيما يخضع الجيش لوزير الدفاع.



وكان وزير الأمن الداخلي السابق عומר بارليف الذي طرح تشكيل الجهاز في العام 2022 ليكون من ضمن منظومة شرطة الحدود، أعلن أن من مسؤولية تلك القوة أن تتولى المسائل التي يعترض بن غير تكليف جهاز الحرس الوطني بها. وجاء في تغريدة أطلقها بارليف متوجها فيها إلى بين غفير "فكرة أن ميليشيا خاصة سيشكلها وزير محرج يفقر للفهم

فرصة التوصية بتأسيس الحرس الوطني كهيئة منفصلة تميل إلى الصفر، وأن هناك معارضة كبيرة لهذه الخطوة".

لكن زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف بن غفير هاجم وزير الدفاع، وقال للقناة "لقد طور الوزير غالانت عادة ذنيّة، إصدار خطاب إلى وسائل الإعلام ثم إرساله إلى مكتبنا".

وأضاف "في واقع الأمر لم تصغ اللجنة توصياتها بعد، لكننا نقترح عليه عدم التدخل في أمر لا علاقة له به".

وتابع بن غفير أن نتنياهو اتفق معه على "إنشاء حرس وطني في إسرائيل"، وذكر أنهما "سيقبران، وليس الوزير غالانت، كيفية عمل الحرس".

وأردف "تطلب من غالانت الذي حاول عرقلة الإصلاح القانوني ومنشغل بملاحقة المستوطنين ألا يتدخل في شؤون الحرس الوطني. واللجنة بصدد إنهاء عملها وسترفع توصياتها خلال شهر ونصف الشهر".

ولا تحتوي مسودة بن غفير على أي تفاصيل ملموسة حول هيكل الحرس الوطني، الذي سيكون لديه. بحسب خطة بن غفير "قوّات نظامية ووحدات تكتيكية" مهمتها هي محاربة الإرهاب في جميع أنحاء البلاد بشكل روتيني وفي حالات الأزمات وتعزيز

خلافات إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية في إسرائيل تخرج للعلن

ومدان بدعم جماعة إرهابية وبالحض على العنصرية، تثير الصدمة". كما سبق أن تحدث رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي السابق وعضو الكنيست (البرلمان) جادي أيزنكوت عن "حادث خطير يهدد أسس استخدام القوة بالباد، ويعرضها للخطر".

وقال النائب عن حزب "العمل" المعارض جلعاد كاريف في تغريدة "يشكل إنشاء الحرس الوطني تحت السلطة المباشرة للوزير بن غفير تهديدا خطيرا للديمقراطية لا يقل عن التشريعات القضائية".

وأضاف "يجب أن يكون الحرس الوطني تحت قيادة الشرطة وليس تحت سيطرة اللاهافا والكاهانين (أتباع الحاخام مفير كهانا مؤسس حركة "كاخ" الإرهابية المخطوفة)".

ووجه كاريف رسالة إلى رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" بيان بحذر رئيس الوزراء من "تشكيل ميليشيات بن غفير تحت رعاية القانون".

وبدوره قال النائب العربي في الكنيست أحمد الطيبي، في تغريدة، "هدية خطيرة لبن غفير: ميليشيا خاصة.. هذا لم يعد فقاعات، إنها إعطاء أعواد ثقاب وخزان نطق لمصاب بالحريق". وأضاف الطيبي "يجب ألا يسمح لهذا أن يحدث".

تبادل الاتهامات بينهما على خلفية تأسيس جهاز أمني جديد.

وقالت القناة الإخبارية الإسرائيلية 12، إن غالانت وجه رسالة حادة الخميس إلى بن غفير أعرب فيها عن معارضته لتأسيس الحرس الوطني كهيئة منفصلة عن الشرطة تتبع للأخير مباشرة.

وقال غالانت إن "إنشاء جهاز أمني جديد سيسبب صعوبات كبيرة ويشتت النظام الأمني بأكمله"، وتابع بحسب

وأشارت القناة 12 إلى أن لجنة شكلتها الحكومة الإسرائيلية للنظر في إنشاء الحرس الوطني قد اجتمعت 10 مرات منذ أول اجتماع لها في يونيو الماضي. وقالت "في النقاشات التي دارت، مثل العديد من الخبراء الأمنيين أمام اللجنة، بعضهم كان رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي".

ونقلت القناة عن خبراء قولهم إن إنشاء الحرس الوطني الذي سيتبع مباشرة للوزير وليس إلى الشرطة وحرس الحدود سيكون بمثابة "كارثة".

وتابعت "كما جادل نفس الخبراء أمام اللجنة بأن هذا ضرر كبير لامن إسرائيل". وأشارت إلى أن "مصادر بجهاز الأمن تعتقد أنه بحسب مداولات اللجنة فإن

قوة أمنية أم ميليشيا خاصة؟

الانتخابات المحلية في العراق تحت رحمة المال السياسي والولاءات

ترجيحات بتغييرات جذرية تنتظر محافظات.. فيما أخرى ستحافظ على ذات التركيبة المهيمنة

كثفت القوى السياسية في العراق من تحركاتها تحضيراً للانتخابات مجالس المحافظات، ويبدو المشهد ضبابياً في بعض المحافظات، فيما يرجح متابعون عدم حصول تغير في تركيبة القوى المهيمنة في محافظات أخرى على غرار صلاح الدين ونيوى.

بغداد - بدأت الماكينة الحزبية في العراق بالتحرك استعداداً لانتخابات مجالس المحافظات، التي لم يعد يفصل عنها سوى أشهر قليلة، وإن كان الكثير من العراقيين يرون أن الأمور ستكون محسومة سلفاً في ظل سطوة المال والولاء السياسي.

وتتشكل هذه الانتخابات المقرر إجراؤها في الثامن عشر من ديسمبر المقبل أهمية استثنائية، حيث أنها ستحدد القوى المتحكمة في الحكومات المحلية خلال السنوات العشر المقبلة، وهو ما يفسر الانطلاقة المبكرة للحملة الانتخابية.

ولطالما لعب المال السياسي دوراً رئيسياً في الانتخابات العراقية، كما هو الشأن بالنسبة إلى الولاءات ذات الطبيعة السياسية ولاسيما الأيديولوجية. وليس من الواضح أن الحكومة العراقية أو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تمتلكان الكثير لفعله لمواجهة آفة المال السياسي، كون من تقف خلفه هي القوى المتنفذة عينا المتحكمة في المشهد الحالي.

ويقول سياسيون ومراقبون عراقيون إنه من المنتظر تسجيل تغير كبير في خارطة الهيمنة السياسية في بعض المحافظات، على غرار محافظة الأنبار، حيث المنافسة على أشدها بين تحالف السيادة السني، وقوى سياسية جديدة تلمح للهيمنة على الحكومة المحلية.



ويشير هؤلاء إلى أن هذه القوى المشكلة حديثاً تدرك أن السيطرة على الأنبار ستفتح لها المجال للتمدد في باقي المحافظات ذات الغالبية السنية، وبالتالي ستكون البديل المطروح للتحالف السني المهيمن حالياً على المشهد والذي يقوده رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.

ويرى المراقبون أن الوضع في المحافظات ذات الغالبية الشيعية قد يشهد صعود بعض القوى، على حساب ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري

المالكي، هذا إن حسم التيار الصدري قراره بعدم المشاركة في الاستحقاق، وهو ما يبدو الأرجح.

وليفت المراقبون إلى أنه من غير المرجح رؤية تغييرات كبيرة في محافظات أخرى على غرار صلاح الدين، على الرغم من كون قوى الإطار التنسيقي تتطلع إلى تعزيز حضورها في المحافظة الواقعة شمال وسط العراق.

ويمثل المكون الشيعي 20 في المئة من التركيبة السكانية في صلاح الدين، وشغل هذا المكون أربعة مقاعد من إجمالي 29 مقعداً في مجلس المحافظة السابق وهي نسبة لا تمكنه من السيطرة على القرار.

وقل حردان الفراجي عضو مجلس صلاح الدين السابق ومرشح كتلة تقدم (تابعة للحلبوسي) من حصول تغيير في الانتخابات المقبلة.

وعزا الفراجي أسباب ذلك إلى قانون سانت ليغو المعتمد الذي يتيح للكتل الكبيرة ابتلاع الكتل الصغيرة وإجهاض خطوط المستقلين وحركات أخرى ناشئة، مشيراً إلى "وجود مال سياسي في عموم الكتل، إلا أن مركز الهيمنة والقرار والاستغلال الوظيفي والحكومي يتسده حزب الجماهير في المحافظة الأكثر مالا وهيمنة على مؤسسات المحافظة الخدمية والحكومية".

من جهته اعتبر المحلل السياسي محمد عبد الرحمن أن خارطة السياسة في صلاح الدين ومجلس المحافظة وانتخاباته لن تتغير بشكل واضح وملاموس وستبقى الكتل المهيمنة صاحبة النفوذ تتسيد المشهد السياسي والإداري في المحافظة.

وأشار عبد الرحمن في تصريحات لوكالة "شرق نيوز" إلى أن "حفظ حزب الجماهير هي الأكبر في مجلس المحافظة يليها تحالف عزم، بسبب الدعم السياسي والحكومي لتلك القوى من بغداد وعبر نوابها وممثليها في شتى المناصب والحلقات المهمة".

ورجح عبد الرحمن حصول المكون الشيعي على ثلاثة مقاعد في انتخابات مجلس المحافظة وفق الدلائل الميدانية والجغرافية السكانية للمحافظة وحسب إجماع المراقبين والمختصين بالشأن الانتخابي.

وحذر المحلل السياسي العراقي من مشاكل وتأثيرات سلبية ستواجه القوى



ماذا بوسع مفوضية الانتخابات فعله في ظل سطوة القوى المتنفذة

محافظه نينوى كوّنت أحزاباً لها في ظل بمسميات مختلفة، بعضها لتشتيت الأصوات والآخر لتضليل المواطنين، مبيناً أن "بعض الكتل السياسية لديها حشود مقاتلة سوف تلزمهم بالتصويت على مرشحهم فقط دون غيرهم، كما حصل عام 2021".

وهذه أول انتخابات لمجالس المحافظات منذ العام 2013، وكان جرى حل المجالس السابقة في العام 2020

الأحزاب الكبيرة والكتل السياسية الوافدة من خارج محافظة نينوى، وهي ما يمكن تسميتها بـ"الأحزاب الموسمية" التي تظهر في الانتخابات وبعد إعلان النتائج تختفي، وهذه الأحزاب بدأت بفتح مقرات لها في المحافظة واستقطاب المواطنين عبر الإغراءات المادية.

وأشار يونس في تصريحات لـ"شرق نيوز" إلى أن "الأحزاب الكبيرة في

البرلمان العراقي يعتزم إصدار تشريع يقضي بإبعاد المدرسين الذكور عن مدارس البنات

بغداد - لم تستبعد لجنة التربية في البرلمان العراقي إمكانية اتخاذ قرار يقضي بإبعاد المدرسين من الذكور عن مدارس البنات في العراق.

وكانت وسائل إعلام محلية تداولت مؤخراً خبراً عن توجه في البرلمان باتجاه حصر العملية التعليمية في مدارس البنات في طاقم مكون من مدرسات إناث.

وقال نائب رئيس اللجنة جواد عويش الغزالي إن الأبناء التي تحدثت

عن إبعاد المدرسين الذكور عن مدارس البنات "حديث متداول".

وأكد الغزالي في تصريحات صحفية عدم صدور قرار رسمي من وزارة التربية بهذا الخصوص "حتى الآن"، مشيراً إلى أن اللجنة "تؤيد القرار لمنع وقوع حوادث خاصة في المدارس المتوسطة والإعدادية".

وتحدث عن وجود "نقص في الكوادر التربوية"، قائلًا "لا ينبغي إحداث شغور وبالتالي حرمان الطلبة من

جيل جديد في الكويت يطمح إلى تشكيل مسار سياسي بديل

بقي معرفي، القادم من عالم الأعمال والمعروف بلباقته البدنية وتعامله السلس مع وسائل الإعلام، لفترة طويلة "دون أي توجه سياسي"، حسبما يقول بينما كان محاطاً بأخريين ارتدوا جميعهم النوب التقليدي الأبيض.

ويقول النائب الشاب إنه قرّر دخول "المواجهة السياسية" بعدما شاهد الصراع المتواصل بين الحكومة والبرلمان والذي أصاب البلاد بالشلل في السنوات الأخيرة، ولاسيما "التخبط في القرارات خلال أزمة تفشي كورونا.

ولنن ظل الحرس القديم مهيمناً على المشهد السياسي مدة طويلة، فإن "النظرة (إلى الشباب) اختلفت اليوم، بحسب معرفي، معتبراً أن "مبدأ الاختصاص هو الأهم. فلم يعد يتوجب عليك أن تكون سياسياً ولا محامياً فقط لتولي مناصب معينة (...). وهذا هو جمال الديمقراطية والتنوع".

وتملك الكويت أحد أكبر احتياطات النفط في العالم. وقد أدى عدم الاستقرار السياسي في هذه الدولة الثرية إلى إبطاء الإصلاحات وتقادماً البنى التحتية وقلة الاستثمارات مقارنة بالتحول الاقتصادي الكبير في الدول الخليجية الجارة الأكثر انغلاقاً على الصعيد السياسي.

وفي يونيو الماضي أدت الحكومة الكويتية الخامسة خلال أقل من عام اليمين الدستورية بعد فوز المعارضة بالانتخابات التشريعية، متعهداً بالتعامل بإيجابية مع البرلمان الذي تمّ حله عدة مرات.

ويأمل معرفي، من خلال البيئة والإسكان ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، في تحقيق "بعض المكاسب للشباب"، خصوصاً من ناحية التدريب الأكثر توجهاً نحو التطوير التكنولوجي لتلبية "الاحتياجات المستقبلية" و"الوظائف المستقبلية"، في بلد تقل أعمار نصف سكانه البالغ عددهم أربعة ملايين عن 35 عاماً.

داوود معرفي

لم يعد يتوجب أن تكون سياسياً لتولي مناصب معينة

ويقول داوود معرفي إن هذه الإصلاحات تتطلب "توافقاً" في مجلس الأمة الذي يضم العديد من النواب الإسلاميين وامراً واحدة من أصل 50 نائباً.

وبالنسبة إلى شبيخة البواheid، وهي صحافية مستقلة، يتعين على الكويت قبل كل شيء العمل على "تعديل" نظامها السياسي من أجل تحقيق "تمثيل أفضل ليس فقط للمرأة ولكن أيضاً مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية".

وترى الصحافية البالغة من العمر 34 عاماً أن غياب الأحزاب السياسية المرخصة رسمياً والفساد الذي يسم بعض النخب والطبقة غير الديمقراطية للحكومة المعينة من قبل السلطة

الكويت - بدا داوود معرفي مرتاحاً في مكتبه بمجلس الأمة الكويتي، يناقش مع مساعديه الملفات والأحداث.

يؤكد هذا النائب الشاب الذي انتخب في الاستحقاق التشريعي الأخير أنه مصمم على تحقيق تطلعات جيل



طريق التغيير لا يزال طويلاً

جدل في المغرب بشأن الآليات الكفيلة بتخفيف الاكتظاظ داخل السجون

مشروع قانون العقوبات البديلة لا يزال ينتظر تصديق البرلمان



الاعتقال الاحتياطي وصل إلى مستويات غير مسبوقة

وبلغ عدد الخارجين عن القانون خلال النصف الأول من السنة الجارية 2023 حوالي 309259 شخصا، بينهم الاتجار في المخدرات، وشغب الملاعب المرتبط بالتظاهرات الرياضية، وجرائم الأموال والجرائم المالية التي تندرج في إطار مواجهة الفساد المالي والاعتداء على الأشخاص سواء في إطار عصابات إجرامية أو السرقات الموصوفة أو غيرها من الجرائم الخطيرة.

وتقول النيابة العامة إن "الإمر بقضي معالجة موضوع احتفاظ المؤسسات السجنية من خلال مقاربات متعددة تروم إنسنة المؤسسات السجنية، وتوفير الظروف الملائمة للعاملين بها لأداء مهامهم، ييسر من استحضار استمرارية ضمان أمن وسلامة المجتمع".

وأعتبر زكرياء العروسي، القاضي برئاسة النيابة العامة، أنه "في غياب بدائل تضطر النيابة العامة إلى إصدار قرار متابعية المتهم في حالة سراح أو في حالة اعتقال، وأن الغاية من اللجوء إلى الاعتقال الاحتياطي بالأساس هي ضمان حماية حق الضحية، الذي يتعرض لفعل جرمي أضرب به، وحماية الاستقرار المجتمعي بين الأفراد".

وأضاف العروسي، في ندوة علمية، أن "الاعتقال الاحتياطي يلجأ إليه لأن المشرع الإجرائي لا يوفر أي بدائل كافية لتقليل الاعتقال الاحتياطي سوى المراقبة القضائية عبر تحديد نطاق محدد للمتهم لا يجب تجاوزه"، مبرزا أنه في غياب بديل شرعية أخرى هناك بدائل، من قبيل السور الاحترازي.

ويتضمن المشروع الذي لم يناقش
بعد في البرلمان "العمل لأجل المنفعة
العامة، والمراقبة الإلكترونية وتقييد بعض
الحقوق".

وأعرب رئيس المرصد المغربي للسجون وجمعية الطبّيف رفوع عن أمله في نجاح شروع العقوبات البدلية في القضاء على العقوبة قصيرة الأمد، حتى يمكن أن ينهي 32 في المئة من المحكومين بهاته العقوبة، وبالتالي تخفيف العبء على المؤسسات السجنية، مشددا على أن الوضع سيظل متقاربا "في غياب سياسة جنائية واضحة تتعااض مع العقوبة قصيرة الأمد وتفعيل مذكرة رئاسة النيابة العامة التي حثت القضاء على ترشيده الاعتقال الاحتياطي وعدم اللجوء إليه إلا في أغاب الصماتات".

المنوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، فقد وصلت نسبة المعتقلين احتياطيا إلى 45.70 في المئة من إجمالي نزلاء السجون سنة 2020.

وطالبت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب بترسيذ اللجوء إلى الاعتقال الاحتياطي وتعديل الإطار القانوني المنظم للاعتقال الاحتياطي وللعقوبات السالبة للحرية، و"إقرار بدائل جديدة وسن عقوبات بديلة" من خلال إدخال تعديلات تشريعية على "قانون المسطرة الجنائية والقانون الجنائي". ومطلع يونيو أعلنت الحكومة المغربية عن تبني مشروع قانون حول "بدايل" للعقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة (...). قصد المساهمة في الحد من مشكلة الاحتجاز داخل المؤسسات السجنية.

يشير الاكتظاظ القياسي في السجون القلق في المغرب، فيما تتزايد الدعوات الحكومية والحقوقية إلى الإسراع بمراجعة القانون الجنائي وخصوصا "ترسيد" اللجوء إلى الاعتقال الاحتياطي المتسبب الرئيسي في الظاهرة.

محمد ماموني العلوي

السامية التي ما فتئت تحت على ضرورة احترام هذه الاستقلالية.

ودخلت رئاسة النيابة العامة على خط النقاش الدائر حول قضية الاعتقالات مؤكداً أنها تتشاور مع النيابة العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج قبلها بشأن وضعية المؤسسات السجنية وفق ما جاء في بلاغها، "لما لذلك من انعكاس سلبي على ظروف إقامة زناشها وعلى حسن تدبيرها، مشيدة بكل الجهود التي تبذلها النيابة العامة لتجويد ظروف إيواء هؤلاء الزناش بكل الوسائل وحسن تدبير المؤسسات السجنية ومختلف المبادرات الجيدة الرامية إلى إعادة إدماج السجناء".

وسجلت رئاسة النيابة العامة في بلاغ لها أن "التطور النوعي الذي عرفته مظاهر الجريمة في السنوات الأخيرة سواء من حيث خطورة الأفعال المرتكبة أو الوسائل المستعملة فيها أو طبيعة الأشخاص الذين يقرضونها، لاسيما الذين يوجدون في حالات العود، وما لذلك من انعكاس على طمأنينة وسكينة المواطن والمجتمع، فرض على كل الجهات الساهرة على إيفاد القانون التصدي بكافة هذه المظاهر بهدف الحفاظ على أمن وسلامة الأشخاص وحماية ممتلكاتهم".

ووضع بلاغ مندوبية السجون
الحكومة المغربية أمام الأمر الواقع، حيث
تتأخذ مسألة الاحتفاظ بعين الاعتبار في
التعديلات المرتقبة على مجموعة القانون
الجنائي، بانتظار تصديق البرلمان على
قانون العقوبات البديلة.

ووصل الاعتقال الاحتياطي في
المغرب إلى مستويات غير مسبوقة، حيث
وصل تعداد نزلاء السجون، في أغسطس
الجزائري، إلى 100 وأربعة آلاف سجين، في
حين أن الطاقة الاستيعابية للمؤسسات
السجنية لا تتجاوز 64600 سرير، بحسب
البيانات الرسمية الصادرة عن المندوبية
العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج.
وبحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن

الرباط - عاد الجدل في المغرب بشأن
اليات تخفيف الاحتفاظ داخل السجون،
بعدما عبرت النضوب العامة للسجون
(مؤسسة رسمية)، في بلاغ، عن قلقها
البالغ من تسجيل تزايد في عدد السجناء،
مطالبه السلطات القضائية والإدارية
بالإسراع في إيجاد الحلول الفعالة
بمعالجة إشكالية الاحتفاظ بالمؤسسات
السجنية لتفادي ما قد يترتب على هذا
الوضع من اختلالات.

وردت رابطة قضاة المغرب باستغراب
على بلاغ النضوب، رافضة لأي تدخل
من شأنه المس بفسقلال السلطة
القضائية أو التأثير على قرارات قضائتها
المزمين فقط بالتطبيق السليم والعدل
للقانون، بما في ذلك تعليل قراراتهم
الترتب على المخابعات في حالة اعتقال
أو سراح.

تعداد نزلاء السجون وصل إلى 104 آلاف ، في حين أن الطاقة الاستيعابية للمؤسسات السجنية لا تتجاوز 64600 سرير

واعتبر عبدالرزاق الجباري، رئيس نادي القضاة، في تصريح صحفي أنه "لا كان المسؤول عن الاعتقال هو القضاء (النيابة العامة وقضاء التحقيق)، فنعتقد أن توجيه تلك الدعوة له من لدن إدارة حكومية تختص، حصرا، في تنفيذ الأحكام القضائية، فيه نوع من محاولة التأثير على قرارات الاعتقال التي قد يتخذها في المستقبل"، معتبرا أن ذلك مخالف للدستور والقانون والمعايير الدولية المتعلقة باستقلالية القضاء، وذلك الخلية الملكية

أزمة خبز تزيد من حدة الضغوط المعيشية على الليبيين

المضاربة والاحتكار وتعطل سلاسل الإمداد العالمية أبرز الأسباب

أعلن رئيس نقابة مخابز بنغازي محمود العريبي عن توقف المطاحن الواقعة في المنطقة الشرقية عن العمل بسبب فقدان مادة الطحين.

وحمل العربي آنذاك وزارة الاقتصاد مسؤولية عدم إنشاء ديوان الحبوب وتوفير مخزون إستراتيجي من القمح وترك المجال للتجار لتوريده بشكل خاص.

ويقول وزير الاقتصاد في حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها محمد الحويج إن "الحل الوحيد لازمة الحبز يتمثل في تأسيس هيئة للحبوب مهمتها توفير مخزون إستراتيجي يكفي احتياجات البلاد، بحيث يقتصر الاستيراد على الدولة فقط بالنسبة لهذه السلعة".

وتوزع 4160 مخبزا على مختلف أنحاء ليبيا، إضافة إلى 57 مطحن دقيق توزع منتجاتها على الأفران بأسعار شبه مدعومة، فيما تستهلك ليبيا نحو 1.26 مليون طن من الحبوب سنوياً، إذ تستورد 95 في المئة من القمح اللين، فيما تغطي باقي احتياجاتها من الإنتاج المحلي.

ورفعت ليبيا الدعم عن سلعة الدقيق منذ عام 2015 من دون توفير دعم نقدي للمواطنين. وذكرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "فاو" في تقرير لها أن إنتاج الحبوب في ليبيا خلال عام 2021 انقلج من المتوسط، إذ لا تزال المداخل باهظة الثمن ما يحد من الإنتاج الزراعي، بينما عدد المحتاجين إلى مساعدات ارتفع إلى نحو 1.3 مليون شخص، يمثلون 23 في المئة من السكان، بزيادة نحو 900 ألف شخص عن عام 2020.

أفاد الخبازون بشراء الدقيق مقابل 280 ديناراً للقنطار من شركات المطاحن الخاصة.

ومع تزايد الأزمة الأوكرانية - الروسية، ارتفعت أسعار الخبز والدقيق في عدد من المدن الليبية، خاصة مع توكيل وزارة الاقتصاد بحكومة عبد الحميد الدبيبة بمهمة استيراد وتخزين وتسويق الدقيق للمطاحن الخاصة التي رفعت الأسعار بشكل فوري.

محمد بوخريص
نطالب بتفعيل

ديوان الحبوب لتوفير مخزون استراتيجي

محمد العربي
ترك المجال للتجار
لتوريد القمح أحد
أسباب الأزمة

وتعاني ليبيا من نقص كبير في مخزونها من الدقيق والقمح، وتعمل وزارة الاقتصاد الليبية على إيجاد آلية لتوزيع الدقيق وضمان استيائه بالسوق المحلي وضبط الخالفين بالتنسيق مع جهاز الحرس البلدي باعتباره أحد ركائز الأمن الغذائي للمواطن، ورفع مستوى المخزون الإستراتيجي واستيراد شحنات دقيق مخازينه مكافحة للمناطة.

وأزمة نقص الطحين ليست مستجدة على الساحة الليبية، إذ شهدت السنوات الماضية نفس الأزمة. وفي يناير 2022

وازدادت الأزمة في ليبيا خاصة مع حظر عدد من الدول تصدير السلع الأساسية لعدة أشهر، ما تسبب في أزمة في ليبيا. ولا يغطي الإنتاج المحلي من القمح سوى 5 في المئة من احتياج السوق إذ تستهلك ليبيا سنوياً 1.5 مليون طن من القمح.

وكان رئيس نقابة الخبازين في ليبيا محمد بوخرىص قد رجح قبل أسابيع لوسائل إعلام محلية، أن يكون هناك ارتفاع في أسعار رغيف الخبز، بسبب ارتفاع أسعار الدقيق بعد نفاذ مخزون الحبوب الحالي في المطاحن بسبب إيقاف اتفاق نقل الحبوب عبر البحر الأسود.

وأكد رئيس نقابة الخبازين أن أسعار الخبز لن تزيد حالياً لأن مخزون الحبوب لم ينفد من الماطحان بعد، مطالبا الجهات المعنية بالإجتماع مع الماطحان ومعرفة مخزونها من الحبوب لضمان عدم زيادتها للأسعار قبل فواته. كما طالب بتفعيل ديوان الحبوب الذي من مهامه توفير المخزون الإستراتيجي من القمح، مشيراً إلى أن ليبيا تستورد 43 في المئة من قمحها من أوكرانيا، داعياً الدولة إلى تعديد المصادر وتوزيعها حتى لا يتأثر السوق الليبي.

ورفعت ليبيا الدعم عن الدقيق منذ منتصف العام 2015، مما تسبب في رفع أسعار رغيف الخبز في المخازن إلى ثلاثة أضعاف سعره المدعوم، وهو ما أرجعه عاملون في قطاع المخازن إلى وجود مضارب على الدقيق.

وحددت وزارة الاقتصاد تسعيرة
جبرية لسعر القنطار (100 كيلوغرام)
من الدقيق للمخابز بـ 190 دينارا، بينما

حكومية فعالة لتفادي مثل هذه الأزمة
المستحقة منذ سنوات.

ومنذ انسحاب روسيا من اتفاقية البحر الأسود لتصدير الحبوب والتي اعتبرت خلالها أن موانئ البحر الأسود ستظل هدفا عسكريا لموسكو، تباطأت حركة أوكرانيا في تصدير القمح وهو ما استنزف المخزون الإستراتيجي للقمح في ليبيا.

وللايتها، فيما تفاقمت أزمة طحين في
الأسواق.

ويعزو مسؤولون ليبينيون النقص في مادة الطحين إلى تعطل سلاسل الإمداد العالمية جراء الحرب الروسية على أوكرانيا، إذ تستورد ليبيا نصف حاجياتها من الدقيق من أوكرانيا إلى جانب المضاربة والاحتكار، لكن مراقبين يعزونه أيضا إلى غياب إستراتيجية

A young boy with short dark hair is looking down at a book he is holding. The book has a dark cover with some text and a small illustration. The background is a plain, light-colored wall.

أزمة ليست مستجدة

منصات إلكترونية صاعدة تحرك مياه الصحافة الراكدة في مصر

السماح بوجود تجارب صحفية جريئة.. وتفاؤل حذر بشأن نجاحها

الاحترافي متمفلاً في أن يكون كل محرر في الموقع مُخبراً صحافياً قادراً على الوصول إلى تفاصيل المعلومة وأبعادها، حال لم يقم المسؤول الحكومي بدوره المنوط به في إيصالها إلى المواطنين. وأشار كامل إلى أن الادعاء بالمنع والحظر سمة سهلة لدى الكثير ممن لا يتحملون عناء البحث عن المعلومة وتوثيقها بما يتماشى مع الحدود الآمنة التي تتفق مع أهداف الأمن القومي ولا تتصطدم بأسرار الدولة، موضحاً أن الموقع يعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي والصحافة "الروبوتية"، ولا يبذل المحررون جهداً في تنسيق العمل الصحفي ليكون بارزاً في صفحات البحث وتترك المهمة للذكاء الاصطناعي. وتستفيد التجارب الجديدة من حماس صحافيين شباب يجدون صعوبات في الحصول على فرص عمل تبرز مواهبهم، ويبحثون عن منصات يمكن من خلالها تقديم أنفسهم في مرحلة مهمة يمر بها أغلب العاملين في مجال الصحافة.

ومثل هذه المنصات لا تبقى هدفاً مستمراً مع عدم اعتراف نقابة الصحفيين في مصر بالعاملين فيها، وتبقى الصحف الورقية الحاصلة على تراخيص عمل محلية هي الأكثر فاعلية بالنسبة إلى الصحفيين الشباب، لأنها تضمن التحاقهم بالنقابة التي لم تقم بعد بتقنين عمل المواقع الإلكترونية وتسمح بدخولها مباشرة.

وقال نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش إن "المواقع الإخبارية الجديدة من المفترض أن تكون رنة للصحافة في مصر، لكن ظهورها في أجواء بحاجة إلى المزيد من الانفتاح يجعلها تشبه من يحاول البحث عن أي منفذ للظهور، ونجاحها يتوقف على مدى تقبل الحكومة لما تقدمه من محتويات صحفية جريئة".

وأضاف قلاش في تصريح لـ "العرب" أن "مبادرات المواقع الجديدة عامل إيجابي ويحمل طابع المغامرة، لأن أيها منها قد يتعرض لعقوبات أثناء العمل، وهو أمر لا يحقق الاستقرار الاقتصادي المطلوب للمؤسسات الصحفية، وبالتالي فإن المستثمرين ينفرون من تمويل مثل هذه المنابر، ومن لديهم القدرة على التمويل ينظرون إلى الصحافة على أنها استثمار خاسر وينفضون من حولها ويرفضون السباحة ضد التيار".

ويتفق الكثير من أصحاب التجارب الجديدة والعديد من العاملين في الصحافة على وجود أجواء في الإعلام تختلف عما كانت عليه سابقاً، ويعتقدون أن ذلك يتماشى مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، وحاجة الدولة إلى خلق مزاج عام يدعم المنافسة. كما أن المحاذير التي كانت تخشاهها الحكومة في خضم مواجهتها الواسعة للإرهاب لم تعد حاضرة، بل على العكس قد تكون المنصات الجديدة سداً مهماً لفراغ صحفي يدفع نحو ملاحظة مواقع معادية تبث من الخارج واستفادت من غياب الحريات.

أن إجراءات تأسيس شركة "الترويسة" التي يصدر عنها الموقع لم تشهد معوقات قانونية أو إدارية، وأن هيئة الاستثمار المصرية منحت الشركة التراخيص اللازمة. وأشار بدر، وهو عضو سابق في مجلس نقابة الصحفيين، إلى أن الموقع يجهز للحصول على تراخيص مماثلة من الهيئة الوطنية للإعلام، وعلى مستوى العمل المهني لم يواجه مشكلات حتى الآن مع رفع سقف الحرية وفقاً للمساحة التي اتفق مؤسسه عليها سلفاً، مؤكداً أن الأجواء تميل نحو دعم الحريات الصحفية الرصينة.

وتواجه التجارب الجديدة تحديات محتمة، على رأسها قدرتها على جذب عوائد مالية تشجعها على التطور في ظل تراجع الاستثمار في مجال الإعلام، وتوفير الحماية الاقتصادية والمهنية للعاملين والحصول على رواتب تتماشى مع ما يقدم من جهود.



وما يدعو للتفاؤل ويشجع التجارب الجديدة أنه يمكنها الحصول على عوائد مالية من منصات التواصل الاجتماعي إذا استطاعت أن تصمد في العمل بعد توثيق قنوتاتها على المنصات الرسمية المختلفة، وهي خطوة مهمة في مجال التمويل، يتبعها تواجد على محركات البحث والاستفادة من إعلانات غوغل، وقد يفتح ذلك الطريق لجذب مستثمرين من أجل دعم مواقع إخبارية تحقق أرباحاً فعلاً، وتدعم تطوير محتوياتها.

وأكد رئيس تحرير موقع "حرف 24" خالد كامل أن المواقع الصاعدة تحاول أن تجد لنفسها مكاناً وسط زحام شديد لمصادر المعلومات وانتشار منصات التواصل، وتستهدف المواقع توثيق ما يتم نشره من مضامين التزاماً بميثاق الشرف الصحفي واللوائح والقوانين التنفيذية، أملاً في الارتقاء بالقوة الناعمة المصرية باعتبار أن الصحافة إحدى أبرز أدوات التنوير ونشر الوعي المجتمعي.

وذكر كامل في تصريح لـ "العرب" أن محتوى "حرف 24" يعتمد على القصص الخبرية وتحليل ما وراء الأخبار، وهو أمر تفقده الكثير من المواقع الإلكترونية في مصر، والعودة إلى جذور العمل الصحفي



القاهرة - أحدث ظهور بعض المواقع الإلكترونية حراكاً إعلامياً في مصر، ووجدت هذه المواقع مساحات من الحرية جعلتها قادرة على تقديم محتوى غاب كثيراً عن وسائل الإعلام الحالية، في مؤشر يوحي بتطورات إيجابية في الفضاء العام، وسط حالة من الحذر انتظاراً لتقييم التجارب الجديدة والتعرف على مدى قدرتها على خوض معارك صحفية تستعيد بها مكانة فقدت لصحف ومواقع خاصة.

وشهد سوق الإعلام المصري أخيراً انضمام "بوابة الحرية" و"حرف 24" و"الموقع" و"مصر الآن" ومنصات نجحت في التسويق لنفسها على مواقع التواصل الاجتماعي، وتقدم ألواناً صحفية حديثة، بعضها يركن إلى الذكاء الاصطناعي والاهتمام بالقصص الصحفية الشيقة.

وتزامن ظهور المنصات الجديدة مع حالة التفاؤل التي تسود الوسط الصحفي عقب إجراء انتخابات نقابة الصحفيين في مارس الماضي، والتي أسفرت عن فوز المعارض خالد البلشي، وإدراك مجلس النقابة الجديد لضرورة التعامل مع مؤسسات الدولة بما يخدم مصالح الصحفيين دون الدخول في صدامات مع جهات حكومية.

وقدمت الحكومة إشارات إيجابية بانفتاحها على بعض المواقع الإلكترونية التي تحمل خطاً معارضاً دون أن يكون ذلك لخدمة جهات أو دول خارجية، وبدا ذلك في رفع الحجب عن موقع "درب" الذي أسسه ورأس تحريره خالد البلشي، ما شجع تجارب أخرى على الظهور تماشياً مع حالة سياسية تبدو أكثر انفتاحاً.

وعلى الرغم من وجود منصات رقمية وصحف ومجلات وفصائيات عديدة ظلت النزعة المعارضة غائبة أو بالأحرى مغيبة، ما دفع صحافيين يخلون بالجرأة إلى السعي لملء هذا الفراغ بتجارب تعرف نفسها للجمهور بأنها تملك قدراً من الاستقلالية وترفع سقف الحرية في تناول القضايا المختلفة.

وقال رئيس تحرير بوابة "الحرية" عمرو بدر إن المناخ السياسي في مصر بات يسمح بوجود تجارب صحفية جديدة مع انطلاق الحوار الوطني، وبغض النظر عن مخرجاته فإن استمراره يعبر عن إعلاء قيمة النقاش، كما أن الحالة الاقتصادية الضاغطة تفرض وجود مساحة جيدة من الحرية يمكن توظيفها في تقديم صحافة جادة.

وأوضح بدر في تصريح لـ "العرب" أن موقع "الحرية" شراكة بينه وبين ثلاث شخصيات، من بينها صحافيان معهما محمود فؤاد مدير مركز الحق في الدواء (حقوق)، وتم الاتفاق على تقديم صحافة جادة، ووضع المؤسسون الثلاثة في الاعتبار أن يخوضوا مغامرة، الهدف منها اختبار صدق فكرتهم. ولفت إلى

شاشة لبنان تنطفئ بقرار شفهي من وزير الإعلام لبنانيون يغردون: عينة من حكم فرنجية



الحكومة توقف تلفزيون لبنان... بدل إغلاق منافذ التهريب والسلاح

وفي هذا الصدد غردت إحدى اللبنانيات على منصة "إكس":

@Joanna_MDaHer
#بقرار من وزير المردة #زياد-مكارى أقفل #تلفزيون-لبنان، عندما يصبح #سليمان-فرنجية رئيساً سيقفل #لبنان نهائياً.

وقالت أخرى:

@RandaMurr1
شو هالوزير المهم: مكارى قال طلق تلفزيون لبنان، هيك رح يكون عهد فرنجية؟ يا فرحتنا.

ولتلفزيون لبنان الذي يعد أحد أقدم التلفزيونات في العالم العربي، مكانة خاصة في وجدان اللبنانيين، على الرغم من أن الكثيرين لم يعودوا راضين عن المحتوى الذي يقدمه والذي بدا واضحاً تأثره بالأزمة الاقتصادية، التي أثرت على جل القطاعات بما في ذلك قطاع الإعلام. وقالت إحدى اللبنانيات في تغريدة عبر حسابها على "إكس":

@sahar_ghaddar
#ذاكرة وطنية كاملة تُقفل اليوم... الاستنزاف والتوظيف الانتخابي والسرقات... كلها سكرت تلفزيون لبنان.. وبدل ما ننسوف دولة راكضة نحصى ذاكرتنا بدن بأقل الوسائل يخفوها... سكرتوا أبواق الفتنة مش #تلفزيون-لبنان.

وقالت مغردة أخرى:

@Zeinab__Awada
#سيكتب التاريخ أنه في زمن الملياردير نجيب ميقاتي تم إقفال التلفزيون الوطني! صحيح أن #تلفزيون-لبنان في الآونة الأخيرة كان كالياء الراكدة إلا أن الخطوة التالية كانت من المفترض أن تكون للتطوير.. لتوحيد الطاقات والجهود.. لخطّة طوارئ إعلامية للنهوض به من جديد.. لكن الانحطاط الإعلامي الذي نعيشه وانتفاخ كل جماعة بتلفزيونها الخاص أعداء هذه الإمكانية..

عندما يصبح التلفزيون الوطني أولوية عند الجميع وقتها نستطيع الحديث عن بناء وطن حقيقي!

وقالت منى رسلان:

@MounaReslan
#كان الأولى بسلطة #لبنان! أن تُغلق منافذ التهريب البشري، المالي، السلاحي، التخديري، الترميمي والتهريب الضريبي، وتسلم زمام الأمور بيد تشيير مصالحها الخاصة، والطغي وراء الأجهزة والأخبار المضللة، وأن تتمتع برويا مؤسسية وطنية قبل اتخاذ قرار بإقفال #تلفزيون-لبنان حافظ ذاكرة الوطن.

ويعود تأسيس تلفزيون لبنان إلى فترة نهاية الخمسينات، وكان في البداية مملوكاً لشركتين خاصتين بالكامل، قبل أن يتم عام 1978 دمجها كشركة مختلطة مناصفة بين القطاعين العام والخاص، إلى أن استحوذت الدولة على أسهم القطاع الخاص عام 1996، ويبقى منذ ذلك مملوكاً للدولة بشكل كامل.

أطلقت شاشة لبنان بقرار شفهي من وزير الإعلام، لتشكل سابقة تحمل دلالات خطيرة على الوضع الذي آل إليه لبنان، القرار جاء على خلفية خلافات بين الموظفين والوزارة على زيادات أقرت سابقاً بشأن الرواتب.

بيروت - استفاق لبنان صباح الجمعة على انقطاع بث تلفزيونه الرسمي، ليعلن مكتب وزير الإعلام زياد مكارى لاحقاً أن قرار وقف البث ليس نهائياً.

وفاجأ القرار، الذي صدر شفهيًا، اللبنانيين الذين على الرغم من انتقاداتهم لضعف مردودية التلفزيون الرسمي، خلال السنوات الأخيرة، لكن القرار بإطفاء شاشته أحدث رجة وعزز الشعور القائم بانهياء لا عودة فيه للبنان.

وقالت الصحافية رولا إبراهيم في تغريدة عبر حسابها على منصة "إكس":

@roulaibrahim
#تلفزيون والمدرسة هما أساس إعادة بناء الوطن والثقافة الوطنية؛ إغلاق تلفزيون لبنان خطوة فظيعة وحاسمة نحو تدمير لبنان الذي نعرف، لبنان الذي ما زلنا نصالون أن نطمح به، هذا أول الغيث. الجامعة الوطنية والمدرسة الرسمية والمستشفى الحكومي والكهرباء والماء والنقل... كلها ستلحق!

وغردت الصحافية فرح الهاشم:

@AlhashemFarah
#إيقاف #تلفزيون-لبنان يعني موت لبنان القديم الجميل وإحياء مسخ لدولة لا نعرفها... نراها متجسدة في التقارير وأرشيف الحرب الأهلية على القنوات اللبنانية المتحيزة الأخرى التي تتفنن في الترويج للعنف والحرب والقتل.

وتوجه الكاتب السياسي شادي سرباي إلى وزير الإعلام بالقول:

@chadisarayal
#وزير الإعلام المجرم زياد مكارى.. كيف تجرّو على إقفال تلفزيون لبنان! الذي يُعتبر أعرق وأقدم مؤسسة مرتبة في الشرق الأوسط.. عليك بالتراجع فوراً عن قرارك وإعلان استقالتك.. الممانعة تمحي وبشكل منهج ذاكرة لبنان.

ويعود قرار وقف البث إلى خلافات بين وزارة الإعلام ونقابة مستخدمي تلفزيون لبنان، التي بدأت إضراباً مفتوحاً منذ الخميس الماضي، شمل التوقف بشكل كامل عن العمل، بما في ذلك نشرات الأخبار، مع الاكتفاء بعرض برامج من الأرشيف. وجاء إضراب النقابة احتجاجاً على عدم تفعيل زيادات في الرواتب أقرتها الحكومة منذ 22 شهراً، وحصل عليها جميع موظفي الدولة باستثناء تلفزيون لبنان.

وبرر المكتب الإعلامي للوزير مكارى لاحقاً قرار إيقاف البث، بأنه "نتيجة إصرار نقابية مستخدمى تلفزيون لبنان ميرنا الشدياق حديثة العهد في العمل النقابي، على وقف بث البرامج، واستخدام الشاشة العامة وسيلة لبث البيانات الصادرة عنها حصراً، الأمر الذي يكبد خزينة الدولة



منصات جديدة أمام تحدي إحداث الفارق

في العمق

صيف حار وسياسي غير كل شيء في إسرائيل

مخاوف متصاعدة من خطر أزمة دستورية غير مسبوقة



من يطفئ نيران الأزمة

فيهم أولئك الذين ينتمون إلى قطاع التكنولوجيا الفائقة، على تغيير مسار حياتهم وخططهم المهنية للمساعدة في حماية الديمقراطية. وسؤالي هذا في العكس: النهاية إلى تجديد سياسي في الحكومة الليبرالي الإسرائيلي، وستبرز بوابره الأولى في الانتخابات البلدية المقبلة المقرر إجراؤها في أكتوبر.

ويسعى الإسرائيليون المؤيدون للديمقراطية، بالتوازي مع معلم المحلي، لحشد الدعم الدولي ويتعلمون من تجارب أقاربهم في المجر وبولندا وتركيا الذين عانوا من تدهور ديمقراطي تدريجي ولكن دراماتيكي. وحذرون من جعل إسرائيل كلبان، ويسعون لزيادة الوعي في الخارج بالتطورات المحلية، والعمل على إنشاء شبكات ليبرالية مشتركة مع شركاء متشابهين في التفكير في دول أخرى، وتعبئة السياسيين والقادة الدوليين للتعبير عن القلق واتخاذ الإجراءات. وحقق النضال على الساحة الدولية بالفعل نتائج ملموسة. فبعد حملة طويلة نظمها الإسرائيليون في الولايات المتحدة، قرر المانع الرئيسي لندى كوهيليت اليميني أرثر دانتشيك التوقف عن تمويل مركز الفكر الذي خفف الإصلاح القضائي.

التي تجري في القدس أمام منزل الرئيس، حيث يجتمع مزيج فريد من الإسرائيليين. كنه هذه التطورات نفسها خلق أيضا استقطابا كبيرا بين أولئك الذين يدعون لإجراءات الحكومة والذين يعارضونها. وقد أدى هذا بالفعل إلى أعمال عنف ضد المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية. وبينما يسعى نتنياهو للتقليل من أهمية التشريع الذي تمت الموافقة عليه بالفعل، يسلط المعسكر المؤيد للديمقراطية الضوء على مدى رماناتية التغييرات. وتوقف على سبيل المثال عدد كبير من جنود الاحتياط في جيش الدفاع الإسرائيلي عن التطوع للخدمة. وتعمل شركات التكنولوجيا الفاتكة على تحويل أعمالها إلى مكان آخر تدريجيا، بينما يبحث الأطباء بشكل جماعي وفردى في خيارات الانتقال، وتكتسب المقاطعات الاستهلاكية زخما، وتراجع الاستثمارات الأجنبية. وأدت حركة الاحتجاج، اللامركزية بطبيعتها، إلى ظهور قادة جدد من خلفيات غير عادية. وأصبحت عالمة فيزياء من معهد أيزمان البروفيسورة شيكما برينسلر، على سبيل المثال، شخصية بارزة، وشارت صحيفة نيويورك تايمز مؤخرا تقديمها لها. وعمل آخرون، بمن

وتتطور باستمرار منذ ذلك الحين. وخرجت الاحتجاجات كل ليلة سبت في جميع أنحاء إسرائيل لأكثر من 30 أسبوعاً متتالياً حتى الآن. ويشارك فيها لا يقل عن ربع مليون شخص بانتظام، ويكون العدد أكبر في بعض الحالات. ونظم الإسرائيليون واليهود احتجاجات مماثلة في مدن في جميع أنحاء العالم. وكان حجم الاحتجاجات ونطاقها غير مسبوقين في تاريخ البلاد، ومثلاً مصر إلهام في إسرائيل وخارجها.

كما نظمت مظاهرات وأنشطة مقاومة إضافية حول أحداث رئيسية إلى جانب الاحتجاجات الأسبوعية، مثل المعارضة لليلية الغفوية لنية تنتيهاو إقالة وزير الدفاع بواف غالانت في مارس والمسيرة الضخمة المؤيدة للديمقراطية من تل أبيب إلى القدس في يوليو. وتحشد هذه الأحداث الإسرائيليين من خلفيات مختلفة (يسارية ويمينية، علمانية ودينية) وتشمل أشخاصاً لم يكونوا نشطين سياسياً من قبل، ويخشون الآن على مستقبل بلادهم.

وتخلق هذه العملية تحالفات جديدة تتجاوز خطوط التقسيم السابقة في المجتمع الإسرائيلي. وربما يبرز هذا أكثر في الاحتجاجات الأسبوعية المتنوعة

وستناقش المحكمة العليا في أواخر سبتمبر ما إذا كانت ستؤجل تنفيذ مشروع قانون "عدم الصلاحية للمنصب" إلى ما بعد الانتخابات المقبلة، لمنعه من أن يكون مشروع قانون شخصيا مصمما لتلبية احتياجات تنهاه.

ورفض تننيهاه أكثر من مرة القول إنه سيقبل حكم المحكمة العليا بإلغاء التمييز الجليل. ويحاول وزراء بلا من ذلك زرع الشريعة على المحكمة، قائلين إنها تنفق على التوفيق اللازم لتغيير قرارات التكميت بشأن القوانين الأساسية، بينما يؤكد القضاة عكس ذلك ويواصلون مهاجمة القضاة وادعائهم علنا.

وفي مطلع أغسطس، قال وزير التراث اليميني المتطرف أميشاي إيلياهو إنه إذا ألغى المحكمة العليا قانونا أساسيا، فلا ينبغي احترام ذلك وسيشير الأمر إلى أن القضاء مخالفون للقانون.

ويخلق كل هذا خطر حدوث أزمة دستورية غير مسبوقة، حيث تتخذ الحكمة العليا قرارا ترفض الحكومة قبوله. وعلى ذلك موجه قلق كبيرة في إسرائيل وتكهنات حول سيناريوهات مقلقة. وورد أن رئيس الموساد ديفيد بارنيا سئل عن هذا الأمر في اجتماع مغلق، وقال إنه سيكون على "الجانب الصحيح من التاريخ" إذا اندلعت أزمة دستورية.

وبالتوازي مع الإصلاح القضائي، تعمل الحكومة بثبات على دفع أجندتها الأيديولوجية في مجالات أخرى أيضاً. وتتخذ إجراءات دراماتيكية لزيادة سيطرتها على وسائل الإعلام والمجتمع المدني والمدارس والجامعات، وتقييد الحريات هناك، وزيادة التوترات مع الفلسطينيين.

ومن أمثلة ذلك القرار الأخير الذي
اتخذه وزير التربية والتعليم بؤاف
كبش بمنع مندوبي منتدى العائلات
الثكنى الإسرائيلية - الفلسطينيين من
أجل المصالحة والسلام من الدخول إلى
المدارس.

واتخذ الإسرائيليون إجراءات لحماية ديمقراطيتهم منذ اليوم الأول الذي تولت فيه الحكومة الحالية السلطة. وبعد عدة أسابيع من الإجراءات المتفرقة، التي قادها في الغالب مواطنون من فئات مختلفة (وليس الأحزاب السياسية أو المنظمات في الحكومة الرئيسية)، انطلقت حركة واسعة النطاق مؤيدة للديمقراطية تتوسع وتوطد

تشهد إسرائيل صيفا طويلا وحارا بسبب موجات الحرارة المرتفعة والتطورات السياسية المحلية التي اشتعلت طوال سنة 2023 وبلغت الآن نقطة الغليان.

تمرير مشروع القانون المتعلق بكون الشخص غير مؤهل للمنصب في مارس 2023، بينما أمكن تمرير مشروع "معيار المعقولة" في يوليو 2023.

وليس من قبيل المصادفة أن مشروع القانون الوحيد الذي تمرر من حزمة الإصلاح القضائي التي قدمها في البداية وزير العدل يرافقه ليعين في أوائل يناير 2023 أكانا سياسيين لحاكمته ننتهاهو. وهذا ما يؤكد حقيقة سيطرة ننتهاهو على العملية التشريعية وشركائه في الائتلاف، حتى لو كان من الملائم له في كثير من الأحيان خلق تصور بأنه أسبغهم السياسى.

ويبقى الكنيست حاليا في عطفة إلى ما بعد الأعياد اليهودية في منتصف أكتوبر. ولن يكون هناك حتى ذلك الحين تشريع جديد.

ولكن من المقرر أن تكون الأولوية الثالثة لصالح نتيهاو بمجرد إعادة عقد جلسات الكنيست، بما يدفع إلى المقدمة تغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة ومشروع قانون يستثني رسمياً رجال الحريم من الخدمة العسكرية، وهو هدف الحزبين الأرثوذكسيين المتشددين في الائتلاف.

الإسرائيليون المؤيدون
للديمقراطية يسعون،
بالتوازي مع عملهم المحلي،
لحشد الدعم الدولي
ويتعلمون من تجارب غيرهم

في الأثناء، من المنتظر أن تقر المحكمة العليا ما إذا كانت (ويكف) ستتدخل في ما يتعلق بالقانونين الذين نجح تمريرهما بالفعل. وقد تكون هذه هي المرة الأولى في تاريخ إسرائيل التي بتقرر فيها إلغاء قانون أساسي، وستشمل جلسة الاستماع الحاسمة في منتصف سبتمبر بشأن مشروع قانون "معيار المعقولة" جميع قضاة المحكمة العليا الخمسة عشر، وهي سابقة أخرى للبلاد.

القدس - تبدو الأحداث التي تشهدها إسرائيل حلما يتحقق بالنسبة إلى البعض في اليمين الإسرائيلي، لكن غالبية الإسرائيليين يعتبرون ما يجري كابوسا.

ويحكم إسرائيل منذ 29 ديسمبر 2022
التحالف الأكثر يمينية في تاريخها. ولا
يزال رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو
قيد المحاكمة منذ مارس 2020 بتهمة فساد
متعددة.

ويعَدُّ الأمران مترابطين، حيث تملِي
 رغبة ننتيهاهو في تجنب الحكم وسعيه
 لإلغاء محاكمته بالكامل تكوين اثتلافه
 الحالي وسلوكه.

وقد بذل ننتياهو في التحالفات السابقة التي قادها جهوداً لضم أحزاب الوسط وكان ناجحاً في ذلك إلى حد ما. لكن هذه الأحزاب لم تعد مستعدة للانضمام إلى حكومته، بسبب تهمة الفساد التي يواجهها والطريقة التي تعامل بها مع شريكه السابق في الائتلاف الوسطي بيني غانتس في 2020 – 2021.

وبحسب تقرير معهد الشرق الأوسط "يفضل نتنياهو الآن الشراكة مع الأحزاب التي على يمينه، وهي تدعم هدفه في إصلاح القضاء".

ويحمل البعض في ائتلافه تطاعات بعيدة المدى أكثر من نغنياءه الذي يهتم أكثر بثلاثة تغييرات قانونية ملموسة يمكن أن توجه عملية المحاكمة لصالحه وهي:

التأكد من عدم إمكانية إعلان المدعي العام أنه غير مناسب للمنصب (بما يبقيه في السلطة طوال المحاكمة).

إلغاء قدرة المحكمة العليا على نقض التعيينات والإجراءات الحكومية على أساس "عدم معقوليتها" (حتى يتمكن من إقالة النائب العام أو إعادة تحديد سلطاته).

تغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة لضمان سيطرة الحكومة على التعيينات القادمة (حتى يكون في وضع أفضل للاستثناءات المحتفل في المستقبل).

ومن بين هذه التغييرات الثلاثة التي يقيم بها نتايجها، وافق الكنيست على اثنين كتشريع قانون، ومن كل واحد في الأيام الأخيرة من جلسة الكنيست: نجح

الأنا والآخر في ميزان العقل الكردي (2/2)



الجزء الثاني والأخير يعرض بعض الأمثلة التاريخية والراهنة التي تبرهن على لعب الكرد الدور الأبرز في حرمان أنفسهم من الدولة المستقلة في بدايات القرن الفائت وعدم أهليتهم لذلك الاستحقاق. والمواظبة على ارتكاب نفس الأخطاء الفادحة في الوقت الحاضر وإن بصور مغايرة والتي تبغدهم أكثر من تحقيق ما يصبون إليه في الحرية والاستقلال.

وفق هذا النمط الغريب، أي إدانة الآخر بملطق وتنزيه الذات أو الذوات

كما لم يفهم ماضيه ويستمر في ارتكاب نفس الأخطاء وتكرارها بحقيقة وإتقان لأنه لا يعتبرها خطأ ولا من دخله فقه فهم تاريخه وأخطأه مبني على مفروضيات الخاطئة والمقدمات الخاطئة التي لا تؤدي إلا إلى نتائج خاطئة.

لو خُصص الربع الوقت والتعزيز الذي يخصصونه من أجل هجوم وعقاب ونقد الآخر، على نقد الذات أو الذوات الجمعية الكردية بدلاً من ذلك، وكان وضعهم أفضل بألف مرة مما هو عليه الآن من حيث تشخيص العلل ووصف الترياق الناجع لها والمباشرة في الإصلاحات. لكن المحاذير الكثيرة التي تحوم حول نقد الذات أو الذوات الجمعية المتناقضة وتضفي عليها هالة من القداسة الوهمية تحول دون ذلك. حتى إن مفهوم الذات الجمعية أو الهوية الجامعة أو روح الأمة كما يسميها المفكر الفرنسي غوستاف لوبون ملتبس وغامض ولم يتبلور بعد عند الكرد. والسبب يكمن في أن جل الكرد يلخصون ذات وروح الأمة في قائد معين أو حزب معين أو حتى عشيرة وعائلة معينة.

التاريخ البعيد والقريب زاحر
بالمأملة التي تتسبر إلى أن جميع
الشعوب والأمم التي قارعت التخلّف
والجهل وحشمت قيدو الانحطاط وديشت
سبل الاندھار، إنما فعلت ذلك كله انطلاقاً
من الذات وبفضل الذات وليس انطلاقاً
من الآخر أو بفضل الآخر. حققت ذلك
أولاً بنقد وفضح وتلعين الذات بعد
إسقاط القدسية الزائفة والتعجيد المفعّل
الوهمي عنها. قرأت تاريخها وحاضرها
بعيون فاحصة مدققة نقدية وليس بتأليه
وقدسيت كل ما ينسب إلى تاريخها
وحاضرها وإيجاد السوغات الوهمية
الواهية للإخفاقات والإكسارات.

واخذ له راية خضراء هي راية النبي محمد، كما حمل شعارا لنحيا الخلافة ولتسلط الجمهورية، وكان الشيخ سعيد يُلقب بخادم الجهاديين، وتشير نفس المصادر التاريخية إلى أن الحكومة الكمالية أضفت على تلك الانتفاضة الطابع القومي الكردي عن سابق نية وتصور لإثارة النعرة الطوارنية لدى الأتراك وعزل الانتفاضة عن بقية العالم الإسلامي، ومما يؤيد هذا الاعتقاد هو أن التمهيد للانتفاضة ببران بدأ عمليا في أعقاب إلغاء أتاتورك للخلافة رسميا في الثالث من مارس 1924، تنفيذًا لشروط إنجلترا مقابل اعتراف الأخيرة باستقلال تركيا الحديثة.

وبعد مرور مئة عام على ولادة
 المأساة الكردية بالمعنى الحديث، لم يتفق
 الكرد إلا على أن لا يتفقوا وما زالوا غير
 موحدين حول ماهية وطبيعة الحقوق
 التي ينادون بها داخل كل جزء من
 الأجزاء الأربعة، لا بل لم يستطيعوا إلى
 الآن بلورة لغة وإجدية وحروف واحدة
 مشتركة، ففهم من يتحدث الكردانية
 ويكتبها بالأحرف اللاتينية والبعض
 الآخر يتكلم الصورانية المختلفة إلى
 حد كبير عن الأولى ويكتبونها بالأحرف
 العربية، والزريعة العجينة في تبرير ذلك
 هي عدم وجود دولة مستقلة للكرد. وما
 زالت الخلافات والعداوات والخسومات
 حول الزعامة على أشدها ومن سعى إلى
 أسوأ حتى بلغ الجنون الكردي إلى حدود
 استجداد الكرد بأهل الدول التي تضطهد
 الكرد وتلبسها ضد أخيه الكردي.

وبعد أرتال من الانكسارات
والانكسارات لا يزال الكردي متشبثاً
برأيه في تبرئة ذاته أو ذواته من جريمة
حرمانه من الحقوق وما زال مواظباً
ودائباً على إدانة وتجريم وشيطة الآخر
بالمطلق. ولهذا لا يفهم الكردي حاضره

الكردي حق الاستفتاء على الاستقلال، عارض الكثير من وجهاء الكر، توجهات الجنرال ونفاو أن يكون هو أو الهيئة القومية الكردية التي كان يرأسها آنذاك ممثلين عن الكردي.

نفس الخيبة حصلت مع كاميران بدرخان وأخيه جالالت عندما توجهوا برفقة الضابط الإنجليزي الميجر إدوارد نوثيل إلى إسطنبول إلى المناطق الكردية في 1919 كممثلين عن جمعية التعالي والترقي الكردية. حيث التقيا ببعض الوجهاء الكردي. قال كاميران بدرخان للوجهاء "إننا إذا أوقفنا تاليب الزعماء ورؤساء العشائر وكسبنا ودهم وتأييدهم استطعنا إحراز بد من الدول الكبرى وتأييدها في إنشاء دولة كردية مستقلة. ولهذا ينبغي لكم أن تآزرونا وتمدوا لنا يد العون والتأييد". وجواب الوجهاء "إنكم لا تعرفون شيئا عن الأوضاع والعداء والمنازعات، فإن كبير عشيرة نسيج وحده، مستبد بראה، يرفض أن يكون تابعا لغيره أو خاضعا لسلطان، لذلك هذه تجدوا من يراتح إلى تأسيس دولته. ويني أنصحب بالرجوع عن فكرتكم فلن تجدوا شيئا". وتابع كاميران "هكذا أخفنا إخفاقا ذريعا منذ الوهلة الأولى، ثم كانت مساعينا الأخرى سلسلة من الخيبة والإحباط ولم نجد بدا من العودة إلى إسطنبول".

ثم شهدت المراحل اللاحقة ولادة انتفاضات في مناطق كردية بقيادة رجالات الدين، وادعى معظم الباحثين الكرد بأن تلك الانتفاضات كانت قومية مئة في المئة، علما أن الكثير من الوثائق التاريخية تشير إلى أنها كانت دينية إسلامية. على سبيل المثال لا الحصر، الشيخ سعيد بيران الذي أشعل انتفاضة سنة 1925 "دأ رحكته باسم الله

العرب بعد انتهاء الحرب، وفي الوقت الذي أبهر فيه مصطفى كمال مؤسس تركيا الحديثة الغرب بآفكاره العلمانية ووضح لكافة شروط بريطانيا مقابل الاعتراف باستقلال تركيا الجديدة، كان الكردي محمود الحفيد في السليمانية قد أعلن الحرب ضد الإمبراطورية البريطانية، التي لم تكن تغيب الشمس عنها في العراق ضد روسيا في إيران؛ نظماً من الإنجليز قد دعوه إلى المفاوضات لمناقشة مطالبه، إلا أن الزعيم الكردي الديني المتشدد رفض الدعوة.

عندما نجح الجنرال الكردي المنصور شريف باشا في إقناع الحلفاء المنتصرين خلال مؤتمر سيفر سنة 1920 والمؤتمرات الدولية الأخرى التي سبقتها بمنح الشعب

بالمطلق، يقرأ ويكتب ويعمل الكردي تاريخه القديم والحديث والمعاصر. ولهذا، يؤمن الكردي بأن جميع زعمائه الذين أشعلوا ثورات وانفاسات في الماضيين البعيد والقريب في سبيل انتزاع الحقوق كانوا دهاة وحكماء وعقلاء، لكن القوة فقط التي كانوا يفتقرون إليها والتي كانت تميل لصالح الآخرين هي التي لعبت الدور الحاسم في الإخفاقات التي مني بها الكرد على التوالي، مع العلم أن الكثير من صفحات التاريخ تشي بعكس ذلك.

في الوقت الذي كان فيه الشريف الحسين بن علي ينسق فيه مع الإنجليز ضد الإمبراطورية العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى مقابل الاعتراف باستقلال



لوم مستمر للآخر

من دون تنازلات سياسية لا قاع للأزمة الاقتصادية في لبنان

الأزمات المفاجئة وحدها قادرة على توحيد الطوائف لحل الأزمة الاقتصادية

التدقيق في حسابات مصرف لبنان يؤكد: لا بد من الرقابة ضد «سوء السلوك» المزمّن

المحاسبية، التي أقرها مجلس مصرف لبنان، وكان يخبر بها الحكومة. ونقل التدقيق عن محاضر اجتماعات المجلس أن «حاكم مصرف لبنان احتكر المناقشات والقرارات»، وأن المجلس «لم يحقق الحد الأدنى من معايير الحكم الرشيد الموجودة في ممارسات البنوك المركزية على الصعيد الدولي». وقال سلامة إن المجلس وجد أن الهندسة المالية هي «أفضل معالجة لتهدير ميزان المدفوعات» وإنه لم «يتدخل» في اتخاذ القرار بشأنها. ويتألف المجلس من حاكم مصرف لبنان وأربعة نواب، أحدهم وسيم المنصوري الحاكم المؤقت الآن، واثنان من كبار المسؤولين الحكوميين.

وتركز التحقيقات القانونية في قضية سلامة على العيول التي فرضها البنك المركزي على البنوك التجارية عند شراء الأوراق المالية الحكومية، التي كان يذهب جزء من عائداتها إلى شركة «فوري أسوشييتس» التي يسيطر عليها رجا شقيق سلامة. وينفي الأخوان تحويل أي أموال عامة أو غسيلها. ويشتهب مسؤولون من القضاء الأوروبي في أن سلامة وشقيقه حصلا بشكل غير قانوني على أكثر من 300 مليون دولار من البنك المركزي بين عامي 2002 و2015.

القضاء الأوروبي يشتبه في أن سلامة وشقيقه حصلا بشكل غير قانوني على أكثر من 300 مليون دولار من البنك المركزي

وجاء في التدقيق أن مدفوعات خُدت قيمتها الإجمالية بنحو 111.3 مليون دولار على مدى السنوات الخمس التالية لسبعة بنوك واحد منها سويسري وستة بنوك لبنانية من حسابات تابع للبنك المركزي، كانت نقطة محورية في تلك التحقيقات.

وأضاف التدقيق «يبدو أن هذا استمرار لخطط العمولات التي تحقق فيه سلطات الادعاء اللبنانية والدولية».

وقال إنه لم يعثر على أي سجل لخدمة قدمت مقابل عمولات وإنه لا يمكن تحديد المستفيد النهائي بشكل مؤكد لأن مصرف لبنان حذف التفاصيل مستشهدا بقانون السرية المصرفية.

وذكر سلامة أن تلك العمولات تمت بطريقة «لا تكلف مصرف لبنان شيئا».

وقال إن كشف حسابيه الشخصي في مصرف لبنان قدمت لشركة المراجعة وإنه «لا توجد أموال مملوكة لمصرف لبنان» انتهى بها المطاف في حسابه.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا أعلنت فرض عقوبات على سلامة، متهمه إياه بارتكاب أعمال فساد لإفراء نفسه وشركائه.

وتشمل العقوبات الأميركية بالإضافة إلى سلامة أربعة أشخاص مقيّرين منهم ابنه نادي، وشقيقه رجا، ومساعدته السابقة ماريان الحويك، وعشيقتها السابقة أنا كوساكوف.

بيروت - حث تدقيق في حسابات مصرف لبنان (البنك المركزي) على اتخاذ خطوات لتخفيف المخاطر المالية الناتجة عن «سوء السلوك»، وأشار إلى أن حاكم المصرف السابق رياض سلامة كان يتمتع بسلطة «بلا حدود» بينما انتهج سياسات هندسة مالية مكلفة.

وخلص التدقيق الذي يغطي الفترة بين 2015 و2020 وأجرته شركة الفاريز أند مارسال إلى أنه تم دفع «عمولات غير قانونية» قيمتها 111 مليون دولار من حساب بالبنك المركزي بين 2015 و2020، موضحا أن هذا في ما يبدو استمرار لخطة كانت سببا في بدء التحقيقات مع الحاكم السابق للمصرف في الداخل والخارج.

وكان سلامة مهندس السياسة المالية التي مكّنت لبنان من الإنعاش بعد حرب أهلية استمرت 15 عاما (1975-1990). لكن منذ غرق لبنان في نهاية 2019 في أزمة اقتصادية غير مسبوقة، يحمل كثيرون كلاً من سلامة والقادة السياسيين الذين يرتبط بهم ارتباطاً وثيقاً، المسؤولية عن خراب لبنان. ودافع سلامة الذي ترك منصبه الشهر الماضي عن السياسات في تصريحات مكتوبة. وقال المكتب الإعلامي للبنك المركزي لرويتزر إن «الأطراف المعنية لم تعد في البنك الآن». وامتنع فارس الجميل المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عن الرد على طلب للتعقيب، قائلا إن التقرير «سري».

وينفي سلامة الذي غادر منصبه في نهاية ولايته الأخيرة في 31 يوليو الماضي الاتهامات الموجهة له باستغلال سلطاته لاختلاس المال العام في لبنان. وأصدرت فرنسا وألمانيا أوامر بضيطة. وأشارت الفاريز أند مارسال في تقريرها إلى «غياب الحوكمة الجيدة بشكل عام وترتيبات إدارة المخاطر» في البنك المركزي، ودعت إلى تحسين الرقابة من أجل «تخفيف أي مخاطر مالية أخرى تنشأ عن سوء السلوك في مصرف لبنان».

وفي تصريحات لرويتزر قال سلامة إن وصف سوء السلوك «تعسفي»، مضيفاً أن البنك المركزي تصرف وفقا للقانون.

وتسببت الهندسة المالية للبنك في استنزاف الأرصدة الدلارية من البنوك المحلية بأسعار فائدة مرتفعة اعتبارا من عام 2015 للمساعدة في تمويل الدولة المثقلة بالديون. وقال التدقيق إن مصرف لبنان أخفى خسائر بقيمة 76 مليار دولار جراء تلك الهندسة.

ووصف المندققون السياسة بأنها ما يطلق عليه «مخطط بونزي» لأنها تعتمد على الاقتراض من جديد لتسديد الديون القائمة. وكان مصرف لبنان يقول دائما إن هذه العمليات قانونية.

وجاء في التدقيق أن البنك المركزي كان يعلن عن أرباح كل عام عن طريق تحويل التكاليف إلى ميزانيته العمومية، حتى في السنوات «التي بلغت فيها الخسائر الفعلية عدة مليارات من الدولارات».

وقال سلامة إنه «لم يخف» الخسائر وإنها كانت تنتشر ووفق الإجراءات



الغلافات تطيل عمر الأزمة الاقتصادية

ووردت تقارير منذ بداية الأزمة اللبنانية عن أعمال عنف نجمت عن نقص الوقود في محطات التزويد، وأصبحت البنوك أهدافا منتظمة للأفراد العنيفين الذين يحاولون استرداد ودائعهم رغم الضوابط غير الرسمية على الأموال.

وتجنب لبنان إلى حد كبير الاضطرابات الجماعية المستمرة بسبب انتشار الخوف من العنف وتراجع حدة أسوأ صدمات الغذاء والوقود بمرور الوقت. كما ساهمت المساعدات الإنسانية الطارئة الجديدة والتحويلات المالية من اللبنانيين الذين يعيشون ويعملون في الخارج في التخفيف من أشد آثار هذا النقص. بينما من المنتظر أن يستمر تدهور الاقتصاد والمؤسسات اللبنانية التدريجي، وتعدد الأحداث منخفضة الاحتمال وعالية الخطورة التي يمكن أن تكسر الجمود السياسي.

وتعدّ البيئة السياسية في لبنان مجزأة ومعقدة إلى درجة أنه من المحتمل أن يتطلب إقناع الجماعات السياسية المختلفة بالتعاون صدمة أمنية أو اقتصادية كبيرة. ويمكن أن تكون هذه الصدمة الحرب مع إسرائيل، إذ لا تزال علاقة لبنان الأمنية مع إسرائيل مشحونة، رغم بعض التحسينات مثل صفقة ترسيم الحدود البحرية في 2022.

وتصاعدت التوترات بشكل خاص منذ أن اعتمدت الفصائل الفلسطينية مثل حماس الأراضي اللبنانية قاعدة أمان من خلالها استهداف الحدود الشمالية الإسرائيلية. وإذا نفذت إسرائيل عملية أخرى واسعة النطاق في لبنان لمحاربة هذه الفصائل، فقد تسبب اضطرابا اقتصاديا وإنسانيا كافية لتخفيف بعض الأحزاب داخل مجلس النواب اللبناني على تقديم تنازلات لتحرير مساعدات إعادة الإعمار.

كما أن التغييرات السياسية أو الطوارئ العسكرية بين واحد أو أكثر من رعاة لبنان قد تؤدي إلى تعطيل المساعدات الدولية الأجنبية للفصائل المختلفة داخل البلاد. فعلى سبيل المثال، سادخ الولايات المتحدة انتخابات رئاسية في 2024، وإذا فاز المرشح الجمهوري المفترض دونالد ترامب فإن شكوكه في برامج المساعدة المفتوحة قد تغير سياسة الولايات المتحدة تجاه لبنان. كما من شأن التصعيد العسكري الإقليمي الذي لا يزال مستبعدا ضد طهران بسبب برنامجها النووي أن يعرض المساعدة الإيرانية للأحزاب اللبنانية المفضلة للخطر. وفي مثل هذه الحالات، يجعل النقص الجديد في السيولة السياسيين اللبنانيين أكثر استعدادا للتوصل إلى حل وسط للحصول على المساعدة وإطلاق عملية إنقاذ صندوق النقد الدولي.

وهناك كارثة طبيعية كبرى أخرى يواجهها لبنان، فهو يقع بالقرب من خطوط صدع زلزالية قد تؤدي إلى كارثة مروعة شبيهة بزلزال فبراير الذي ضرب سوريا وتركيا والحق أضرارا باجزاء من لبنان. وقد يجبر زلزال كبير يؤثر على لبنان مباشرة النخب السياسية على تقديم تنازلات لتأمين المساعدات الخارجية والتركيز على جهود إعادة الإعمار.

المتحدة يقدمون مساعدات إنسانية وأمنية طارئة لفصائلهم المفضلة. ولا يرجح تقرير مركز ستراتفور أن تدفع الضغوط المالية أي فصيل إلى التنازل. كما يعارض بعض قادة الأحزاب الإصلاحات بسبب مخاوف بشأن المساءلة، خاصة إذا كانت الإصلاحات تكشف الفساد للمحاكم اللبنانية والدولية. ولا تزال الأحزاب الأخرى، خاصة تلك المؤيدة لإيران مثل حزب الله، تعارض الإصلاحات لأنها، على عكس منافسيها، لن تكون قادرة على جني الفوائد الاقتصادية اللاحقة بسبب العقوبات الغربية. ومن غير المرجح أن يمر البرلمان ميزانية، أو يعلن عن تعيينات رسمية إلى أن تصبح الفصائل السياسية اللبنانية مستعدة لتقديم تنازلات.

من ناحية أخرى، أبقت الولايات المتحدة على العقوبات على قادة حزب الله منذ التسعينات، ثم شددتها بعد الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني في 2018. وتجعل هذه العقوبات حزب الله والمصارف المرتبطة به تعتمد أكثر على إيران وسوريا للحصول على الدعم المالي، وهو أمر لا يعتمد على الإصلاحات. وقّدت الولايات المتحدة في يناير، من خلال الأمم المتحدة، 72 مليون دولار من المدفوعات النقدية المباشرة للجيش اللبناني لتعويض أثر التضخم على رواتب الجنود ومنع تآكل تماسك الجيش. وأعلن الاتحاد الأوروبي في مارس عن 60 مليون يورو أخرى (66 مليون دولار) لدعم اللاجئين والمستضعفين في لبنان. وفي نفس الوقت، تقدم إيران الوقود والدعم النقدي المباشر لحلفائها عبر ممر بري يشق العراق وسوريا.

وقد يؤدي افتقار لبنان إلى الإصلاح بمرور الوقت إلى جعل نقص الغذاء والوقود شديدا إلى درجة قد تتحول فيها الاضطرابات المستمرة على مستوى البلاد إلى حرب أهلية. وإذا تواصلت الأزمات الاقتصادية والمؤسسية في لبنان، فستستمر في خفض قيمة العملة اللبنانية، مما سيؤدي على الأرجح إلى نقص مستدام في الغذاء والوقود حيث تصبح الواردات باهظة الكلفة أكثر.

ويمكن أن تساهم الأحداث الخارجية مثل انتهاء صفقة الحبوب في البحر الأسود وظاهرة التنبؤ والجفاف العالمي وتغير المناخ في نقص الغذاء، وقد يؤدي ارتفاع أسعار الطاقة خلال الصيف إلى تفاقم نقصها في لبنان. وإذا استمرت هذه الظروف لأشهر أو سنوات، فمن المرجح أن تندلع احتجاجات جماهيرية ضد الحكومة والفصائل الطائفية. ويمكن أن تتصاعد هذه الاحتجاجات إلى تحد أمني يعيد إشعال الحرب الأهلية في لبنان التي انتهت في 1990. ويمكن أن يقنع احتمال اندلاع حرب أهلية الأحزاب السياسية اللبنانية بالتعاون، ولكن لن يضمن أي تحالف إصلاحات هيكلية تخفف من الضغط الاقتصادي.

تكشف أغلب المعطيات على أرض الواقع أن الأزمة اللبنانية لن يكون لها حد ما لم يتنازل القادة السياسيون عن شروطهم ومصالحهم الضيقة ويتحدوا من أجل إنقاذ بلدهم، وفي حال لم يقتنعوا بذلك فإن الأزمات القادمة ومن بينها احتمالات الكوارث الطبيعية قادرة على توحيدهم مكرهين.

بيروت - لا تزال الفصائل السياسية اللبنانية غارقة في خلافات داخلية، مما يقلل من احتمال مرور إصلاحات قد تحسن وضع البلاد الاقتصادي، وهو أمر ليس مفرجا. وتولى وسيم منصوري النائب الأول لحاكم البنك المركزي اللبناني مهام القائم المؤقت بأعمال الحاكم في 31 يوليو بعد أن فشل مجلس النواب في تعيين خليفة رسمي لرياض سلامة الذي ترك منصبه بعد 30 عاما.

وليس هذا التردد السياسي جديدا، حيث لم يتمكن المشرعون اللبنانيون من انتخاب رئيس في 12 جلسة عقدت لهذا الغرض منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في أكتوبر 2022. ولا يمكن لذلك التوقيع على التشريع الذي أقره مجلس النواب، ولا يمكن المصادقة على ولاية حكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي. ويحد دور تصريف الأعمال هذا من سلطات ميقاتي، مما يترك البلاد دون قيادة قوية. وتبقى هذه العيوب المؤسسية نتيجة لمجلس النواب اللبناني المجزأ، حيث قوّضت الانقسامات بين الأحزاب الإصلاحية المنشأة حديثا والأحزاب المؤسسة القديمة والأحزاب الموالية لإيران سبل التوصل إلى توافق.

ويشدد تقرير لمركز ستراتفور للدراسات الأمنية والإستراتيجية على أن نظام المحاصصة الطائفي يبقى من العقبات الرئيسية أمام الوحدة السياسية في لبنان، حيث يتطلب أن تتولى طوائف مختلفة مناصب رئيسية محددة. فيجب على سبيل المثال أن يكون الرئيس مارونيا، ورئيس الوزراء سنيا، ورئيس مجلس النواب شيخيا. وتضمد كل طائفة أحزابا لها تحالفات إقليمية وايدولوجية متباينة. وتبقى بعض الأطراف متحالفة مع فرنسا والملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، والأخرى متحالفة مع إيران وسوريا. وتوجد بعض الأحزاب الجديدة المؤيدة للإصلاح دون ميول خارجية، وتفضل بدلا من ذلك القومية اللبنانية المستقلة.

وتسبب المازق السياسي في لبنان بحوث واحدة من أشد الأزمات الاقتصادية في العصر الحديث. وعلقت المساعدات الدولية التي يمكن أن تخفف من هذه الحالة الطارئة بعد مطالب باجراء إصلاحات هيكلية. وفقدت الليرة اللبنانية 98 في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ اندلاع الأزمة في 2019، وانكمش الاقتصاد بنسبة 40 في المئة، مما ترك معظم السكان عاجزين عن شراء السلع الأساسية والأدوية والخدمات.

وعرض المانحون الدوليون المساعدة للتخفيف من هذه الأزمة، لكن معظم هذه الأموال تبقى مرهونة



المصرف ضحية سياسات غير قانونية

صوت رصاصة لن يسمعها اللبناني لأنها رصاصة موته

شعبه مفلس. وليس ذلك إلا مؤشر على تعاضل منسوب الفساد. يمكن القول إن الأوضاع في الحضيض.

دأبت الطبقة السياسية على التهديد بقرب وقوع الحرب الأهلية. ذلك سلاح لسرقة الوقت. ولكن حسن نصرالله لا يلعب في ذلك. صرّح الرجل من غير مناسبة أن لديه أكثر من مئة ألف مقاتل، كلهم يؤمنون بشرعية الولي الفقيه ومبدئه. لم يكن يفكر في الحرب الأهلية بقدر ما كان يؤسس لهيمنة إيرانية طويلة الأمد عن طريق السلاح. سلاح حزب الله لا يشكل خطراً على حياة اللبنانيين فقط بل هو أيضاً يهدد مصير لبنان، دولة مستقلة ذات سيادة. لبنان اليوم في أسوأ أحواله، محلياً وعربياً ودولياً. لقد سرقت أموال المودعين في مصارفه ولم تعد الدول العربية التي كانت تدعمه تلقى بنظامه السياسي كما أن العالم لا يجد جهة تمثله يتعامل معها.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين يسمع اللبناني عبارة "التاريخ يعيد نفسه" يضع يده على قلبه.

ما حدث في قرية الكحالة قرب بيروت بنذر بشئ، لم يعد اللبنانيون قادرين على النظر في وجهه لا مقاومته.

لبنانيو اليوم هم ليسوا لبنانيو عام 1975.

في الماضي مرت عربة الفلسطينيين الشهيرة بـ"البوسطة" بالقرب من مركز لحزب الكتائب كان يشهد احتفالا فبذات الحرب الأهلية.

تلك الحرب التي استمرت 15 عاما أخذت ما أخذت من أرواح ومشاعر وأفكار وتصورات وأساليب حياة كان اللبنانيون يباهون بها العرب. من سويسرا الشرق الأوسط إلى فينيقيا سعيد عقل مروراً بالحريات التي كانت عنواناً لازدهار فكري وحضاري.

حين أنهكت الحرب أبناء البلد ولفظت ضيوفهم المسلمين إلى البحر كانت بيروت قد مرت بأسوأ أحوالها.

احتلال إسرائيلي فتح الباب على مجازر أرتكبت في حق الضعفاء من الفلسطينيين في ظل غياب الشرعية التي حين عادت كان يجري وضعها دائماً بين قوسين.

فالحرب التي هزمت كل أطرافها ولقنّتهم درساً لن ينسوه حين كتشفت عن عورتهم كانت قد أنتجت حزب الله الذي هو عبارة عن ميليشيا تحمل السلاح خارج القانون ولا تخفي ارتباطها بجمهورية إيران الإسلامية. حدث زلزال عظيم أصاب الثوابت كلها خرابه.

لم تعد الوطنية مقياساً يُعتدّ به.

لذلك لم تعد مرجعية اللبناني وهو يقاتل وطنية. صارت الخيانة نوعاً من الاختلاف العقائدي. فحزب الله الذي احتكر مع حركة أمل تمثيل شيعية لبنان الذين يعتبرون كتلة بشرية هي الأكثر عدداً وفقراً لا يعتد بانتمائه إلى لبنان ومن خلاله إلى العربية. هو مجرد جيب فارسي في لبنان.

في قرية الكحالة انقلبت شاحنة محملة بالسلاح تابعة لحزب الله. بعد ذلك شهدت القرية تبادلاً لإطلاق النار بين سكانها المسيحيين وأعضاء من حزب الله. قبل سنتين حدثت اشتباكات مشابهة في بيروت.

ليس في وارد حزب القوات اللبنانية، الذي يدعو إلى نزع سلاح حزب الله، أن تتسع الاشتباكات، ولكن جرس الكنيسة الذي كان يذق طوال الليل ربما يقول شيئاً آخر. وهو ما يعني أن الخطر بات على الأبواب. شعور المسيحيين في قرأهم بالخطر الذي يمثله سلاح حزب الله هو واحد من أهم حقائق لبنان الذي لم يعلن إفلاسه حتى الآن لأنه ليس بلداً مفلساً.



تركيا في معترك الحاجة إلى قراءة متوافقة

علي الصراف
كاتب عراقي

يمكن لتركيا أن تعيد بناء دورها في المنطقة بما يتلاءم مع حقائقها الخاصة من جهة، وبما يتلاءم مع متطلبات التعاون مع محيطها الدولي والإقليمي، من جهة أخرى. هذا هو السبيل الوحيد، كما يتضح الآن، الذي يتيح لتركيا أن تلعب دوراً إيجابياً، لنفسها وللآخرين. وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قدّم تصوراً خلال لقاء مع بعثات بلاده الدبلوماسية يوحي بأن تركيا تتطلع إلى أن تكون "أحد مؤسسي النظام العالمي الجديد" على اعتبار أنها "قوة إقليمية ودولية فعالة".

فلسفة التعاون هي المخرج الوحيد، فالأدوار الكبرى إنما يصنعها الاقتصاد. وهذا يتطلب علاقات عمل لا تكتفي بتحجيد الأيديولوجيا بل تمتد إلى تحجيد الخلافات السياسية وهذا هو المعنى من "تصغير المشاكل"

فيدان قال في كلمة له أمام المؤتمر الرابع عشر للسفراء الأتراك "سنعمل بلا كلل (خلال السنوات الخمس المقبلة) على تعزيز مكانة تركيا كلاعب مستقل تماماً ومؤثر يحدد الأجندة الدولية ويضع عند الضرورة قواعد اللعبة أو يغيرها، ورؤيتنا، (هي) جعل تركيا أحد اللاعبين

هذا المشروع سقط الآن. الأمر الذي يمكن أن يؤهل تركيا لبداية جديدة.

هذه البداية يمكن أن تحقق نتائج أفضل إذا ما توافقت التطلعات التركية مع قراءة المنطقة لها. العنوان الرئيسي للتوافق هو "تصغير المشاكل" لأجل الانشغال بقضايا التنمية والرفاهية الاجتماعية وعلاقات العمل القائمة على مبدأ الاحترام والمساواة واقتفاء أثر المنافع المتبادلة.

هناك متغير رئيسي واحد في مقاربة أردوغان - فيدان الجديدة، هو التخلي عن "الإسلام السياسي" كإداة من أدوات التدخل في شؤون المنطقة العربية. يتبع هذا المتغير، أن مظاهر التدين تتسحب من الأداء العام داخل تركيا نفسها، لصالح البحث عن سبيل عملي لمعالجة مشاكل تركيا الاقتصادية.

الناتج الإجمالي لتركيا يبلغ نحو 930 مليار دولار. ما يجعل اقتصادها في المرتبة 19 بين أكبر اقتصادات العالم. ولكن هذه المكانة تواجه تحديات ضخمة.

البطالة في تركيا، حسب أحدث بيانات معهد الإحصاء التركي، بلغت 9,6 في المئة. وبلغ معدل التضخم في تركيا 73,5 في المئة على أساس سنوي في فبراير الماضي، وهو أعلى مستوى له منذ 20 عاماً. والتضخم شر، ولكنه أهون من شر الديون. إذ بلغ إجمالي الدين الخارجي على تركيا 490 مليار دولار في نهاية عام 2022. هذا الدين كان 180 مليار دولار في نهاية عام 2013. الأمر الذي يجعل التوسع الاقتصادي التركي خلال العقدين الماضيين توسعاً مكبلاً بقيود كارثية، لأنه مما يتكلف تسديد فوائد تبلغ حوالي 30 مليار دولار سنوياً، أو ما يعادل نحو 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لتركيا. أما الديون الداخلية فقد بلغت 235 مليار دولار في نهاية مارس الماضي، أو ما يعادل 35 في المئة من

المؤسسين للنظام العالمي الجديد في قرن تركيا".

الطموحات شيء رائع. إلا أنها في حاجة إلى أدوات. السياسات التركية السابقة راهنت على تصور يسعى لاستعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية. هذا التصور هو الذي حملها على أن تتخذ من "الإسلام السياسي" أداة للتمدد وفرض النفوذ.

بدا الأمر مفيداً في وهلة الأولى، إلا أن شعوب المنطقة رفضته. لترفّض، بطريقة غير مباشرة، التطلعات التركية معها، قبل أن ينتهي مشروع الإخوان المسلمين إلى الإفلاس التام. كشف هذا المشروع عن نفسه عندما عجز عن إدارة السلطة في تونس ومصر، ليدفع هذين البلدين إلى حافة الهاوية. وتحول إلى مشروع ميليشياوي في ليبيا، بتصارع من أجل النفوذ والمال بقوة السلاح. كما تحول إلى مشروع إرهابي في سوريا.

هذا المشروع، هو في أصله مولد للإرهاب، مثل شجرة تنفّرع منها تنظيمات مسلحة، بينما يزعم الجذع أنه "معتدل" و"مسالم". ومع إفلاس المشروع، أفلس التطلع العثماني. أفلست معه النظرة العثمانية نفسها إلى المنطقة، باعتبارها بطناً رخوة، يمكن أن تفتح الطريق لاستعمار عثماني جديد. هي ذاتها المنطقة التي تحملته أعباء التخلف لـ62 عاماً، ابتداءً من العام 1299 إلى العام 1922، فلم تعرف إلا القهر والاستبداد، فوق التخلف، الذي عاد، فسلم دول المنطقة إلى الاستعمار الحديث.

صورة العثمانية قد تبدو زاهية في التصور الإسلامي التركي. إلا أنها ليست كذلك بالنسبة إلى دول المنطقة. وهو ما يعني أن مشروع العثمانية الجديدة الذي رفعه الرئيس رجب طيب أردوغان كان، في أقل التقديرات، قراءة غير متوافقة مع قراءة شعوب المنطقة له.



الناتج المحلي الإجمالي. هذا الدين كان يبلغ 62 مليار دولار في نهاية عام 2016. أي أن الشركات الحكومية والخاصة استدانّت 173 مليار دولار لتوسيع الاقتصاد الداخلي. أما العجز التجاري فقد بلغ 12.66 مليار دولار في مايو الماضي، مما يمثل زيادة بنسبة 18.8 في المئة عن نفس الشهر من العام السابق. كل ذلك بينما لا تزيد احتياطات المصرف المركزي التركي من النقد الأجنبي عن 113 مليار دولار.

هذه التحديات تجبر صانعي السياسة في تركيا على النظر في موطن أقدامهم، قبل النظر إلى الأفاق البعيدة. عندما تغيب مطالعة الحقائق الاقتصادية عن مجال الرؤية، فإنها تخلق عثرات جسيمة.

تحتاج إدارة أردوغان الجديدة، سواء الاقتصادية منها أو السياسية، أن تعيد بناء تصوراتها انطلاقاً من تلك الحقائق. وهي حقائق خشنة على أي حال، ولا تني تفرض نفسها على الأنوار الفعلية الممكنة. وما يحصل، هو أنك لا تفعل سوى أن تزيد الطين بلة، عندما تتجاهلها.

فلسفة التعاون هي المخرج الوحيد الممكن. الأدوار الكبرى إنما يصنعها الاقتصاد. وهذا مما يتطلب علاقات عمل، لا تكتفي بتحجيد الأيديولوجيا، بل تمتد إلى تحجيد الخلافات والنزاعات السياسية. وهذا هو المعنى من "تصغير المشاكل".

لا يمكن التغافل عن حقيقة أن قيادة أحمد داود أوغلو للسياسة الخارجية التركية بين عامي 2009 و2014، ومن ثم قيادته للحكومة بين عامي 2014 و2016، كانت هي التي أرست الأساس للنمو الاقتصادي التركي، وفقاً لبدأ تصغير المشاكل، قبل أن تعود "العثمانية الجديدة" لتفرض نفسها عليه، ما دفعه إلى الاستقالة.

البحث عن دور كبير، مثل أن تكون تركيا "أحد مؤسسي النظام العالمي الجديد"، حق مشروع، حتى ولو بدا وكأنه ثوب أكبر مما يمكن لتركيا أن تلبسه في ظروفها الاقتصادية الراهنة. ولكن بافتراض، أن هذه الظروف يمكن أن تتغير إلى الأفضل خلال السنوات الخمس المقبلة، فإن التغيير لن يتحقق، إلا باستعادة فلسفة التعاون، بكل ما تعنيه من تسهيلات ورغبات صادقة في تفسير المنافع المتبادلة.

وفي الواقع، فإن الفرصة المتاحة الآن، هي الأخيرة. لأن ما تراكم من مشكلات اقتصادية على مدار العقدين الماضيين، يجعل من ضياعها كارثة يصعب حتى تصورها. ستكون زلزالاً يدمر الاستقرار السياسي والاجتماعي، وليس التطلعات الكبرى بمفردها.

تركيا بلد جدير بمكانته. ومن أجل قراءة متوافقة، فإن دول المنطقة تريد أن يخرج من أوهامه، لا أن يذهب إلى أوهام جديدة.

ليبيا في عين العاصفة.. فماذا فعل سياسيوها؟



ففي الوقت الذي يتواصل فيه تنافس الفرقاء الليبيين على نهب المال العام والتلاعب بالثروة، وتدور المساومات الرخيصة من وراء الستار على تقاسم المصالح والإبقاء على الامتيازات، من خلال التمسك بمقاليد السلطة ولو عبر استخدام السلاح، وفيما تتشكل ملامح الحكم العائلي في طرابلس وبنغازي وفق خصوصيات كل طرف، يخشى الليبيون من أن تتحمل بلادهم جزءاً مهماً من عبء أي حرب قد تندلع في النيجر، سواء بتدفق المهاجرين غير النظاميين أو بتسلل الجماعات الإرهابية التي ستكون جزءاً من المواجهة، بعد أن يتم استغلالها من قبل بعض الدول التي اعتادت على تجيير الإرهاب لخدمة مشاريعها التوسعية، أو للحفاظ على مصالحها في المناطق التي باتت منبوذة فيها بقرار من الشعوب المنتفضة ثورياً أو المنذعة نحو الخيارات الفوضوية.

الأشهر الماضية بدورها المؤثر في اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 سواء في تونس أو باريس، ومن خلال سعيها لتوطيد العلاقات مع بعض القيادات الاجتماعية في فزان من التبو والطوارق والعرب، وفيما يبدو أن هناك ميلاً شعبياً أكبر لروسيا وخاصة من أنصار النظام السابق. وخلال السنوات الماضية خسرت فرنسا النصب الأكبر من تأثيرها الثقافي والاجتماعي، نتيجة دعمها للأنظمة الدكتاتورية بما يخدم مصالحها واستغلالها للقوات الشعبية والحملات الدعائية التي قادتها ضدها التيارات القومية والدينية، بالإضافة إلى أخطائها السياسية الفادحة ومنها دورها في التدخل المباشر في ليبيا في العام 2011، والذي انتهى بخسارتها أهم معاقلها في مستعمراتها السابقة بالمنطقة.

في ليبيا إلى جانب الجيش الليبي المسيطر على شرق البلاد وجنوبها وعلى الحدود المشتركة مع النيجر. ولا تخفى فرنسا تطلعها إلى التركز في إقليم فزان الذي ترتبط معه بعلاقات تاريخية، ففي أثناء الحرب العالمية الثانية قامت قوات فرنسا الحرة بطرد القوات الإيطالية واحتلال مرزق وهي بلدة رئيسية في فزان في 16 يناير 1943، وظل الجنوب الليبي تحت السيطرة العسكرية الفرنسية حتى 1951 عندما أصبحت ولاية فزان بعد ذلك جزءاً من المملكة الليبية المتحدة، بعد استفتاء أجراه أبناء فزان وعلى إثره أعلن الملك إدريس السنوسي المملكة الليبية المتحدة في 24 ديسمبر 1951. وبعد الصدمات التي تعرضت لها في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، ستحاول فرنسا تأكيد حضورها في جنوب ليبيا، وقد مهدت لذلك خلال

ينتمي إليها محمد حمدان دقلو، الملك بـ"حميدتي"، وللقبيلتين امتدادات داخل تشاد وليبيا إلى جانب النيجر والسودان، وطموحات إلى تشكيل كيانات مستقلة في ظل حالة التفكك التي تعاني منها الدولة الوطنية في منطقة الساحل والصحراء. وأذكر أنني شاهدت مؤخراً شريط فيديو لشاعر شعبي ليبي كان يلقي قصائد مدح في الرئيس بازوم بعد تدخله للإفراج عن ابن عمه الشاعر الغنائي ومسؤول الأمن الخارجي السابق في ليبيا عبدالله منصور من سجون الميليشيات بطرابلس في فبراير الماضي، وتعود أوامر القربى بينهما إلى انتمائهما إلى قبيلة أولاد سليمان السلمية الليبية ذات الحضور البارز في إقليم فزان جنوباً، وفي هراوة بشمال وسط ليبيا، والتي لها فرع بالنيجر لا يزال متمسكاً بالعادات والتقاليد والمفردات البدوية الليبية.

وإذا كانت نيجيريا ترتبط بعلاقات اجتماعية وطيدة مع نصف الشعب النيجري من خلال الانتماء المشترك لإثنية الهوسا، فإن ما يربط بين ليبيا والنيجر هو الامتدادات العرقية للطوارق والتبو بالإضافة إلى الأقلية العربية، وأي صراع دموي في النيجر أو حصار اقتصادي عليها سيدفع بالكثير من مواطنيها إلى التدفق نحو الجنوب الليبي عبر الحدود المشتركة التي يبلغ طولها 342 كيلومتراً، وتمتد من النقطة الثلاثية مع الجزائر في الغرب إلى النقطة الثلاثية مع تشاد في الشرق. ولا شك أن الوضع المتفجر في النيجر يندب بمواجهة مفتوحة على الصعيد الإقليمي، في ظل الصراع المفتوح بين فرنسا ومن ورائها الحلفاء الغربيين وروسيا، التي ما انفكت تتمدد في منطقة الساحل والصحراء وخاصة في دول مالي وبوركينا فاسو وأفريقيا الوسطى وتشاد والسودان، مع حضور مؤثر

كانت عبر تاريخها الطويل بوابة الصحراء وجسر التواصل بين شمال أفريقيا ووسطها كما هي بين المشرق والمغرب العربيين. لا يمكن لما يحدث في السودان أو تشاد أو النيجر إلا أن ينعكس على الوضع في ليبيا، سواء بالسلب أو بالإيجاب، وذلك بسبب الحدود الممتدة على حوالي 2000 كيلومتر والتي من الصعب السيطرة عليها من قبل الأجهزة الحكومية، ونتيجة التداخلات العرقية والقبلية والثقافية والاجتماعية، ولتعدد وتنوع القوى المهيمنة على دواليب الاقتصادات المحلية، التي يبنّي الجزء الأهم منها على تهريب البشر والسلاح والوقود والسلع التموينية وغيرها، وعلى استغلال غياب الرقابة الحكومية في نهب الثروات وخاصة الذهب الذي بات خلال السنوات الماضية أحد أهم دوافع الحروب الأهلية بالمنطقة.

ولا يمكن فصل الانقلاب على الرئيس محمد بازوم عن الصراعات العرقية في المنطقة، وعن الموقف من الأقلية العربية في النيجر، والتي سبق وأن تعرضت لمحاولات تصفية وجودها من البلاد، وهي التي لا تمثل أكثر من 2 في المئة من عموم الشعب النيجري البالغ 23 مليون نسمة، ولأسبباً بعد أن تبين أن التحالفات السياسية التي جاءت بالرئيس المخلوع إلى سدة الرئاسة سرعان ما انهارت وتفتت أمام التوازنات العرقية والقبلية والاجتماعية سواء داخل النيجر أو في المنطقة ككل، وأمام تأثيراتها الباقية على الوضع السياسي العام. خلال الفترة الماضية، تم التطرق إلى مساهمات عرب النيجر في القتال إلى جانب قوات الدعم السريع ضد الجيش السوداني، وهم عموماً من قبيلة "المحاميد" التي سبق وأن تعرضت لمحاولة التهجير القسري نحو تشاد في العام 2006، ويعتبرون أبناء عمومة قبيلة "الرزقات" التي

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في الوقت الذي لا يزال فيه الصراع محتدماً بين الفرقاء الليبيين حول تقاسم الثروة ونيل رضا القوى الدولية المؤثرة بما يسمح لصانعي القرار الحاليين بالبقاء في مواقعهم إلى أجل غير مسمى، تشهد منطقة الساحل الأفريقي تطورات عسكرية وسياسية وتحولات اجتماعية واقتصادية من المنتظر أن تنعكس سلباً على الوضع في دول شمال أفريقيا وعلى رأسها ليبيا، التي تبدو حدودها الجنوبية وقد تمتنقت بأحزمة متفجرة تهدد أمنها واستقرارها.

إذا كانت الأوضاع في تشاد والسودان أدت إلى تأجيل النظر في ملف إجلاء المرتزقة المستجندات الوضع في النيجر، فإن مستجندات الوضع دخلت بالمنطقة في مرحلة من الغموض والتربح الحذر

وإذا كانت الأوضاع في تشاد والسودان قد أدت إلى تأجيل النظر في ملف إجلاء المرتزقة واستبعاد موعد الانتخابات في اتجاه العام القادم مبدئياً، فإن مستجندات الوضع في النيجر دخلت بالمنطقة ككل في مرحلة من الغموض والتربح الحذر لما ستؤول إليه الأحداث وتأثيراتها على المحيط الإقليمي، وعلاقة ذلك بالتوازنات الدولية وصراع الأقطاب المتنافسة على بسط نفوذها على دول الساحل ومنها ليبيا، التي

تلاميذ تونس خط أحمر لم تحترمه نقابة التعليم

هذه حقيقة ينبغي الاعتراف بها دون مواربة أو "تغطية الشمس بالغربال" كما يقال، ذلك ينبغي للسلطات التونسية أن تعيد النظر في ما كان يعتبره الاتحاد من المحظورات، وهو عدم التعرض بالنقد للمنظمة العرقية.. ولكن مستقبل أجيال تونس أهم من ماضيها.. ليس كذلك أيها الزعماء النقابيون؟

متى تعلم النقابة المعنية في تونس أن السلك التعليمي ليس قطاعاً ترفيهاً، وأن إضراب المدرسين ليس كمثل إضراب كتاب السيناريو في هوليوود مثلاً.. ومع ذلك لم يخضع تحالف منتجي السينما والتلفزيون لكل مطالبهم في مايو الماضي.

السؤال الذي يطرح: من أين جاء هذا التناول وهذا الاستقواء على الدولة؟ الجواب جاء على لسان وزير التربية محمد علي البوغديري، حين قال "عدم حصول التلاميذ على الأعداد المدرسية كارثة وجريمة في الحق أبناء الشعب التونسي" مضيفاً "من يتخيل أن السلطة ضعيفة فهو واهم".

هل صار التذكير بهيبة الدولة وقوتها أمراً لا بد منه مع كل "تناول نقابي" من هذا النوع؟

السبب هو أن العشرية الماضية وقع سفحها لتفشيتم الدولة وإضعاف مؤسساتها، بما في ذلك تلك التعيينات الحزبية التي مارستها حركة النهضة في قطاع التعليم نفسه.

هذا التسميم المقصود لقطاع التعليم في تونس ظهر على شكل أساليب مختلفة من بينها الشهادات المزورة التي مازالت فضيحتها تجوب الأفاق، ويُنتظر أن تتخذ السلطات المختصة إجراءات في حق هؤلاء.

هذا بالإضافة إلى تجاوزات كثيرة أخرى بدأت بالتعيينات العشوائية وانتهت بسلوكيات تمس بمهنية الدولة وتسبب لسمعة المدرسين على قاعدة أن العملة الرديئة تطرد الجيدة.

ما كان في الأسس البعيد، نعياً على الدولة ومصدراً لغناها الفكري والثقافي وسبباً في حركة المجتمع مثل الاتحاد العام التونسي للشغل، ودوره النضالي في الفترة الاستعمارية، أصبح اليوم، ومع البعض من قياداته، مصدراً لللالل وسبباً في تعطيل عجلة التنمية.

كيف لهؤلاء الذين يدعون أنهم نقابيون "أن تأخذهم العزة بالإثم" فيعلقون مطالبهم بمصائر التلاميذ ويتجرؤون على قطاع التعليم الذي يعتبر خطأ أحمر، ومن مقومات سيادة الدولة، أي دولة

دقت ساعة العمل الجاد والمسؤول في تونس بعد 25 يوليو 2021، ولا مجال بعد هذا التاريخ للتلاعب بمصير البلاد وطاقتها الحيوية المختلطة في ثروتها البشرية الكامنة في مستقبل هؤلاء التلاميذ.

وها هو الرئيس قيس سعيد، يؤكد للسلك التعليمي في نفس احتفالية "يوم العلم"، ومن نفس فضاء قصر قرطاج الرئاسي بأنه لم يضع البوصلة، حين قال في حزم "المعلمون والأساتذة أشرف من بيني العقول والأنفس، والتلاميذ والطلبة أمانة في أياديكم، ولا يمكن القبول في المستقبل بما حصل في السنوات الماضية من حجب لنتائج الاختبارات، ولا يمكن أن يتحول من أنتم مؤتمنون عليه إلى رهائن".

يتساءل مراقبون ومحللون في تونس: كيف لهؤلاء الذين يدعون أنهم نقابيون "أن تأخذهم العزة بالإثم" فيعلقون مطالبهم بمصائر التلاميذ ويتجرؤون على قطاع التعليم في سابقة تاريخية، والذي يعتبر خطأ أحمر، ومن مقومات سيادة الدولة، أي دولة.

لم يحدث هذا التجاوز في أي بلد غربي مهما كانت ديمقراطيته، ومهما نشطت فيه النقابات وتعاظمت طلباتها، لذلك اجتمعت العائلات التونسية على نبذ هذه الخطوة التي ترتقي إلى مصاف الجريمة وإدانها.

لكن أدارها الإسلاميون بـ"فشل لا يضاهي". النقابة التي تدّعي حماية حقوق بناء الأجيال، أصبحت تعرض على هدم ما بنته الأجيال عبر الانخراط في ما يرقى للجريمة، وهو تعطيل التعليم والتهديد بسنة دراسية بيضاء تذهب فيها كل الجهود هباء منثوراً.

هل هكذا تورّد الإيل يا معشر الذين تصرف عليهم الدولة من الخزينة العامة وأموال الشعب؟ وهل جزء الإحسان إلا الإحسان؟ نوقوا إذن، جزيل ما أقدمتم عليه من تعريض مصائر التلاميذ إلى الإطلاف، وها هي الحكومة ترد عليكم بتعليق دفع رواتب 17 ألف معلم وأقالت 350 مدير مدرسة كـ"درس تادييني أولي" والبقية تأتي كما يقولون.

لكن الحصاد الزراعي والتربوي، هذا العام، كان هزيراً ومخبياً للأمال بسبب انحباس الأمطار فوق الأراضي الزراعية، وكذلك "انحباس" نتائج الاختبارات المدرسية في أدرج المعلمين، بسبب تعنت نقاباتهم وإصرارها على أخذ التلاميذ رهينة مقابل مطالب مسفة تخص الزيادة في الأجور.

أمر مؤسف أن يعطل أبناء المدرسة التونسية من جيل بوقربية ومن جاء بعده، الجيل الجديد من أبناء المدرسة الحالية، ويحرمونهم وأهاليهم فرحة العطلة والاحتفال بالنجاح.

غصة أخرى تمكث على صدور التونسيين فوق غلاء المعيشة وشطط الأسعار وتفاقم الأزمات بفعل المتلاعبين بلقمة الشعب من سماسرة وفاسدين فرختهم العشرية السوداء

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

أحيث تونس منذ أيام قليلة "يوم العلم"، وهو حدث سنوي يوزع فيه رئيس الجمهورية الجوائز المقدمة من الحكومة لأفضل المتفوقين من التلاميذ والطلبة. الحبيب بوقربية هو الذي أرسى هذا التقليد، بداية تخريج الدفوعات الأولى في المدارس والجامعات بعد الاستقلال والشروع في بناء الدولة الوطنية في ما يسميه الزعيم التونسي بـ"الجهاد الأكبر". ولا تزال احتفالية "يوم العلم" تقليداً سنوياً بارزاً تقام مراسمه في قصر قرطاج، عند مواسم الحصاد، وما تعنيه هذه الكلمة من رمزية.



زخم الموسم السياحي ينعش الاقتصاد التونسي

أشاعت المؤشرات الإيجابية بشأن تعافي النشاط السياحي في تونس حالة من التفاؤل بين أوساط العاملين بهذا المجال الإستراتيجي بعودته إلى سالف نشاطه قبل الأزمة الصحية، وبإمكانية دعم الاحتياطات النقدية للبلد الذي يكافح للخروج من نفق أزيماته المزمنة.

وقال إن "عائدات الموسم السياحي تجاوزت، منذ بداية العام الجاري، المليار دولار".

وكانت وزارة السياحة قد قالت في مايو الماضي، إنها شرعت في مخطط عملي لاستعادة القطاع نشاطه لمستويات ما قبل أزمة جائحة كورونا، وتنويع المنتج السياحي لاستقطاب أكثر من 9 ملايين سائح هذا العام.



رضا الشكندالي

الأرقام مهمة في تعبئة احتياجات البلاد من العملة الصعبة

وتشهد تونس أزمة اقتصادية حادة فاقمتها تداعيات نقشي جائحة كورونا، وارتفاع كلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية إثر الأزمة الروسية - الأوكرانية. وفي تعليقه على هذه المؤشرات، يقول الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي لوكالة الأناضول "نحتاج إلى مثل هذه الأرقام اليوم أكثر من أي وقت مضى".

وأضاف "الأرقام هامة، خاصة في تعبئة احتياجات البلاد من العملة الصعبة، في وضع تمر فيه البلاد بعجز تجاري متفاحم، ويطلب دخول موارد من العملة الأجنبية، التي ستمكن بدورها من تخفيف وطأة التضخم المالي".

ولفت الخبير الاقتصادي إلى أن "هذه المعدلات، تأتي في وقت تشهد فيه قيمة الدينار التونسي تراجعاً، رغم التحسن الطفيف الذي عرفته بعد المصادقة على عدد من القروض مؤخرًا".

وتجذب سعر صرف الدينار بين 3.2 و 3.2 دينار أمام الدولار خلال العام الجاري، متأثراً بالمصاعب الاقتصادية التي تواجهها البلاد، لكن لا يبدو أن ذلك له تأثير على الاقتصاد قياساً بعمليات أسواق ناشئة أخرى مثل الليرة التركية والجنينة المصري والبيزو الأرجنتيني.

ويعتقد الشكندالي أن هذه التقديرات الأولية وأعدة وتعطي لمحة على الموسم بأكمله، وأنها من الممكن أن تفوق المستويات التي تم تحقيقها خلال الموسم السياحي للسنة الماضية، لكنها تبقى غير كافية.

وقال إن "تحقيق مثل هذه المعدلات لم يكن سهلاً، خاصة وأن البلاد عاشت عزلة مالية قربانية عامين وأن هذه العائدات مهمة لخلق توازنات اقتصادية، بالنظر إلى الوضع العالمي، وهي مهمة أيضاً لتماسك قيمة الدينار التونسي".

لكنه قال إن "السياحة على أهميتها وأهمية مداخيلها، فإنها غير كافية وإن هناك موارد أخرى من شأنها أن تحسن الوضع الاقتصادي، ولعل أهمها تحويلات التونسيين بالخارج، والسماح لهم بفتح حسابات بالعملة الأجنبية".

ولفت الخبير إلى أن "قطاع السياحة ساهم ومنذ عقود، في تعبئة الموارد المالية من العملة الصعبة".

أكد على ضرورة وضع إستراتيجية جديدة تتغير وفقها السياحة التقليدية، المتصصرة على الفنادق والبحر، والعمل على إعطاء قيمة للسياحة الثقافية، من زيارة للمواقع الأثرية والتاريخية، والمتعم بالطبيعة التي تميز عدة مناطق داخلية في تونس ورد الاعتبار لها.

وتشير البيانات إلى أن تونس تمتلك حوالي 840 فندقاً تضم 220 ألف سرير، وتنشط أكثر 1100 وكالة أسفار إلى جانب نحو 357 مطعمًا مصنفًا على أنها سياحية.



فرصة لاكتشاف الحياة في البلد

الإسراع في إصلاح الضرائب أولوية المغرب لتهدئة مخاوف التضخم

النقابات تضغط للمشاركة في إعداد مقترحات تطوير نظام الجبائية



لا نهاية لنفقات المعيشة

يمكن من دعم القدرة الشرائية للموظفين والعاملين في القطاع الخاص. كما تترى هذه النقابات أنه من الضروري إعفاء بعض السلع الأساسية من ضريبة القيمة المضافة بهدف خفض الأسعار، غير أنه لم يجز التوصل إلى اتفاق، حيث ينتظر أن يعاد فتح ملف الضريبة في سبتمبر المقبل بمناقشة الحوار الاجتماعي.



إدريس الفينة

المغرب يحتاج إلى هندسة مالية خارج نطاق الضرائب

ويعتقد الفينة أنه بالعودة إلى الموازنات السابقة يلاحظ أنه كل سنة يتم إبراج إجراءات ضريبية جديدة بحثاً عن تغطية أعباء إدارة مكلفة واستثمارات عمومية في تزايد مستمر.

وقال إن "تشجيع الاستثمار يتطلب حوافز تشمل خفض الضرائب على غرار العديد من الدول التي تحاول الدفع بالتنمية بمبادرات جديدة للتحويل وهندسة خارج الضرائب وهي الهندسة التمويلية التي تعود بالنفع في آخر المطاف على القاعدة الضريبية نفسها".

ويمكن في إطار إصلاح الضريبة على الدخل رفع قيمة مبلغ الأجر المعفى ورفع الضريبة على الأجور العليا، مع إتاحة إمكانية خصم ما تنفقه الأسر على تعليم أبنائهن من الوعاء الجبائي قبل احتساب الضريبة.

وأكد البرلماني سعيد شاكر على ضرورة المضي في الإصلاحات الجبائية التي يمكن أن تفضي إلى توفير هوامش مالية، تساعد على دعم القدرة الشرائية. وشدد في هذا الإطار على إصلاح الضريبة على القيمة المضافة وخفض الضريبة على الدخل والزيادة في الأجور بما يساهم في تهدئة الأسعار.

مختلفة من العمال والموظفين وكذلك المتقاعدين.

وأكد الخبير الاقتصادي إدريس الفينة أن المتسبب الأول في ارتفاع التضخم الذي تعمل الحكومة على معالجته هو المواد الغذائية التي تشكل السلة الاستهلاكية الأساسية للمغاربة.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن الإصلاحات الضريبية يصعب تحديد توجهها الاستراتيجي رغم أن قوانين المالية تؤكد أنها تحفيزية للشركات، وهو الأمر الذي يصعب تأكيده من خلال الأرقام والإجراءات الضريبية التي يتم إقامتها من سنة إلى أخرى.

وأوضح أن الجهود المستمر لرفع قيمة الاستثمار العمومي يجعل الدولة مضطرة كل سنة إلى رفع الضغط الضريبي لتلبية حاجياتها المستمرة وتغطية تكاليف التنمية.

وبلغ التضخم في أبريل الماضي 7.8 في المئة مدفوعاً خاصة بارتفاع أسعار السلع الغذائية، التي زادت بأكثر من 16 المئة، بحسب المندوبية السامية للتخطيط.

وأعلنت المديرية العامة للضرائب في تقرير حول أنشطتها لسنة 2022 أن صافي الإيرادات بلغ نحو 178.1 مليار درهم (18.3 مليار دولار)، بزيادة نسبتها 16 في المئة بمقارنة سنوية.

ويتوقع المغرب تحقيق إيرادات في موازنة هذا العام بنحو 48.8 مليار دولار مقابل نحو 42 مليار دولار خلال العام الماضي، مما يساعد على تقليص العجز إلى 4.5 في المئة.

وأوضحت المديرية أن موازنة العام الحالي تجاوزت تحقيق أهدافها الضريبية على الشركات والدخل والقيمة المضافة وباقي الرسوم الأخرى بنحو 109 في المئة.

وفي سياق الإعداد لموازنة العام المقبل تطالب النقابات العمالية بالمشاركة في اقتراحات الإصلاحات الضريبية بما

الطلب على العرض من خلال التأثير على ظاهرة التضخم.

وتتم تلك العملية بالضغط على الطلب بفرض ضرائب متصاعدة على المداخل ذات الوجهة الاستهلاكية مقابل خفضها على أرباح المؤسسات حتى تتمكن من زيادة الاستثمار.

ويؤكد المحللون أنه نتيجة لذلك المسار يمكن تحقيق هدفين أساسيين، الأول مالي عبر زيادة الحصيلة الجبائية، والثاني اقتصادي من خلال التأثير على المداخل (الطلب الكلي).

ولا شك أن هذه العملية لها حدود يجب ألا تتجاوزها، وتتفشل في حدود الضغط الضريبي حتى لا تزيد حدة التضخم، خاصة بالنسبة إلى الشركات، فارتفاع نفقات إنتاجها قد يتسبب في إقصاء البعض منها، مما لا يسمح لباقى الشركات بالتحكم في الأسعار.

وبلغ معدل التضخم في المغرب ذروته في فبراير الماضي، حيث وصل إلى 10.1 في المئة بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات، قبل أن يتباطأ في مارس وأبريل إلى 8.2 في المئة و7.8 في المئة توالياً، في ظل سياسة نقدية متشددة من البنك المركزي.

وترى أوساط اقتصادية أن الإصلاح الضريبي مهم لتحقيق العدالة الجبائية وتقوية روح الشركات ومسؤولياتها الاجتماعية خاصة مع حصر التضخم في 6.6 في المئة سنة 2022 بينما وصلت الأسعار إلى مستويات قياسية في العديد من الدول.

وتم رفع نسبة الضريبة إلى 40 في المئة بالنسبة إلى المؤسسات الإثباتية وشركات التأمين، وإلى 35 في المئة بالنسبة إلى الشركات الكبرى، في حين يتم التخفيض التدريجي لتوحيد نسبة الضريبة على الشركات الصغيرة والمتوسطة لتصل إلى 20 في المئة.

وبالإضافة إلى ذلك عملت الحكومة على تخفيف العبء الضريبي عن شرائح

انتقلت الحكومة المغربية إلى المرحلة التالية في معركتها الرامية إلى كبح التضخم من بوابة الإسراع في استكمال برنامج إصلاح نظام الضرائب، الذي سيكون إحدى أولوياتها أثناء إعداد موازنة العام المقبل، في سياق مساعيها الدؤوبة لإنعاش النشاط الاقتصادي.



محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي

الرباط - أكد رئيس الحكومة عزيز أخنوش ضمن المذكرة التوجيهية المتعلقة بمشروع قانون المالية لسنة 2024، التي تم الكشف عنها مؤخراً، أن الحكومة ستواصل التنفيذ الفعلي للقانون الإطاري المتعلق بإصلاح الضريبة.

ويضمن القانون اعتماد تدابير ملموسة لتحقيق العدالة الضريبية ووضع نظام ضريبي مستقر بسيط وشفاف يوفر الرؤية للمستثمرين، ولكل الفاعلين، والحد من ارتفاع التضخم وحصره في نسبة 3.4 في المئة سنة 2024، واثنين في المئة خلال العام التالي.

وأشارت المذكرة إلى سعي الحكومة لتعزيز استدامة المالية العمومية عبر اتخاذ حزمة من الإصلاحات المفيدة التي ستسهم في إزالة التحديات.

وذكرت أيضاً أنه "تنفيذا للتوجيهات الملكية اتخذت الحكومة مجموعة من القرارات الاستثنائية للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين ودعم القطاعات المتضررة جراء توالي الأزمات".

وقال أخنوش "بالنظر إلى الجهود الكبيرة التي تكلفها مواجهة التأثيرات الحالية وإرساء أسس الدولة الاجتماعية مع مواصلة الإصلاحات الهيكلية، فإن الحكومة ملتزمة باتخاذ كافة التدابير اللازمة للحفاظ على توازنات المالية العمومية واستدامتها".

3.4 في المئة معدل أسعار المستهلك المستهدفة في 2024، على أن يبلغ اثنين في المئة خلال 2025

وأوضح أن ذلك سيتم عبر اعتماد مجموعة من الإصلاحات الضرورية التي من شأنها تحقيق هوامش مالية لمواجهة هذه التحديات، وتمويل مختلف البرامج

الإصلاحية والتنموية. وبالنظر إلى أن تشديد السياسة النقدية هو إحدى الآليات التقليدية لجعل الأسعار تنخفض فقد رأى خبراء أن بعض الضرائب، رغم أنها لا ترضي المستهلكين أو الشركات، لها دور فعال في معالجة هذه المشكلة.

وعادة ما تكون الضرائب المباشرة أحد العلاجات التي تعتمد عليها الحكومات لزيادة

مبادلة تعتزم ضخ أول استثماراتها في الإيثانول البرازيلي

أسفل خط الاستواء إلى استخدام الوقود الحيوي، إذ توجد قيود على شبكات الكهرباء تحول دون تبني استخدام السيارات الكهربائية".

وأضاف "امتلاك سيارة كهربائية في ساو باولو أمر جيد، لكن إن قطعتم 200 كيلومتر إلى الريف، فسيكون من العسير إيجاد محطة شحن".

ومصانع أتفوس مجهزة لإنتاج الوقود أكثر من السكر الذي لا ينتج سوى اثنين فقط من مصانعها. وتستخدم الشركة 85 في المئة من قصب السكر المتاح لديها لإنتاج الإيثانول. وتقع سبعة من مصانعها في ولايات غنية بالذرة.

وقال سيرابايو إن "عملية إعادة الهيكلة الجارية للشركة مع حصول مبادلة على حصة مسيطرة وموافقة البنوك على خفض الديون 50 في المئة بالإضافة إلى تمديد أجل الاستحقاق حتى 2043 الحيوي كوسيلة لخفض الانبعاثات. وتابع سيرابايو "تميل الدول الواقعة

أخرى في ما تبقى من العام الجاري وأيضاً العام المقبل.

لكن سيرابايو قال إن "أتفوس تتطلع إلى تعزيز إنتاج الإيثانول"، ومن المحتمل أن تضيق الذرة كمادة أولية إذ إن أغلب مصانعها واقعة في حزام الحبوب الرئيسي في البرازيل.



برونو سيرابايو

أتفوس ستبرم صفقة مع مبادلة أواخر 2023 أو مطلع 2024

وذكر الرئيس التنفيذي أن ارتفاع أسعار السكر في الوقت الحالي ليس مستداماً، وأن الإيثانول له أفاق أفضل بمرور الوقت بفضل احتمال أن تستخدم أغلب الإقتصادات الناشئة الوقود الحيوي كوسيلة لخفض الانبعاثات.

وتابع سيرابايو "تميل الدول الواقعة

الإيثانول بين بي.بي البريطانية وبانجي بيو إنبرجيا البرازيلية، وهو ثالث أكبر مصنع لمعالجة قصب السكر عالمياً، ويمتلك 11 وحدة إنتاج.

وفي حال تمت الصفقة، التي لا يوجد موعد نهائي واضح للتوصل إلى اتفاق بشأنها، كما لا يوجد ما يضمن إبرامها، سيكون هذا أول استثمار لمبادلة في الإيثانول في البرازيل.

وتجاوزت قيمة الأصول الخاضعة لإدارة مبادلة العام الماضي نحو 276 مليار دولار مثل العام السابق له، حيث استثمرت الشركة حوالي 29.1 مليار دولار في مجالات مختلفة.

وتعزز العديد من شركات صناعة السكر والإيثانول في البرازيل طاقتها الإنتاجية من مادة السكر، حيث تتطلع إلى الاستفادة من ارتفاع الأسعار التاريخي لهذه المادة.

ومع أن الأسعار مرتفعة بسبب صغر حجم الإنتاج في بعض الدول، لكن من المتوقع حدوث نقص في المعروض مرة

ساو باولو (البرازيل) - تعتزم مبادلة للاستثمار، صندوق الثروة لأبوظبي، دخول صناعة السكر والإيثانول بالبرازيل أوائل العام المقبل في سياق إستراتيجية تنفذها الشركة الإماراتية لتنويع محفظة أعمالها في العديد من أسواق العالم.

ولكن اللافت أن مبادلة، ثاني صندوق سيادي لحكومة الإمارة الخليجية، يتوقع أن تخالف مسار أقرانه هناك، إذ تراهن على التوسع في إنتاج الإيثانول ونظر إلى إنتاج السكر باعتباره هامشياً.

وكشف برونو سيرابايو، الرئيس التنفيذي لأتفوس، وهي أحد أكبر كيانات معالجة قصب السكر في البرازيل، لرويترز أنه سيتم إبرام صفقة بحلول أواخر 2023 أو مطلع العام المقبل لاستحواذ زراع إدارة الأصول التابعة لمبادلة على حصة 31.5 في المئة في الشركة.

ولم تؤكد مبادلة ذلك، لكن الصندوق الإماراتي عدل في وقت سابق هذا العام عن دخول مناقصة للمشروع المشترك لإنتاج

الطيران العماني تخوض مهمة شاقة لتدارك عثراتها

اعتماد برنامج شامل لإعادة هيكلة الشركة لتقليص الخسائر وتحسين الكفاءة التشغيلية بحلول 2027



الانطلاق إلى آفاق جديدة

ويرى الخبير أحمد كشوب أن إستراتيجية التوازن المالي يمكن أن تشمل آلية التعاون والتكامل مع القطاع الخاص سواء في تخصيص بعض الخدمات أو في مجال الطيران الاقتصادي. وقال كشوب، رئيس مركز المؤشر للاستشارات الاقتصادية والمالية، في تصريح لمنصة أثر الإلكترونية العمانية إن "شركات الطيران المحلية يجب أن يكون دورها بارزاً على مستوى السوق المحلي مع توفر الدعم الحكومي".

ولا يعتقد الخبير أن خفض الديون سيتم خلال السنتين أو السنوات الثلاث القادمة، وربما سيحتاج إلى خمس أو سبع سنوات، باعتبار أن هناك منافسة قوية من خطوط طيران خليجية وعالمية، وبتكاليف ربما تكون أقل من 5 إلى 10 في المئة عن الطيران العماني. ومع ذلك اعتبر كشوب أن إحالة الطيران العماني إلى وزارة المالية قرار إستراتيجي وربما مرحلي إلى حين التعافي، لاسيما وأن قطاع الطيران يحتاج إلى ضخ أموال بصورة مستمرة من قبل الحكومة وتحديدًا من جهاز الاستثمار العماني (صندوق الثروة).

والمملوكة لصناديق تقاعد حكومية وبلدية مسقط، وهي ثاني كيان حكومي يعمل في القطاع إلى جانب الطيران العماني.

أبرز مرتكزات الهيكلة

- الاستدامة المالية
- رأس المال البشري
- الحوكمة المؤسسية
- الجوانب التجارية

ومع أن شركة الطيران الحكومية ترجح استعادة حركة الركاب التي كانت قبل الجائحة، والبالغة 9.5 مليون مسافر سنوياً، في 2023، وهو العام نفسه الذي تتوقع أيضاً أن تعيد فيه بناء شبكتها التي تشمل 52 جهة، فإن ثمة طلبات قد تحول دون تحقيق أهدافها في الموعد المحدد.

ورغم منسوب التفاؤل، الذي يحذو المسؤولين بشأن نقل الشركة من وضعها الحالي إلى وضع أفضل في غضون سنوات قليلة، يعتقد خبراء أن الأمر ينطوي على مغامرة محفوفة بالمخاطر.

كما سيتم العمل بالتكامل مع الشركات المحلية العاملة في قطاع الطيران حول الوجهات الجوية الداخلية أو الدولية المرتبطة مع السلطنة.

وشدد رئيس مجلس الشركة على أن "الاستشاري المعين لم يُشر في تقريره إلى وجود تضخم برواتب موظفي شركات الطيران"، لكنه أضاف "بإمكانية التخارج من الشركة مستقبلاً بشرط تحقيق التعافي أولاً".

ووجهت السلطات خلال الأعوام القليلة الماضية أنظارها إلى تطوير القطاع الحيوي لكونه إحدى الأدوات المهمة في تنشيط حركة السفر والسياحة بما يساعدها على تحقيق أهدافها المالية وتنويع اقتصادها. ولتحقيق ذلك قامت مسقط في العام 2019 بتأسيس المجموعة العمانية للطيران وتتضمن الطيران العماني ومطارات عُمان والعمانية لخدمات الطيران، لكن أعمال هذه المجموعة لم تحقق المرجو منها مما أدى إلى تراجع أداء شركة الطيران الحكومية. وقبل ذلك بعامين تم إطلاق شركة السلام للطيران منخفضة الكلفة،

التغييرات في الفريق التنفيذي الحالي خلال الأشهر المقبلة، مع إعادة تشكيل أعضاء مجلس إدارة الشركة".

وأوضح أن إعادة الهيكلة ليست خطة تقشف، وإنما هي من أجل الاستدامة المالية وتحقيق النتائج الإيجابية بشكل مستقر، وأن الشركة "إذا أصبحت في وضع جيد خلال فترة التعافي فسيتكون من المفيد مستقبلاً زيادة أعداد المساهمين".

وأكد المعولي خلال مؤتمر صحفي عقده الإثنين الماضي أنه تم تشكيل لجان متخصصة في إعادة صياغة الحوكمة تُعنى بالموارد البشرية والمالية والتجارية وتتبع مجلس الإدارة.

وتتضمن عملية الهيكلة إنشاء مكتب مختص لتنفيذ خطة التعافي للشركة سيعمل جنباً إلى جنب مع الإدارة التنفيذية والاستشارية لتحقيق أهداف الخطة.

وأوضح المعولي أنه ستتم إعادة تقييم الوجهات المختلفة من قبل خبراء عالميين وستتخذ بشأنها القرارات، سواء ما تعلق منها باستمراريتها أو بإيقافها.

تسعى شركة الطيران العماني، عبر خارطة طريق تم الكشف عن تفاصيلها هذا الأسبوع، لتدارك عثراتها بعدما راكمت التكاليف التشغيلية والديون بسبب ارتفاع أسعار الوقود وسوء الحوكمة خسائر كبيرة، وسط شكوك في تحقيق الشركة لأهدافها في الموعد المستهدف.

● **مسقط -** وضعت مسقط هدفاً طموحاً لتنشيط عمليات شركة الطيران العماني، التي عانت من الأزمات المالية خلال السنوات الأخيرة في محاولة للارتقاء بتنافسيتها وفق خطة مرحلية تتطلب نفسها طويلاً ودعمًا من الدولة.

وتعرضت الشركة المملوكة للدولة كغيرها من المنافسين في المنطقة والعالم لانتكاسات متتالية فجرتها الأزمة الصحية في 2020 حينما عطلت حركة السفر الجوي، لتتفاقم المتاعب مع اندلاع الحرب في أوكرانيا بعدما ظن الجميع أنهم ودعوا قيود الإغلاق التي تستهدف تطويق جائحة كورونا.



ويشمل برنامج إعادة هيكلة الشركة، الذي أعلن عنه وزير النقل سعيد بن حمود المعولي، وهو رئيس مجلس إدارة الطيران العماني، الاثنين الماضي، أربعة محاور تتمثل في الاستدامة المالية بالحوكمة المؤسسية والجوانب التجارية ورأس المال البشري.

وتتضمن المحاور تغييرات في الإدارة العليا والمتوسطة للشركة وتقليل النفقات مع تحسين كمية العائد المالي ونوعيته، بالإضافة إلى تقليص مستوى الدين والالتزامات المالية الأخرى.

ويواجه المسؤولون في شركة الطيران العماني، التي تمتلك أسطولاً يضم حوالي 45 طائرة فقط أغلبها طرن من بوينغ مع حوالي 3575 موظفاً أكثر من نصفهم من العمانيين، مهمة شاقة

ملاحم تباطؤ أكبر لنمو الطلب العالمي على النفط في 2024

وحذرت وكالة الطاقة الدولية من أن المخزونات العالمية قد تنخفض بشدة خلال الفترة الباقية من العام الحالي، وهو ما يحتمل أن يدفع الأسعار إلى المزيد من الارتفاع. ومن المتوقع أن ينمو الطلب العالمي على النفط هذا العام بمقدار 2.2 مليون برميل يومياً، مدعوماً بالسفر الجوي خلال الصيف وزيادة استخدام النفط في توليد الكهرباء وزيادة نشاط قطاع البتروكيماويات في الصين.



وتظل التوقعات دون تغيير إلى حد كبير عن تقديرات سابقة للوكالة. ومن المنتظر أن يكون متوسط الطلب 102.2 مليون برميل يومياً هذا العام، على أن تشكل الصين أكثر من 70 في المئة من النمو، على الرغم من المخاوف المرتبطة بقوة اقتصاد الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم. لكن المفاجأة الأكبر هي أن الدول المتقدمة التي تتمتع بمرونة اقتصادية ساهمت كذلك في زيادة الطلب على النفط مؤخراً. وسجل الطلب مستوى قياسياً في يونيو الماضي بلغ 103 ملايين برميل يومياً. وقالت وكالة الطاقة إن "أغسطس الجاري قد يشهد ذروة جديدة".

● **باريس -** رجحت وكالة الطاقة الدولية الجمعية أن يتباطأ نمو الطلب على النفط في العام المقبل أكثر مما كان متوقعاً في السابق، مستشهدة بضعف أوضاع الاقتصاد الكلي وتباطؤ التعافي من جائحة كورونا والاستخدام المتزايد للسيارات الكهربائية. وباتى ذلك فيما تزداد الدعوات في العالم إلى خفض استهلاك الطاقات الأحفورية المضرّة للمناخ سعياً لاحتواء الاحترار بحدود 1.5 درجة مئوية إضافية عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

وقالت الوكالة، ومقرها باريس، ضمن تقريرها الشهري في أغسطس الجاري "من المتوقع أن يتباطأ نمو الطلب على النفط إلى مليون برميل يومياً في عام 2024، بانخفاض 150 ألف برميل يومياً عن توقعاتها السابقة". وأوضحت أن توقعات الاقتصاد العالمي مازالت تنطوي على تحديات في مواجهة ارتفاع أسعار الفائدة والانكماش الائتمان المصرفي، الأمر الذي يضغط على الشركات التي تتعامل بالفعل مع تباطؤ الصناعات التحويلية والتجارة. وعززت قلة الإمدادات ارتفاع أسعار النفط، حيث تجاوز خام برنت 88 دولاراً للبرميل الخميس الماضي، وهو أعلى مستوياته منذ يناير الماضي. وشهدت العقود المستقبلية لخام برنت تراجعاً طفيفاً لتداول دون سعر 87 دولاراً للبرميل الجمعة.

والتضخم يتباطأ، ما يعطي نفحة للأسر لكن أثر نسب الفوائد التي ترتفع قد "طغى" على هذه التحسينات ويمد ببطء النشاط الاقتصادي.



وحافظت مؤسسة كابيتال إيكونوميكس على توقعاتها بشأن تسجيل "انكماش طفيف في وقت لاحق هذه السنة" مع أكبر أثر سلبي على نسب الفوائد "ستظهر نتائجه لاحقاً". كما تتنبأ ببلومبرغ إيكونوميكس بمعاونة الاقتصاد من ركود لمدة عام يبدأ في نهاية 2023. ورغم أنه سيكون ركوداً طفيفاً وفقاً للبيانات التاريخية، إلا أن هذا الانكماش سيؤدي الناتج المحلي الإجمالي عند مستوى أقل من عام 2019 حتى سنة 2026. وتشهد بريطانيا أزمة كلفة معيشة منذ أشهر مع ارتفاع التضخم بنسبة 7.9 في المئة في يونيو الماضي، وهي الأعلى في دول مجموعة السبع. وتعاني الملايين من الأسر بالفعل بسبب اضطرابها لتجديد الرهون العقارية بأسعار فائدة أعلى بكثير الآن، بعدما كانت فوائدها ثابتة.

الاقتصاد البريطاني يفاجئ الأسواق بأفضل أداء منذ عام

عودة الأحوال الجوية الجيدة أعطت زخماً لقطاع الفنادق والمطاعم. لكن بريطانيا لم تستعد بعد مستوى الذروة الذي سجلته قبل انتشار الوباء، كما أضاف مكتب الأبحاث بانثيون ماركو الذي يتوقع رغم ذلك أن تتجنب البلاد الدخول في انكماش لاسيما أن الرواتب لا تزال ترتفع فيما بدأ ارتفاع الأسعار يتباطأ.

وقفز الجنيه الإسترليني بعد نشر بيانات الناتج المحلي الإجمالي، ما يعزز بدوره احتمالات زيادة أسعار الفائدة. وارتفع الإنفاق الاستهلاكي خلال الربع الثاني بنسبة 0.7 في المئة، في أكبر زيادة فصلية له منذ أكثر من عام. وقفز الاستثمار في الأعمال التجارية بنسبة 3.4 في المئة، وهي وثيرة مشابهة للربع السابق. كما طارت زيادة كبيرة على الإنفاق الحكومي.

ويتسحر بنك إنجلترا المركزي بالقلق من وثيرة نمو الاقتصاد، رغم انخفاضها نسبياً وفقاً للمعايير التاريخية، قد تفاقم ضغوط زيادة الأجور والأسعار. ورغم انخفاض معدل التضخم مقارنة بأعلى مستوياته العام الماضي، إلا أنه ما يزال أكثر من ثلاثة أضعاف مستهدف بنك إنجلترا البالغ 2 في المئة.

وما تزال المملكة المتحدة الدولة الوحيدة بين مجموعة السبع التي لم تتعاف بالكامل بعد من آثار الأزمة الصحية على الاقتصاد، حيث انخفض الإنتاج في الربع الماضي بنسبة 0.2 في المئة مقارنة بمستواه في نهاية 2019.

ونسبت وكالة فرانس برس إلى مارتن بيك الخبير الاقتصادي لدى إي. واي أيتم كلوب قوله إن "قواتير الطاقة تراجعت

مؤبقة، أي أكثر من ضعف النسبة التي توقعها المحللون الاقتصاديون والبالغة 0.2 في المئة. وكان ناتجا التصنيع والبناء أقوى من المتوقع في يونيو على حد سواء، حيث انتعشا من الخسارة التي تكبدها في مايو الماضي بسبب الخسائر الاقتصادية الناتجة عن حفل تنويع الملك تشارلز الثالث.

ولفت مكتب الإحصاء إلى أن نشاط التصنيع استفاد أيضاً من تراجع أسعار المواد التي كانت سجلت ارتفاعاً كبيراً في خضم إعادة فتح الاقتصاد بعد انتهاء الوباء وتداعيات الحرب في أوكرانيا.

وقال دارين مورغان مدير البيانات الاقتصادية في مكتب الإحصاء إن "قطاع التصنيع شهد شهراً قوياً" خصوصاً صناعة السيارات والصيدلة. كما أن

● **لندن -** فاجأ الاقتصاد البريطاني الأسواق بتحقيق أقوى نمو ربعي منذ ما يزيد عن عام، وهو ما يشير إلى مرور بسلام حتى الآن من عاصفة ارتفاع تكاليف الاقتراض.

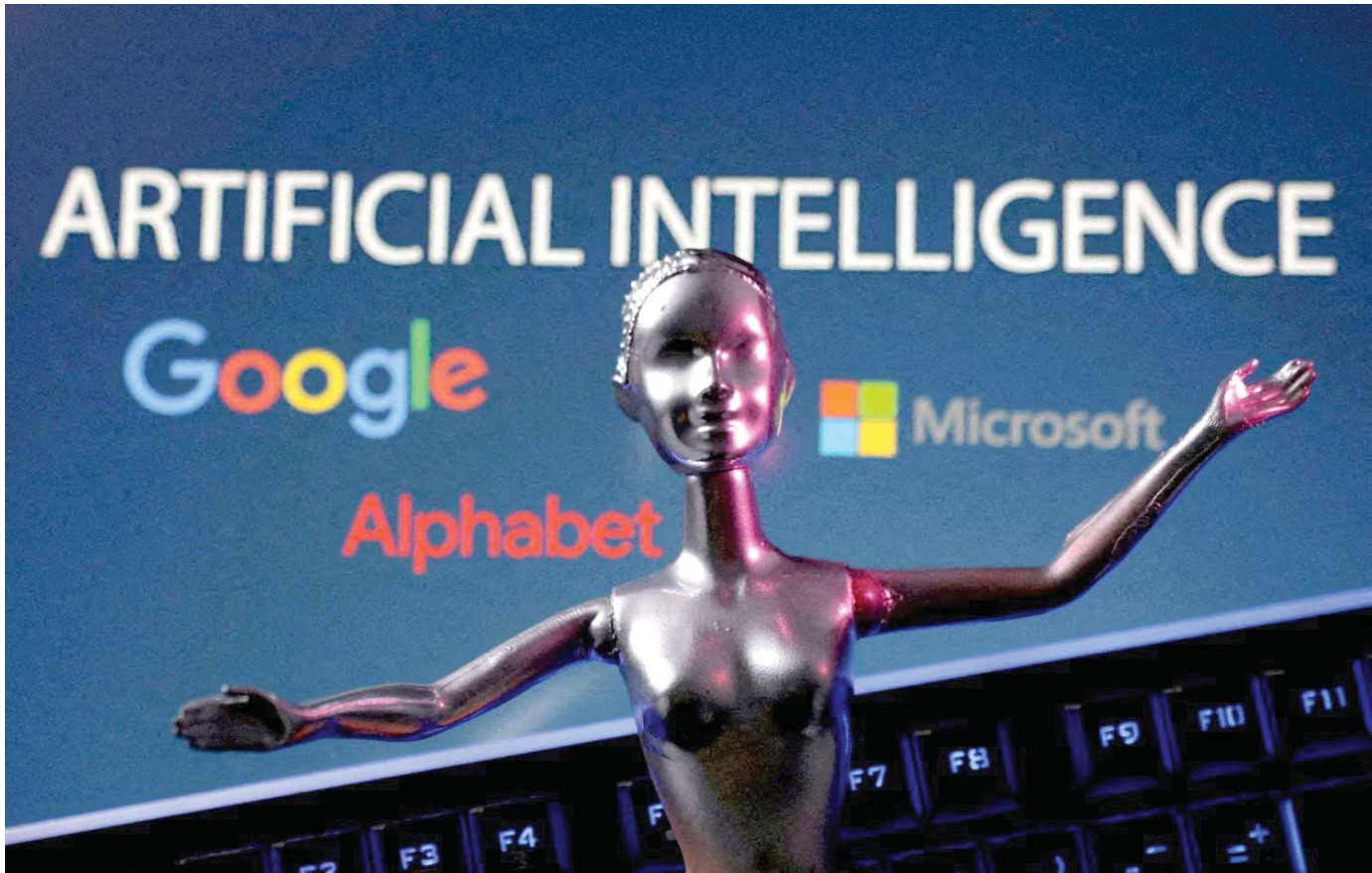
ونما الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين مدفوعاً بالنشاط الصناعي وكذلك قطاع الفنادق والمطاعم رغم التضخم ومخاطر الدخول في انكماش التي لا تزال قائمة. وأضاف مكتب الإحصاءات الوطنية الجمعية بأن الاقتصاد صعد بواقع 0.2 في المئة خلال الربع الثاني مقارنة بالربع الأول الذي بلغ النمو فيه 0.1 في المئة، وهي أكبر نسبة نمو له منذ الربع الأول من 2022. فيما توقع بنك إنجلترا المركزي نمواً بنسبة 0.1 في المئة. وعلى المستوى الشهري، قفز الناتج المحلي الإجمالي في يونيو بنصف نقطة



مع الأسف ليس لدي ما يكفي للتبضع!

المخاوف من الذكاء الاصطناعي لا تقتصر على هوليوود

التكنولوجيا تخترق عالم الفن والترفيه رغم الاحتجاجات



الذكاء الاصطناعي يأكل العالم حرفيا



المخاوف لا تقف عند الكتاب والممثلين

وذكرت بلومبرغ أن شركات الإنتاج الإعلامي الكبرى مثل والت ديزني وتلفيكس حققت بالفعل عائدات أفضل من التوقعات، ويرجع السبب في ذلك إلى الأموال التي توفرت بسبب عدم إنتاج أعمال سينمائية أو تلفزيونية جديدة مؤخرا.

ونقلت بلومبرغ عن توم نونان الحاضر في مجال السينما والتلفزيون بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس قوله "أعتقد أن الشركات حققت أكبر قدر ممكن من المدخرات، وهي تتوق الآن للعودة إلى العمل".

وكان الكتاب قد أعلنوا الإضراب في مايو الماضي، وانضمت إليهم نقابة الممثلين في يوليو. وتطالب النقابتان بزيادة الأجر الأساسي وبحصة من عائدات خدمات البث عبر الإنترنت، وحماية المهنة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ووصفت شركات الإنتاج السينمائي خطاب النقابتين بأنه "مؤسف".

وكان ممثلون من الجانبين قد التقوا الأسبوع الماضي دون التوصل إلى اتفاق حازم بشأن استئناف المحادثات. بينما ينتظر الكتاب والممثلون نتائج المحادثات الجديدة.

يجب تضمين إخلاء ذمة في المحتوى المنشئ آليا، وهي مسألة تتعلق بحقوق المستهلكين بالأساس، أيد نحو ثلث الذين تم استطلاع آرائهم ذلك. وارتفعت النسبة إلى 80 في المئة بين الأميركيين الذين يبلغون من العمر 55 عاما فأكثر.

كما أبدى الأميركيون انفتاحا نحو مستوى آخر من السلطة، حيث قال 55 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إنهم يؤيدون فرض قيود حكومية على الذكاء الاصطناعي، في حين رفض 26 في المئة فرض أي قيود.

ويشار إلى أن الاستطلاع شمل 1002 شخص، وأجري ما بين 28 و30 يوليو الماضي. ويقدر أن هامش خطأ النتائج عموما هو 3 نقاط مئوية.

انتظار الاتفاق

وتستعد شركات الإنتاج الإعلامي في الولايات المتحدة للتقدم بعرض جديد لإنهاء إضراب الكتاب والمؤلفين المستمر منذ ثلاثة أشهر.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن مصادر مطلعة قولها إن مسؤولين كبارا من ثماني شركات إنتاج إعلامي يعقدون اجتماعات بشكل منتظم مع لجان أصغر تضم مسؤولين تنفيذيين لإنهاء الخلاف مع الكتاب، وكذلك إضراب منفصل للممثلين.

الحركات الخطيرة إلى التقاط الصور وتصوير النص.

وكان مؤتمر "ساوث باي ساوث ويست" لهذا العام، الذي يعد رائدا في مجال أحدث ما تم التوصل إليه في التكنولوجيا والإعلام، يمثل بروجاد الأعمال الذين يتعهدون بتغيير خارطة تقافة البوب من خلال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وقال سومان كانوجانتي المدير التنفيذي لمنصة "بيرسونال دوت أي.أي" للوسائل باستخدام الذكاء الاصطناعي "ربما يعد قطاع الترفيه أول قطاع تخترقه تكنولوجيا جديدة وسائدة ومبتكرة".

ولكن عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي، من المرجح ألا يكون الأخير. ووفقا لشركة الأبحاث في السوق "بيتشبولك" فإن مبالغ طائلة تتدفق على القطاع، حيث تم استثمار 22.7 مليار دولار خلال الربع الأول من هذا العام. وتنتظر القطاعات المختلفة مثل القانون والتجزئة والشرطة والصحافة اختراق الذكاء الاصطناعي لأعمالها في المستقبل.

ولذلك ربما لا يمثل تعاطف الأميركيين الواسع مع مخاوف المضربين في هوليوود أي مفاجأة. ولا يعد الأمن الوظيفي هو السبب الوحيد لذلك. وبالسؤال حول ما إذا كان

يترقب الجميع نتائج الإضراب الأكبر الذي تشهده هوليوود منذ مايو الماضي، والذي يخوضه الكتاب قبل التحاق الممثلين بهم، وربما تتجاوز نتائج المفاوضات القطاع السينمائي والإنتاج الترفيهي، إذ تمثل فاتحة مواجهة تبدو حتمية بين مختلف شرائح المجتمع والذكاء الاصطناعي.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - مع احتجاج الممثلين والكتاب في هوليوود حاليا والذي تمثل المخاوف المتزايدة بشأن الذكاء الاصطناعي من أبرز أسبابه، أصبح ما كان سابقا مجرد فرضية في إنتاج الأفلام هو ما يحدد قطاع السينما الآن.

ولكن التحول إلى الذكاء الاصطناعي ليس مجرد مصدر قلق بالنسبة إلى إنتاج السينما، حسبما أظهر استطلاع جديد لصحيفة لوس أنجلوس تايمز.

مخاوف شاملة

خلص استطلاع أجرته شركة ليجير لاستطلاعات الرأي التي تتمتع بخبرة في الاستطلاعات الأميركية ومقرها كندا، لصالح صحيفة لوس أنجلوس تايمز، إلى أن نصف الأميركيين تقريبا (45 في المئة منهم) قلقون بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي على مجال العمل الخاص بهم، مقارنة بـ29 في المئة لا يشعرون بالقلق.

ويتسق مستوى القلق بين كافة الفئات، ويرتفع إلى 57 في المئة بين من تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاما.

ويشار إلى أنه من غير المرجح أن يعرب الأميركيون أكثر من 55 عاما عن قلقهم إزاء تأثير الذكاء الاصطناعي على أعمالهم.

وقال نحو ثلثي الأميركيين البالغين إنهم يرون أن نقابات القطاعات الفنية والترفيهية لديها ما يبرر جعلها الذكاء الاصطناعي محور مطالبها خلال المفاوضات مع أستوديوهات الإنتاج.

صعود الذكاء الاصطناعي في عالم الترفيه والإنتاج السينمائي أبرز القضايا التي تؤجج الإضرابات الحالية للكتاب والممثلين

وقال غريغ كروس المدير التنفيذي لشركة سول ماشينس الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي "هذه ليست فقط ظاهرة في هوليوود"، مضيفاً "الذكاء الاصطناعي يأكل العالم حرفيا".

كما أظهر نفس الاستطلاع أن مزيدا من الأشخاص يتعاطفون مع أعضاء النقابات أكثر من الأستوديوهات ومنصات البث والشبكات.

ويعد صعود الذكاء الاصطناعي في عالم الترفيه إحدى القضايا التي تؤجج الإضرابات الحالية للكتاب

مسلسل سوري يعتمد على الذكاء الاصطناعي للسفر في الزمن

وقال "أنا كمخرج ليس عندي أي تخوف أن يتم استبدالي بنسخة محسنة، وفي النهاية فإن الفن والمخرج الإبداعي قائمان على التجريب، فانا متشوق بحماس شديد وأتربح إلى لحظة أرى فيها مادة فنية، فيلما أو مسلسلا، صناعة كاملة من الذكاء الاصطناعي، أعتقد أنها ستتفوق على المادة الإبداعية التي أنجزها الأفراد الطبيعيون".

ويثير الذكاء الاصطناعي حفيظة منتجي المواد الترفيهية والأعمال الفنية في شتى أنحاء العالم، ولكن بعضهم لا ينادي برفضه كليا بقدر ما يدعو إلى تقنين استعماله للحفاظ على السمة الإنسانية للإبداع في النهاية.

ويفتح المسلسل السوري الجديد نقاشا واسعا حول هذه التقنيات التي ما يزال تأثيرها غير واضح ومحدود في المستوى العربي نظرا إلى اختلاف طبيعة الإنتاج وعدم توفر التطور التكنولوجي الذي يسمح باستغلال هذه الوسائل الجديدة في الإنتاجات الفنية. وقد تتأثر السوق الإنتاجية العربية بشكل متاخر نسبيا عن نظيراتها في العالم الغربي بالذكاء الاصطناعي الذي بات محل جدل يتزايد يوما بعد يوم في البلدان العربية، رغم ضعف منظومة الإنتاج مقارنة بنظيراتها مثل هوليوود.

وأحيانا نقوم بتغيير نمط السؤال ونمط الداتا حتى نصل إلى دمشق كنوع من الفردوس في المستقبل".

الذكاء الاصطناعي في العمل جزء من جوهر الدراما ويمثل صراعا بين المبرمجين المتحكمين بالمصائر وبين الإنسان

وقاد هذا العمل الدرامي المطعم بتقنيات العصر الحديث المخرج عبدالعزيز إلى استنتاج "أننا في المستقبل القريب لن نكون بشرا لوحدا بل سنندمج مع الذكاء الاصطناعي ونصبح طرفا واحدا، نحن هنا على مشارف نهاية هذا الإنسان والبدء برحلة جديدة للإنسان المندمج مع التطبيقات الذكية، الآن نعم التفوق يمكن أن يكون بشريا لكن في المستقبل سوف نتحد مع الجهة الأخرى التي أسميها الذكاء الاصطناعي أو التكنولوجيا".

ولا يستبعد عبدالعزيز أن يصل المجال الفني والدراما في المستقبل إلى مرحلة اصطناعية كاملة من ممثلين ونصوص وإخراج ومونتاج لكنه لا يتخوف من هذا المستقبل.

وقال عبدالعزيز إن الذكاء الاصطناعي في العمل سيشكل جزءا من جوهر الدراما ويمثل صراعا بين المبرمجين المتحكمين بمصائر معينة وبين الإنسان وسعيه إلى الخلود والكمال.

وشرح عبدالعزيز أنه استخدم الذكاء الاصطناعي كتقنية في لقطات بصرية لنوع من الطاقة المنبعثة من هؤلاء الأشخاص وكذلك تكوين تصور بصري لدمشق في 2322 وللبوابة السابعة في المستقبل البعيد في العاصمة.

واعتبر عبدالعزيز أن "هذه فكرة جديدة في الدراما السورية لكنها مستخدمة عالميا ضمن أعمال الخيال العلمي".

ورغم ما ساهمت فيه التكنولوجيا من تطور، تبقى بعض المشكلات المرتبطة باستخدامها والتي صادفت منتجي المسلسل لإتمام مساعيهم ومن بينها البيانات والأخبار المتداولة عبر الإنترنت والشبكات المعلوماتية عن سوريا. ويقول مخرج العمل "عندما نطلب من البرمجة أن تعطيلنا تصورها لمستقبل المدينة، تأتي الداتا (البيانات) كأنها نوع من الاحتباس الحراري، تزودنا بصورة وانطباع لا نريدهما، نحن هنا نقول إن دمشق مدينة شبيهة فاضلة، متقدمة، نحن أعدنا العمل للمرة الثالثة، الآن وصلنا إلى نتائج أفضل،

فبيحث أفرادها عن سر يختبئ خلف واحدة من البوابات السبع وهو سر الخلود وإدارة الزمن. المسلسل من بطولة غسان مسعود وسلاف فواخرجي ورناء ريشة وامانة الحنطي وجهاد سعد وفايز قزق وجيانا عنيد وعبدالفتاح المزين ومصطفى المصطفى، ويصور في العاصمة السورية.



عام 2322 في منطقة سورية محرمة ومحظور على سكانها دخول دمشق بسبب ماضيهم غير المشرف. ولأن بوابة دمشق من البوابات الذكية جدا التي لا تسمح بدخول أي شخص لديه تاريخ سيء، تلجأ المجموعة إلى الاستعانة بأحد قراصنة الإنترنت للعودة بالزمن لتغيير مصيرها عبر الذكاء الاصطناعي،

دمشق - يخوض المخرج السوري محمد عبدالعزيز تجربة رائدة بتقديم أول مسلسل سوري يستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي ليفتح آفاقا جديدة أمام المشاهدين ومنتجي الدراما التلفزيونية محليا وعربيا.

ويقطع مسلسل "البوابات السبع" رحلة عبر الزمن مستشرفا دمشق بعد 300 عام من خلال مجموعة تعيش في



عمل جديد بتقنيات مبتكرة

«من غير الممكن البقاء».. رواية مسرحية للاحتلال الروسي لخيرسون

خبرسون شعروا أنّ عدم المشاركة في المظاهرات خطوة غير ممكنة". ويقول ميخايلوفسكي "كان الأمر سريالياً"، مضيفاً "حاول بضعة آلاف من سكان خيرسون الموجودين في الساحة الرئيسية طرد الفاشيين المعاصرين". وشهدت الأحداث تصاعداً في مارس 2022 عندما بدأت القوات الروسية تطلق النار وتلقي قنابل صوتية لتفريق المظاهرين.

وفي مقطع فيديو بُثّ خلال العرض، يظهر أحد المشاركين في التحركات مصاباً وساقاً تنزّف.

ويقول الممثل روسلان فيشنيفيتسكي إنه إلزم البقاء في المنزل لأنّ "المشاركة في التحركات باتت خطرة على حياتنا". وفي العرض، يتطرق الممثلون إلى ما عانوه للفرار من خيرسون، إذ مروا عبر نقاط تفتيش عدة مع خطر تعرّضهم لإطلاق نار.

وقرر روسلان فيتشنيفيتسكي وعائلته مغادرة المنطقة في سبتمبر 2022، عقب إعلان موسكو عن إجرائها استفتاء لضم منطقة خيرسون إلى روسيا.

الممثلون يتطرقون إلى ما عانوه للفرار من خيرسون، إذ مروا عبر نقاط تفتيش عدة مع خطر تعرّضهم لإطلاق النار

وممّا واجهه الممثل، تصوير جندي روسي مسدسه نحو رأسه، وقول مقال مخور من منطقة دونيتسك الانفصالية الموالية لروسيا له إنّ "كل شيء مسموح هنا: إنها قوضى".

وتتحدّث وشريكة حياته الممثلة يغبغينا كيرسانوفا عن محاولاتها الأربع الفاشلة للفرار. وعند إحدى نقاط التفتيش، كانت الأمور تسير كما يجب حتى أقدم أحد الجنود على معاينة هاتفيهما ليجد صورة لهما في مسيرة احتجاجية، حاملين لافتة تظهر عليها عبارة "خيرسون أوكرانية".

وتقول الممثلة على المسرح "لم أكن خائفة مما كانوا سيفعلونه بنا، كنت خائفة فقط على طفلنا"، مضيفاً "لم أكن بل كنت فقط مرعوبة".

وعرض عليهما الجندي، وهو من الانفصاليين الأوكرانيين، العودة إلى خيرسون مع الإفلات التام من العقاب لقاء رشوة قدرها ثلاثة آلاف هريفنيا (نحو 82 دولاراً) لكل منهما. فقالت كيرسانوفا التي كانت تجلس في المقعد الخلفي بصوت منخفض "رائع"، فيما شعر شريك حياتها بالعجز والإذلال، وقال "هؤلاء الأوغاد يمسحون أقدامهم عليكم".

وتمكّن أخيراً من مغادرة المدينة بعد محاولة خامسة أجريهاها بعد أكثر من شهرين من الاحتلال الروسي. ولاقى عرض "من (غير) الممكن البقاء" تصفيقاً حاراً من الجمهور.

وعلى غرار بقية الحاضرين، نرفت ناتاليا، وهي شابة من سكان كييف، الدموع تائراً. وقالت إنّ "العرض مذهل، ومن الجيد أن يظهر الأشخاص استعداداً للتحدّث عمّا مروا به"، مضيفاً "من الصعب تصديق أن كل ذلك حدث بالفعل".



صرخة تنوب عن كل المسرحيين الأوكرانيين

● **كييف** - بينما أحدث الغزو الروسي لأوكرانيا الذي انطلق منذ نحو عام ونصف العام قيوداً على الفن والثقافة الروسية في الخارج مما دفع موسكو لتكثيف النشاطات والفعاليات في الداخل، كانت له لمسة واضحة في توجيه الأعمال السينمائية والمسرحية الأوكرانية، نحو نقل الواقع وسرد أحداث من الحرب وتأثيرها على أبرز المدن ومنها خيرسون التي لا تزال تحت القصف الروسي.

تروي مجموعة رجال ونساء يرتدون قمصاناً سوداء وسراويل جينز ويجلسون على كراسي في مسرح بسيط، تفاصيل عن التحولات التي طالت حياتهم تحت الاحتلال الروسي في مدينة خيرسون في جنوب أوكرانيا. ويتحدّث ممثلو مسرح ميكولا كوليش الموسيقي والدرامي في هذه المدينة عمّا مروا به، في عرض بعنوان "من (غير) الممكن البقاء" يُعرض في كييف ومختلف أنحاء أوكرانيا.

ويقول المخرج المسرحي أولكسندر كتيغا "نحمد الله لأنّ عدداً كبيراً من الأوكرانيين والمدن الأوكرانية لم يشهد ما واجهناه، لكننا نرغب في رواية تجاربنا لهم".

وعلى شاشة كبيرة خلف الممثلين، يُعرض شريط فيديو يُظهر شاحنات عسكرية روسية تدخل خيرسون، فيما يتصاعد دخان أسود في السماء ويرفع جنود روس علم بلدهم.

وعام 2022، عاشت خيرسون ثمانية أشهر تحت الاحتلال الروسي. وخلال هذه الفترة، نظم السكان مسيرات ضد الاحتلال، فيما كانوا يواجهون خطر التعرّض لطلقات نارية من الجنود الروس.

وتستهدف المنطقة التي تمكّنت أوكرانيا من استعادة السيطرة عليها، باستمرار من قصف روسي، فيما أُرجى مشروع تقديم عرض ختامي من "من (غير) الممكن البقاء" على مسرح المدينة. ومع أنّ المسرح لا يزال مفتوحاً ويوفر دروساً مسرحية للأطفال، بات ممثلوه منتشرين في أوكرانيا وخارجها. ويشير أولكسندر إلى أنّ الوضع "معقد جداً"، موضحاً أنّ المسرح، وعند نهاية كل عرض، يعلن عن حساباته المصرفي للجمهور حتى يجمع التبرعات.

وفي عرض "من (غير) الممكن البقاء"، يروي الممثلون تفاصيل عن مشاركتهم في مسيرات ضد الروس في الساحة الرئيسية للمدينة، وعن الذعر الذي كانوا يشعرون به عندما يطلق الجنود الروس النار.

ويقول الممثل سيرغي ميخايلوفسكي قبيل أحد العروض في كييف إنّ "الكلمات عاجزة عن التعبير عمّا عشناه في منطقتنا". ويبيد رغبة في أن يتمكّن الأوكرانيون المقيمون في مناطق أقل تآثراً بالنزاع من "فهم أنّ الحرب لا تزال دائرة، حتى لا ينساها أحد".

ومن بين الممثلين جميعهم، ميخايلوفسكي هو الشخص الذي أمضى أطول فترة تحت الاحتلال والمتمثلة بـ 214 يوماً.

وخلال العرض، يطلق الممثلون الشعارات نفسها التي استُخدمت ضد الروس خلال المظاهرات، وبينها "عودوا إلينا بلدكم ما دمتم على قيد الحياة"، "خيرسون أوكرانية".

وتؤكد ربما كيرسانوفا، إحدى الممثلات في العرض، أنّ "جميع سكان

انتفاء علة تحريم رسم ذوات الأرواح ونحتها ثقافة الشعوب توضح تعاملها مع تحريم الفنون



التصوير حرام لدى المسلمين (لوحة: رشوان عبدلكي)

فإن الله لم يكن لينسئ شيئاً". (أخرجه البزار والطبراني والبيهقي من حديث أبي الدرداء بسند حسن). بغض النظر عمّا سبق وبغض النظر عن القاعدة الفقهية "أن الأصل في الأشياء الإباحة" وبغض النظر أيضاً عن حول اختلاف العلماء "إن اختلاف العلماء ما

هو إلا رحمة من الله"، يبدو لي لمعرفة الصحيح بين المتباينين بالفقاهي والآراء لا بد لنا أن نعود إلى التاريخ لنكتين من هناك ونتبع الأمر، فالتاريخ يعود بنا إلى فتح بيت المقدس وفتح مصر وهما حرمة التصوير والتماثيل مثل صور الهوية الوطنية ونحوها أو لهدف التعليم ولغلب الأطفال والعرائس والدمى فيُباح اقتناؤها للأطفال مستندين لحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: "كانت تلعب بالبنات عند رسول الله (ص) ، قالت: تأتيني صواحيبي فكنّ يتقمعن من رسول الله (ص)، قالت: فكان رسول الله (ص) يسربهن إلي. وقال في حديث جريح: كنت ألعب بالبنات في بيتي، ومن اللعب". (رواه مسلم).

والقليل من العلماء يحللون رسم ذوات الأرواح ونحتها وتصويرها مستندين على القياس بانتفاء علة التحريم الذي أتى بوقت محدد ولسبب محدد وقد اندحر السبب بوغي بني الإنسان وبالسيف الإسلامي ومضى الوقت ليمسي تاريخاً والتحريم زال بانتفاء العلة وهي عبادة الأوثان والأصنام.. قياساً بالحديث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه "أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر"، قال (ص) "فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم، فما نهيتكم عنه فانتهوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم". فالأصل في النهي هو التحريم ولكنه انتفاء علة النهي بنهاية واقعة خيبر.

وقلة من العلماء يرون أن المحرمات فقط تلك التي أتت بنص صريح في القرآن الكريم وما سواها مباح أو مكروه ومنها رسم ذوات الأرواح ونحتها والتحريم بهذا الأمر قد زال بانتفاء العلة وهي التعبد بالأوثان والأصل في الأشياء الإباحة. بدا واضحاً وجلياً التباين بالآراء لدى العلماء حول موضوع رسم ذوات الأرواح ونحتها وتصويرها، فالأمر بحقيقته اختلاف لدى بني الإنسان أكانوا من العلماء أو من عامة البشر.

وإذا اختلف أهل العلم هل يحق لنا نحن العامة من الناس أن نرجع للقاعدة الفقهية "أن الأصل في الأشياء الإباحة"، والاختلاف بين العلماء هو رحمة للمسلمين ومصلحة للعامة كما قال فضيلة الشيخ ابن باز.

أستسأل هنا.. إذا كان التحريم الماستناد مقتصر على الأحاديث النبوية لماذا لم يؤخذ بهذا الحديث "ما أحل الله فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فأقبلوا من الله عافيته،

التي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إله إلا هو العزيز الحكيم" (سورة آل عمران - 6)، و"يا أيها الإنسان ما عَزَّ رَبُّكَ الكريم (6) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (8) (سورة الانفطار 6 - 8).

من هؤلاء فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وفضيلة الشيخ محمد العثيمين رحمه الله وهما بريان بالتحريم المطلق لرسم ذوات الأرواح ونحتها وبريان بوجود استثناءات من عموم حرمة التصوير والتماثيل مثل صور الهوية الوطنية ونحوها أو لهدف التعليم ولغلب الأطفال والعرائس والدمى فيُباح اقتناؤها للأطفال مستندين لحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: "كانت تلعب بالبنات عند رسول الله (ص) ، قالت: تأتيني صواحيبي فكنّ يتقمعن من رسول الله (ص)، قالت: فكان رسول الله (ص) يسربهن إلي. وقال في حديث جريح: كنت ألعب بالبنات في بيتي، ومن اللعب". (رواه مسلم).

فجسب رأي جمهور العلماء أن العلة في تحريم رسم ذوات الأرواح أو نحتها هو التعبد لهذا الصنم أو ذاك. والأحاديث التي استندوا عليها جاءت مطلقة في تحريم الصور، ولم تفرق بين الجسم، وغير الجسم، ويؤكدون بإصرار أن التحريم باقٍ إلى يوم القيامة، مستندين على حديث: ابن عباس عن الرسول (ص) قال: "صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بقاً أما ود كانت لقبيلة كلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطفان بالجوف في اليمن عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نُشَر فكانت لجمير لآل ذي الكلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم، أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصباً وسمّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتَنَسَّخَ العلم عُبدت".

وثلة من العلماء يجيزون الرسم المسطح لأنه ليس من ذوات الظل " التشكيل والتصوير فوتوغراف" بينما يحرمون نحت التماثيل ثلاثية الأبعاد ذوات الظل والعلة بالتحريم بزعمهم هي المضاهاة بخلق الله عز وجل، استناداً على بعض الأحاديث منها "إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصوّرون"، وحديث آخر "أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله"، وأيضاً "إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة" (رواه البخاري ومسلم).

تنويه المقصود بالمصوّرين أي هم النحاتون والمقصود بالصور أي

لا يزال الكثيرون في المنطقة العربية مصدقين بوجوب تحريم رسم "ذوات الأرواح" ونحتها، دون نص قرآني واضح، بل يستندون على أحاديث نبوية، ويتجاهلون أخرى، متبعين ما تتميز به ثقافتهم التي تجعلهم يقبلون الشعر الغزلي الإباحي في حين يضعون قيوداً على التصوير.

المواهب ومعلم يحفز المواهب ليرتقي الإنسان فتسمو الأمة.

حياتنا مليئة بالتناقضات والأزواجية قد نعلم شيئاً ونكتشف حين تغدو بنا السنين أن بعض ما تعلمناه في الصغر ما هو إلا كذبة كبيرة يحجم الغلام قد يتدارك البيض منا ذاته قبل فوات الأوان، ولكن البعض الآخر تضي به السنين كقرطاسة تتلاعب الرياح بها كيفما اتفق.

أما السبب الثاني هو لب الإنشكالية الذي اتكا عليها ذلك المعلم الإقصائي وهي تحريم رسم ذوات الأرواح ونحتها؛ بعد قراءة بحثية متفحصه بهذا الأمر تبين لي أن ثمة مستويات للتحريم والنهي في رسم ذوات الظل ونحتها، فمهنم أي العلماء من يرى بالتحريم المطلق للرسم والنحت والتصوير وآخرون لديهم استثناءات كالتصويرات مثل صور الهوية الوطنية أو مجسمات لهدف التعليم.

فجسب رأي جمهور العلماء أن العلة في تحريم رسم ذوات الأرواح أو نحتها هو التعبد لهذا الصنم أو ذاك. والأحاديث التي استندوا عليها جاءت مطلقة في تحريم الصور، ولم تفرق بين الجسم، وغير الجسم، ويؤكدون بإصرار أن التحريم باقٍ إلى يوم القيامة، مستندين على حديث: ابن عباس عن الرسول (ص) قال: "صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بقاً أما ود كانت لقبيلة كلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطفان بالجوف في اليمن عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نُشَر فكانت لجمير لآل ذي الكلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم، أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصباً وسمّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتَنَسَّخَ العلم عُبدت".

وثلة من العلماء يجيزون الرسم المسطح لأنه ليس من ذوات الظل " التشكيل والتصوير فوتوغراف" بينما يحرمون نحت التماثيل ثلاثية الأبعاد ذوات الظل والعلة بالتحريم بزعمهم هي المضاهاة بخلق الله عز وجل، استناداً على بعض الأحاديث منها "إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصوّرون"، وحديث آخر "أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله"، وأيضاً "إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة" (رواه البخاري ومسلم).

تنويه المقصود بالمصوّرين أي هم النحاتون والمقصود بالصور أي



جلال الطالب
كاتب وناقد سعودي

● حدث هذا عندما كنت بالصف الثاني الابتدائي، وفي حصة التربية الفنية أتاني معلم المادة من جنسية عربية معجباً، بما لدي من رسومات ولكنه فاجاني عند ما قال "ضع خطاً على رقبة - السرا قل - أي الرجل" حينها صعبت بما قال معلمي... وبلهجي وسجيتي الطفولية.

قلت له: يا أستاذ؟ فاجاب: حتى لا يكون فيما رسمت روح.. التي بترسمه ده حرام.. ومضى غير مكترث.

هنا توقفت وأنا في حالة ذهول طفولية، مزيج بين عدم الاستيعاب لما يقصده معلمي وتساؤل كيف لرسوماتي أن تكون لها أرواح مثلك؟ وهل الحلال والحرام توقف عند رسومات طفل مقبل على الحياة متحفز بفضل الاكتشاف والدهشة من كل جديد.

إلا أنني لم أستجب لطلب المعلم حيث أن فطرة الطفل جلال وسجيته آنذاك رفضتا هذه الأدلجة من ذلك المعلم المؤدلج.

بعد رفضي مارس ذلك المعلم سلطته الإقصائية منزوياً بظلال التقية فأخذ كراستي المتخممة برسوماتي مدعياً أنه سيرزين ممرات المدرسة برسوماتي الجميلة، بيد أن الكراسية لم ترجع لي ولم أر ممرات المدرسة تزدد برسوماتي!

قلة من العلماء يرون أن المحرمات فقط تلك التي أتت بنص صريح في القرآن الكريم وما سواها مباح أو مكروه

وبعد مضي ما يزيد عن الثلاثة عقود على هذا الموقف يجدر بي أن أذكره لسببين الأول "الإحباط" هذا الشعور المرير الذي مارسه معلمي الإقصائي ومن كان على شاكلته من المؤدلجين، فقد أسقى ذلك الطفل الإحباط أكثر من تحفيزه كميدع صغير، وكمن من المبدعين الصغار قد قتلت مواهبهم قبل ميلادهم على أيادي أناس مؤدجين سلفاً، غير أن القدر الذي رمانى بصفوف هذا المعلم.. ذات القدر نقلني العام التالي إلى مدرسة أخرى ومعلم آخر فشتان بين معلم يقتل

فيلم «من الجبل» يحصد أربع جوائز في مهرجان السويداء السينمائي

مهرجان السويداء يواصل دعمه لجهود السينمائيين الشباب



فيلم عن مقاومة الاستعمار الفرنسي

حضرت شخصية مصطفى العقاد المخرج السوري والعالمي الشهير بكونه ضيف الشرف في المهرجان وهو أمر دأبت عليه الجهة المنظمة حيث سمت دورتين سابقتين باسمي الفنان نضال سيجري والأديب حنا ميناء. وقدمت الفنانة السورية الشهيرة منى واصف في حفل الافتتاح رسالة مصورة خاصة لجمهور المهرجان تضمنت قراءة شخصية لها عن الراحل العقاد وفنه. وأوضح عصام الداهوك مدير المهرجان في نهايته أن “المهرجان سيسير قدما إلى الأمام رغم كل التحديات وسوف نتابع تقديم السينما الشبابية التي يريدها الجمهور. قدمت في المهرجان بعض الأفلام التي بين متابعون بأنها لم تكن على قدر المسؤولية، لكنني أؤكد أن من يعرف طبيعة المهرجانات السينمائية في العالم يعي بأن هذا الأمر طبيعي، وأن هذه الحالة تكون في كل المهرجان السينمائية ولكن بنسب متفاوتة“.

المهرجان الدولي لفيلم الهواة بتونس يهتم بتجربة الفنان المستقل

وبخصوص لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة الصورة الفوتوغرافية ومسابقة السيناريو، فهي تتألف من الصحفية شيراز بن مراد والمصور بلحسن حندوس وهشام التومي.

المنظمون خصصوا مجموعة من الورشات لفائدة السينمائيين الهواة، إلى جانب لقاءات حول «تجربة الفنان المستقل».

وخصّص المنظمون مجموعة من الورشات لفائدة السينمائيين الهواة هي ورشة التصوير الفوتوغرافي، إلى جانب لقاءات حول «تجربة الفنان المستقل»، وتخصيص سهرة تُعنى بالسينما الفلسطينية، وغيرها من حلقات النقاش الخاصة بالأفلام المعروضة.

وتَمَّ خلال هذه الندوة تقديم المنصة الجديدة للجامعة التونسية للسينمائيين الهواة، وهي تهدف إلى جانب الشؤون الثقافية والمركز الوطني للسينما والصّورة وبلديّة قليبية. ويهدف المهرجان إلى التعريف بسينما الهواة وتمكين الشباب من خوض تجربة عرض الفيلم ومناقشته والتبادل الثقافي مع المشاركين في الدورة من مختلف الجنسيات.

ولم تقتصر مشاركة الشباب في المهرجان على السينمائيين، بل كان لهم نصيب في المتابعة الإعلامية والتنظيمية. من خلال مساهمة شركة “أنامورفيك فيلم” بتقديم التعاون التنظيمي والإعلامي من خلال فريق عمل متكامل ضمّ فريقا مختصا بإعداد تقارير إعلامية يومية، إضافة إلى النشر الإلكتروني وتقديم الصور المناسبة التي ترصد تفاصيل يوميات المهرجان.

أمال الغد

قدّمت في المهرجان محاولات سينمائية جادة من منطقة السويداء، كان من أهمها فيلم “أسوداء” الذي قدمته مجموعة من هواة السينما، ولفت الأنظار إليه لطريقة معالجته لفكرة الخير والشر. وقدم الفيلم بشكل أساس هاويان هما ثائر نصر الدين وورد أبوشاهين وشارك في الفيلم الممثل مروان أبوشاهين وهو المحترف الوحيد فيه ونال عنه جائزة أفضل ممثل مناصفة مع ممثل آخر في فيلم ثان.

العذابات التي مر بها مع مجموعة من الناس بعد أن قرر المستعمر تفهيم إلى الأراضي الأردنية، ومن ثم إلى وادي السرحان في المملكة العربية السعودية بعدها، وهو النفي الذي استمر لمدة عشر سنوات.

قدم الفيلم لغة بصرية لافتة وتعامل مع موضوع وطني يخص مقاربة مستعمر بشكل درامي هادئ ورسين بعيد عن الشكليات التي يعتمد عليها عادة في معالجة هذه الموضوعات. وحظي موضوعه وطريقة معالجته بالكثير من الاهتمام.

أما الفيلم الثاني الذي حضر مرتين على منصة التتويج فكان “نبذ صيف” للشباب ناصيف شلش، الذي سيكون قريبا ضمن خريجي الدفعة الأولى متنوعة تجمع بين العروض السينمائية سوريا. وقد سبق للفيلم المشاركة في المهرجان السينمائي الإلكتروني الذي أقيم منذ فترة في دمشق ونال فيه جائزتي أفضل فيلم وأفضل ممثلة.

قدم بلغة سوربالية تجريدية تجربة سينمائية حاكى فيها واقعا حياتيا يعاني منه الناس في سوريا، ومقدما مقدار التقدير الذي يحمله أبنائها لحجم الآلام التي مرّت بها في محنة الحرب التي عانت وما تزال منها.

وما لفت نظر المتابعين للمهرجان أنه استقطب شريحة واسعة من الجمهور المحلي، الذي وفد إلى صالة العرض في المركز الثقافي العربي وهو يترقب حضور بعض الأفلام التي تحقق له جزءا من طموحه الفني في فن السينما.

رباعية سينمائية

كان لافتا في المهرجان تميز بعض الأفلام التي حققت حضورا هاما على منصة التتويج، حيث حضر فيلم “من الجبل”، الذي يقدم جزءا زمنيا بسيطا من حياة المجاهد سلطان باشا الأطرش زعيم الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي في عام 1927، مصورا

قديم بلغة سوربالية تجريدية تجربة سينمائية حاكى فيها واقعا حياتيا يعاني منه الناس في سوريا، ومقدما مقدار التقدير الذي يحمله أبنائها لحجم الآلام التي مرّت بها في محنة الحرب التي عانت وما تزال منها.

وما لفت نظر المتابعين للمهرجان أنه استقطب شريحة واسعة من الجمهور المحلي، الذي وفد إلى صالة العرض في المركز الثقافي العربي وهو يترقب حضور بعض الأفلام التي تحقق له جزءا من طموحه الفني في فن السينما.

المشاركة السورية كانت الأكبر، فقدمت مؤسسة السينما خمسة أفلام، بينما قدمت جهات أهلية بقيتها. وفي الافتتاح قدمت الشركة المنظمة فيلما حمل عنوان “منذ عرفت هواك أغلقت قلبي” لمخرجه عصام الداهوك الذي

بولندا ضيف شرف مهرجان مراكش للفيلم القصير

الاستوديو، وفق ذات المصدر، إلى اكتشاف ومرافقة المخرجين الشباب والموهوبين بهدف إنشاء سينما فنية إبداعية.

المهرجان يواصل التزامه بخلق علاقة متينة بين إنتاج الأفلام القصيرة ومدينة مراكش، دون إغفال إبراز المواهب المغربية والدولية

وستضم قائمة الأفلام البولندية المشاركة 10 أفلام من ضمنها “ذا دريس” (المرشح للأوسكار) للمخرج تادوز ليزياك. كما يعرف المهرجان مشاركة مجموعة مختارة من الأفلام الدولية من الولايات المتحدة وقبرص واليونان وفلسطين وساحل العاج وإيران والعراق ومصر وهولندا وكذلك من المملكة العربية السعودية.



أحد الأفلام المشاركة في المهرجان



الفيلم قدم لغة بصرية لافتة وتعامل مع موضوع وطني يخص مقارعة مستعمر بشكل درامي هادئ ورسين بعيد عن الشكليات

عدوى بكتيريا «كامبيلوباكتر».. الأسباب والأعراض

عند تسلسلها إلى قناته الهضمية، وتترافق العدوى عادة بارتفاع درجة الحرارة والإسهال والتقيؤ وآلام الرأس والعضلات الجسدية. ويتأكد التشخيص من خلال العثور على البكتيريا في عينة من البراز. وقد لا يحتاج بعض المرضى إلى أكثر من تعويض السوائل، ولكن إذا كانت الأعراض شديدة فقد يكون من الضروري إعطاء المضادات الحيوية. وتستخدم المضادات الحيوية، مثل أزيثروميسين، أحياناً، ويتحسن الكثير من المرضى في غضون أسبوع تقريباً بدون أي علاج نوعي.

يحتاج بعض المرضى إلى سوائل إضافية عن طريق الوريد أو عن طريق الفم. قد يحتاج المرضى الذين يعانون من حمى شديدة، أو إسهال مدمى أو شديد، أو أعراض متفاقمة، إلى تناول الأزيثروميسين لمدة 3 أيام، أو الإريثروميسين لمدة 5 أيام. تؤخذ جميع تلك الأدوية عن طريق الفم.

تسكن بكتيريا كامبيلوباكتر عادة في الجهاز الهضمي للعديد من الحيوانات الأليفة (بما في ذلك الماشية والأغنام والخنازير والدواجن). ويمكن لبراز هذه الحيوانات أن يلوث المياه في البحيرات والجداول. كما قد تتلوث اللحوم (الدواجن عادة) وقد يكون الحليب غير المبستر ملوثاً أيضاً. وقد يصاب المرضى بالعدوى بعدة طرق منها تناول أو شرب المياه الملوثة (غير المعالجة).

وتعيش بكتيريا كامبيلوباكتر في القنوات الهضمية للحيوانات وتنقل إلى الإنسان عن طريق تناول لحوم هذه الحيوانات النيئة أو غير المطبوخة جيداً، أو عن طريق التماس مع براز الحيوانات الأليفة في البيت، أو مباشرة من الإنسان إلى الإنسان عن طريق المصافحة (عدم غسل اليدين بعد استخدام المراحيض)، كما يمكنها العيش لفترة في الطبيعة، أي خارج المضيف (أمعاء الحيوانات).

بكتيريا كامبيلوباكتر تسكن في الجهاز الهضمي للعديد من الحيوانات الأليفة



ولا تسبب البكتيريا العوجاء (كما تعني ذلك صفة كومبيلو باللاتينية) المرض إلى الحيوانات التي تعيش في بطونها، لكنها تسبب التسمم للإنسان

برلين - تحدثت عدوى بكتيريا "كامبيلوباكتر" بسبب تناول أطعمة ومشروبات ملوثة أو نيئة أو غير ناضجة بشكل كاف كالحليب الخام ومنتجاته، وفق ما قاله المركز الاتحادي للتوعية الصحية.

وأوضح المركز الألماني أن أعراض الإصابة بعدوى بكتيريا "كامبيلوباكتر" تشمل في الإسهال (قد يكون مائياً أيضاً) وآلام البطن وتقلصات البطن والحمى والصداع وآلام العضلات والمفاصل. وشدد المركز على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتم بواسطة المضادات الحيوية، وذلك لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد تترتب على عدوى بكتيريا "كامبيلوباكتر" والمتمثلة في التهاب الأمعاء المزمن ومتلازمة القولون العصبي والتهاب المفاصل التفاعلي (التهاب المفاصل بعد العدوى البكتيرية) ومتلازمة غيلان باريه (التهاب الأعصاب مع ضعف العضلات والألم).

وللوقاية من عدوى بكتيريا "كامبيلوباكتر" ينبغي الالتزام بالاشتراطات الصحية، التي تتمثل في غسل الأطعمة جيداً وإضاجها جيداً أيضاً.

وبكتيريا كامبيلوباكتر تلتصق عادة بالغشاء الداخلي للأمعاء وتخترق خلاياه، ثم تفرز سمومها مباشرة في خلايا بطانة الأمعاء، وهذا هو المسبب الرئيسي للإسهال عند البشر.

اكتشاف جديد يمكن مرضى السكري من النوع الثاني من التخلص من جرعات الأنسولين

تحريك بطانة الأمعاء الدقيقة بنبضات كهربائية خفيفة يبقي مستويات السكر في الدم تحت السيطرة



مرض السكري من النوع الثاني يرتبط بالنظام الغذائي السيء

يتحكمون بشكل جيد في نسبة السكر في الدم دون الحاجة إلى الأنسولين. ولم يتم الإبلاغ عن أي آثار جانبية من هذا الإجراء. ويقوم الباحثون من المركز الطبي بجامعة أمستردام الذين قدموا النتائج التي توصلوا إليها في مؤتمر أسبوع أمراض الجهاز الهضمي في شيكاغو في وقت سابق من هذا العام، الآن بإجراء دراسات أكبر ومقارنة العلاج مع الدواء الوهمي.

وهذه ليست المرة الأولى التي تساعد فيها إجراءات في القناة الهضمية على علاج مرض السكري من النوع الثاني.

ويمكن لجراحة المجازة المعدية أن تعالج المرض حتى قبل أن يفقد المرضى الوزن، عن طريق إحداث تغييرات في هرمونات الأمعاء التي تشجع على استقرار مستويات السكر في الدم.

ونشرت دراسات أخرى في الاستئصال باستخدام الحرارة لتغيير بطانة الأمعاء الدقيقة، لكن هذا يمكن أن يتلف بطانة الأمعاء.

داء السكري من النوع الثاني هو حالة تحدث بسبب مشكلة في تنظيم الجسم للسكر واستخدامه لتزويد الجسم بالطاقة. ويسمى هذا السكر أيضاً الجلوكوز. وتسبب هذه الحالة طويلة الأمد وجود كمية كبيرة جداً من السكر في الدم. وفي النهاية، يمكن أن تؤدي مستويات سكر الدم المرتفعة إلى حدوث اضطرابات في الدورة الدموية والجهاز العصبي والجهاز المناعي.

وعند الإصابة بداء السكري من النوع الثاني، تظهر مشكلتان أساسيتان، حيث لا ينتج البنكرياس كمية كافية من الأنسولين، وهو هرمون ينظم حركة السكر في الخلايا. ولا تستجيب الخلايا لهرمون الأنسولين استجابة صحيحة ومن ثم تمتص كمية قليلة من السكر. واشتهر داء السكري من النوع الثاني بأنه يبدأ عادةً عند البالغين، لكن يمكن أن تبدأ الإصابة بداء السكري من النوعين الأول والثاني في سن الطفولة والبلوغ. ومع هذا فالنوع الثاني أكثر شيوعاً بين البالغين الأكبر سناً. لكن زيادة أعداد الأطفال المصابين بالسمنة أدت إلى ارتفاع عدد حالات الإصابة بداء السكري من النوع الثاني بين الأشخاص الأصغر سناً.

ولا يوجد علاج لداء السكري من النوع الثاني. وإنما يمكن أن يساعد فقدان الوزن وتناول طعام جيد وممارسة التمارين في السيطرة عليه. وفي حال لم يكف اتباع نظام غذائي وممارسة الرياضة للسيطرة على سكر الدم، فقد يوصى باستخدام أدوية السكري أو العلاج بالأنسولين.

يؤكد الأطباء أنه يمكن للإجراء الجديد المتمثل في إعادة الخلايا عن طريق العلاج بالكهرباء، أن يسمح لمرضى السكري من النوع الثاني الذين يتناولون الأنسولين بالتخلص منه، مشيرين إلى أن هذا الاكتشاف يعد اختراقاً علمياً يمكن أن يريح الآلاف من المرضى من تناول جرعات الأنسولين غير المريحة التي يحتاج تناولها إلى حسابات دقيقة.

ويقع الاثني عشر أسفل المعدة مباشرة، حيث يتم امتصاص معظم العناصر الغذائية من الطعام، ويُعتقد أن مستويات السكر المرتفعة في الدم تؤدي إلى تغييرات في الخلايا المبطننة لهذا الجزء من الأمعاء، ما يجعل الجسم مقاوماً للأنسولين الخاص به.

وتُحدث النبضات الكهربائية تقويًا صغيرة في هذه الخلايا، ما يؤدي إلى موتها بحيث تستبدلها بطانة الأمعاء بخلايا جديدة صحية تستجيب بشكل صحيح للأنسولين في الجسم، ما يحسن التحكم في نسبة السكر في الدم. وبعد الخضوع لهذا الإجراء، تم وضع 14 مريضاً في التجربة على نظام غذائي سائل لمدة أسبوع لشفاء القناة الهضمية.

ثم بدأوا في تناول عقار "سيماغليتيد" وهو الاسم التجاري لـ"أزومبيك"، والذي يساعد البنكرياس على إطلاق الكمية المناسبة من الأنسولين. ويمكن أن يسمح "سيماغليتيد" بمفرده أحياناً للمرضى المصابين بالنوع الثاني بالتوقف عن تناول الأنسولين، ولكن فقط في حوالي 20 في المئة من الحالات.

ومع ذلك، عندما تم تناول الدواء بعد العملية، كان 86 في المئة منهم

لا يزالون يحتاجون إلى الأنسولين. وفي حين أن جرعات الأنسولين يمكن أن تتحكم في الحالة، إلا أنها قد تكون غير مريحة وتحتاج إلى تناولها بانتظام، بعد حسابات دقيقة. وفي تجربة سريرية حديثة، تمكن 86 في المئة من مرضى النوع الثاني الذين خضعوا لإجراء من إدارة حالتهم من خلال النظام الغذائي والإقراص وحدها وتوقفوا عن الحاجة إلى الأنسولين تماماً. ويرتبط مرض السكري من النوع الثاني بالنظام الغذائي السيء ونمط الحياة الخامل والسمنة. ويتميز بارتفاع مستويات السكر في الدم. ويتطور عندما لا ينتج الجسم ما يكفي من الأنسولين (هرمون يفرزه البنكرياس لمساعدة خلايا العضلات على امتصاص السكر من الدم لاستخدامه كطاقة)، أو عندما تصبح خلايا الجسم مقاومة لهذا الهرمون.

وبمرور الوقت، يؤدي ارتفاع السكر في الدم أو عدم السيطرة عليه إلى إتلاف الأعضاء الحيوية وتضييق الأوعية الدموية. ما يؤدي إلى انخفاض الدورة الدموية. ويمكن أن تساعد الأدوية مثل الميتفورمين، إلى جانب التغيير في نمط الحياة، على عمل الأنسولين بشكل أفضل. لكن ما يقرب من ربع المرضى يحتاجون إلى حقن يومية من الأنسولين الاصطناعي. وهذا يعني تكرار الجرعة المطلوبة اعتماداً على ما يأكلونه. ويمكن للإجراء الجديد (إعادة الخلايا عن طريق العلاج بالكهرباء) أن يسمح للمرضى من النوع الثاني الذين يتناولون الأنسولين بالتخلص منه. ولا يزال مرضى النوع الثاني ينتجون بعض الأنسولين، على عكس المصابين بالنوع الأول، والذين لن يستفيدوا من الإجراء الجديد.

ويتم توصيل النبضات الكهربائية إلى بطانة الاثني عشر (الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة) عبر منظار داخلي، وهو أنبوب رفيع يمر عبر الحلق.

تناول المثلجات والعصائر الباردة: نصائح وتحذيرات

بالحموضة وارتجاع المريء وبالتالي يشعر الإنسان بالآلام ومغص في البطن ويصاب بالإسهال وأحياناً. - حدوث فقدان لطاقة الجسم بسبب حاجة الجسم إلى طاقة إضافية لتسخين الماء وجعله يصل إلى درجة الحرارة المناسبة للجسم.

- صعوبة التخلص من الدهون الزائدة في الجسم، إذ تؤدي درجات الحرارة الباردة إلى تصلب الدهون وصعوبة التخلص منها.

وتتصحح الاختصاصية بما يلي: - استخدام عصائر من الفاكهة أو البوظة الطبيعية، التي تتكوّن من الحليب والعصائر الطبيعية والفواكه المخففة كبديل عن المثلجات التي تحتوي على مواد حافظة غنية بالسكربات، وتناول عصائر من الفواكه الصيفية الطازجة، مثل البطيخ، والخوخ، والكتناوب، والأناناس، والكوي.

وفيما يلي حديث الاختصاصية في ما يتعلق بتناول المثلجات والمشروبات الباردة:

- المثلجات والعصائر الباردة تؤدي إلى الصداع وآلام الرأس، حيث يمكن أن تؤدي المشروبات المثلجة إلى الشعور بالصداع، وذلك نتيجة سرعة تناولها، لأن تدفق الدم إلى الدماغ يتغير مما يؤدي إلى الصداع لفترة وجيزة. - آلام الأسنان والتهابات في اللثة والأسنان الضعيفة، أو تآكل الطبقة العاجية للأسنان.

- التهاب اللوزتين والبلعوم، إذ إن جسم الإنسان يفرض المخاط كمرطب طبيعي لتدفئة أي سائل بارد يدخل إلى الحلق. - انخفاض معدل ضربات القلب وذلك لأن العصب المبهم الذي يمتد إلى أسفل العنق يتأثر بالشرب المفاجئ للمثلجات الباردة، ويبطئ معدل ضربات القلب. - مشاكل في الجهاز الهضمي: تحدث صعوبة عسر في الهضم، والإصابة

بإسطنبول - يرافق فصل الصيف تناول المشروبات والعصائر الباردة والمثلجات بمختلف أنواعها، لتضفي نوعاً من البرودة في أيام الصيف الحار، ويحبها كبار والصغار، وتحتاج إلى الحذر في تناولها لكي لا تؤثر على صحة الإنسان.

اختصاصية التغذية والحمية في جامعة "موغلا - صدقي كوتشمان" غربي تركيا دينيا بي ديلي، تقدم عبر الأناضول مجموعة محاذير ونصائح لتناول المثلجات والعصائر والمشروبات الباردة في الصيف.

وقالت بي ديلي في حديثها "قد تسبب هذه المشروبات أضراراً كثيرة على الصحة يجب الانتباه لها، حيث يعتبر تناول المشروبات والمثلجات عادة غير صحية، لأنها تسبب انقباض في الأوعية الدموية، مما يكون له تأثير سلبي على بعض أجزاء الجسم".

وداء السكري من النوع الثاني هو حالة تحدث بسبب مشكلة في تنظيم الجسم للسكر واستخدامه لتزويد الجسم بالطاقة. ويسمى هذا السكر أيضاً الجلوكوز. وتسبب هذه الحالة طويلة الأمد وجود كمية كبيرة جداً من السكر في الدم. وفي النهاية، يمكن أن تؤدي مستويات سكر الدم المرتفعة إلى حدوث اضطرابات في الدورة الدموية والجهاز العصبي والجهاز المناعي. وعند الإصابة بداء السكري من النوع الثاني، تظهر مشكلتان أساسيتان، حيث لا ينتج البنكرياس كمية كافية من الأنسولين، وهو هرمون ينظم حركة السكر في الخلايا. ولا تستجيب الخلايا لهرمون الأنسولين استجابة صحيحة ومن ثم تمتص كمية قليلة من السكر. واشتهر داء السكري من النوع الثاني بأنه يبدأ عادةً عند البالغين، لكن يمكن أن تبدأ الإصابة بداء السكري من النوعين الأول والثاني في سن الطفولة والبلوغ. ومع هذا فالنوع الثاني أكثر شيوعاً بين البالغين الأكبر سناً. لكن زيادة أعداد الأطفال المصابين بالسمنة أدت إلى ارتفاع عدد حالات الإصابة بداء السكري من النوع الثاني بين الأشخاص الأصغر سناً.

ولا يوجد علاج لداء السكري من النوع الثاني. وإنما يمكن أن يساعد فقدان الوزن وتناول طعام جيد وممارسة التمارين في السيطرة عليه. وفي حال لم يكف اتباع نظام غذائي وممارسة الرياضة للسيطرة على سكر الدم، فقد يوصى باستخدام أدوية السكري أو العلاج بالأنسولين.

وأوضحت الشركة أن الموافقة صدرت بإعطاء "تالفني" للمرضى حقناً تحت الجلد مرة أسبوعياً أو كل أسبوعين. ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن اببيضاض الدم (لوكيميا) هو سرطان الأنسجة التي تشكل الدم في الجسم، بما في ذلك نخاع العظم والجهاز اللمفي.

وتوجد العديد من أنواع اببيضاض الدم. وتكون بعض أشكال اببيضاض الدم أكثر شيوعاً بين الأطفال، في حين تصيب أشكال أخرى من اببيضاض الدم البالغين غالباً.

ويشمل اببيضاض الدم عادة كرات الدم البيضاء. فكرات الدم البيضاء هي خط الدفاع الأول في الجسم لمكافحة

إقرار علاج لسرطان الدم من جونسون أند جونسون

وبصفة عامة، يُعتقد أن اببيضاض الدم (لوكيميا) يحدث عندما تُصاب بعض خلايا الدم بتغيرات (طفرات) في حمضها النووي. ويحتوي الحمض النووي للخلية على التعليمات التي توجهها إلى القيام بوظيفتها المحددة، وعادة ما يوجه الحمض النووي الخلية لأمرين وهما النمو بمعدل معين والموت في وقت محدد. وفي حالة اببيضاض الدم، توجه الطفرات خلايا الدم إلى الاستمرار في النمو والانقسام.

والعدوى، وهي تنمو وتنقسم بطريقة منظمة، حسب احتياجات الجسم. ولكن في حالة المرضى المصابين باببيضاض الدم، ينتج نخاع العظم كميات زائدة من كرات الدم البيضاء غير الطبيعية، والتي لا تعمل بشكل صحيح.

قد يكون علاج اببيضاض الدم معقداً، ويعتمد ذلك على نوع اببيضاض الدم وعوامل أخرى. لكن هناك إستراتيجيات وموارد يمكن استغلالها للمساعدة في نجاح العلاج.



بعض خلايا الدم تُصاب بتغيرات في حمضها النووي



رحلات الموت

خفر السواحل التونسي في مهمات لا تنتهي لإنقاذ المهاجرين

قوارب هشة تغرق بركابها في البحر المتوسط



لا أحد يستوعب الدرس

والطاقات المتجددة ومكافحة الهجرة غير النظامية، وتهدف أيضا إلى مساعدة البلد الأفريقي على مواجهة الصعوبات الاقتصادية الكبيرة. وتنتقد عدة منظمات حقوقية تونسية ودولية طريقة تعامل السلطات المحلية مع ملف الهجرة في ما يتعلق بملاحقة المهاجرين وطردهم إلى خارج حدود البلاد. وفي تصريحات سابقة قال الناطق باسم منظمة الهجرة الدولية فلافيو دي جياكومو "البحر المتوسط هائج جدا (...)، إرسال مهاجرين إلى هذا البحر هو جريمة. المهاجرون بالبشر معدومو الضمير فعلا".

قادماً من ليبيا ثم النيجر فالجزائر. فقدت أوراقى الشخصية على الحدود الجزائرية وأنا اليوم عاطل عن العمل ولا أجد طريقة لتوفير المال للعيش بكرامة". وأضاف أن "الوضع بات صعبا، بدأت التواصل مع سفارة بلدي واستعدت للمغادرة في أقرب وقت ممكن". ويتوَقَّع ملف الهجرة غير النظامية تونس كما إيطاليا ودول شمال أفريقيا والاتحاد الأوروبي. ووقَّعت تونس والاتحاد الأوروبي في منتصف يوليو الماضي مذكرة تفاهم لإرساء "شراكة إستراتيجية وشاملة" تركز على مجالات التنمية الاقتصادية

ومع اقتراب مركب خفر السواحل من قارب مهاجرين هش في عرض البحر، بدأ بعضهم بالبكاء وطلبوا من خفر السواحل السماح لهم بالرحيل. وقال شاب من كوت ديفوار إن هذه العملية هي المحاولة السابعة التي يقوم بها للوصول إلى السواحل الإيطالية. ويتوافد المهاجرون، وغالبيتهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، على تونس للانطلاق منها نحو السواحل الأوروبية في قوارب متهاككة، وغالبا ما تنتهي هذه الرحلات بمأس ما جعل البعض يفكر جديا في العودة إلى بلاده. ويقول التشادي ابوبكر أحمد (21 عاما) "جئت إلى تونس منذ ثلاثة أشهر

ووصل حوالي 94 ألف مهاجر إلى السواحل الإيطالية منذ بداية العام، أي أكثر من ضعف العدد المسجل في الفترة نفسها من العام الماضي، وفق الأرقام التي نشرتها وزارة الداخلية الإيطالية.

وفقاً لأرقام نشرتها الأمم المتحدة لقي أكثر من 1800 شخص مصرعهم منذ يناير في غرق مراكب في البحر الأبيض المتوسط، وهو أخطر طريق للهجرة في العالم، أي ضعف العدد المسجل في العام الماضي.

وفي نهاية الأسبوع الماضي خلف غرق مركب غادر صفاقس ما لا يقل عن 11 قتيلاً و 44 في عداد المفقودين. ويوضح محمد برهان الشمتوري من على قارب نجدة خفر السواحل، الذي يقل العشرات من المهاجرين التونسيين ومن جنسيات دول أفريقيا جنوب الصحراء تم إنقاذهم قبالة سواحل صفاقس، أنه تم العثور على "ثلاثة قوارب معطلة وتم إنقاذ المهاجرين الذين كانوا موجودين فيها، ولم تكن عمليات الإنقاذ سهلة بالنسبة إلينا".

ونذرت منظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية، في تقرير نشرته منتصف يوليو الماضي، "بالأعمال الخطيرة في البحر" التي تقوم بها بعض وحدات خفر السواحل أثناء عمليات اعتراض المهاجرين.

ورافق فريق من وكالة فرانس برس خفر السواحل خلال مهمة دامت 24 ساعة تم خلالها اعتراض 216 مهاجراً، بينهم 75 تونسياً والباقي من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء". وفقاً للشمتوري الذي يضيف "منذ بداية هذا الشهر وفي غضون عشرة أيام فقط" تمكنت وحدات إقليم الوسط (صفاقس ومحيطها) من اعتراض "حوالي ثلاثة آلاف مهاجر، 90 في المئة منهم من جنوب الصحراء والباقي تونسيون".

تُورق الهجرة غير الشرعية دول العالم في مختلف القارات، لكن يبقى البحر المتوسط أخطر طريق في العالم. وفي محاولة للحد من هذه الظاهرة والتقليل من حوادث الغرق التي تتسبب فيها مراكب غير صالحة للإبحار يكافح خفر السواحل التونسي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من المهاجرين الذين تتقطع بهم السبل في المياه العميقة.

صفاقس (تونس) - قبالة محافظة صفاقس التونسية التي تحولت إلى مركز للمهاجرين الذين يتدفقون عبر الحدود الجزائرية، سيرا على الأقدام أو بمساعدة شبكات تهريب المهاجرين، وينطلقون منها في محاولة لعبور البحر الأبيض المتوسط باتجاه أوروبا، يقوم خفر السواحل التونسي بعمليات من أجل اعتراض وإنقاذ مهاجرين تونسيين ومن دول أفريقيا جنوب الصحراء مهّدين بالغرق.

صفاقس (تونس) - قبالة محافظة صفاقس التونسية التي تحولت إلى مركز للمهاجرين الذين يتدفقون عبر الحدود الجزائرية، سيرا على الأقدام أو بمساعدة شبكات تهريب المهاجرين، وينطلقون منها في محاولة لعبور البحر الأبيض المتوسط باتجاه أوروبا، يقوم خفر السواحل التونسي بعمليات من أجل اعتراض وإنقاذ مهاجرين تونسيين ومن دول أفريقيا جنوب الصحراء مهّدين بالغرق.

ويشكو المجتمع التونسي من تصاعد ظاهرة الهجرة البحرية، حيث باتت تشمل فئات مختلفة (شباب ونساء واطفال قصر)، كما تنوعت بين فئات فقيرة وأخرى متوسطة الدخل وأصحاب شهادات عليا عاطلين عن العمل. وقال رمضان بن عمر، المتحدث المنتمي التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، "ارتفاع عدد القصر في الهجرة أدى إلى استنفاد ظاهرة الانقطاع المدرسي المبكر وتراجع الإنفاق على المؤسسات العامة خاصة التي ترعى الأطفال".

إصلاح نظام الهجرة في بريطانيا: قيود جديدة وانتهاك لحقوق الإنسان

المحافظين، هذه القضايا، ولكن من المرجح أن يزيد من صعوبة التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي. وذكرت بلومبرغ أنه يتعين أن تبدأ أي إستراتيجية هجرة فعالة بتقييمات أكثر سرعة لطلبات اللجوء والمزيد من الإنسانية لمن ينتظرون القرارات، بما في ذلك السماح لطالبي اللجوء بالعمل إلى حين تسوية أوضاعهم.

ويتعين تخصيص المزيد من الموارد الدبلوماسية لتأمين اتفاقيات عودة المهاجرين مع دول ثالثة، وضمان التدقيق القضائي بالنسبة إلى أي اتفاقات خارجية أوسع نطاقا. وينبغي أن يتم هذا جنباً إلى جنب مع توفير مسارات موسعة للهجرة النظامية وسياسات أفضل لدمج قادمين جدد خاصة منهم الذين لديهم اختصاصات تحتاجها البلاد مثل الاختصاصات الصحية، مما سيحقق مكاسب للاقتصاد البريطاني. وقالت بلومبرغ في نهاية مقالها، إن مثل هذا النهج لن يسفر عن نتائج إيجابية بين عشية وضحاها، ولكنه خطوة ضرورية نحو وضع نظام هجرة يعكس المعايير القانونية والأخلاقية التي تعتز بها بريطانيا.

تعزيز مسارات الهجرة النظامية وتحسين سياسة دمج القادمين الجدد لتحقيق مكاسب لاقتصاد بريطانيا

وتضيف بلومبرغ أنه نظرا لفشل الحكومة البريطانية في وضع ضمانات ملائمة، فإنها ستفشل على الجبهتين، وهما زيادة أعداد المهاجرين المحتجزين في مراكز تسويدها الفوضي ونقص الخدمات، وزيادة التكاليف على دافعي الضرائب، مع حرمان منح اللجوء لذوي الطلبات المشروعة. ولن يحل تجاهل اتفاق حقوق الإنسان، كما يطالب بعض

فيان الدولة الوحيدة التي وافقت على قبول إرسال أشخاص إليها هي رواندا، التي قضت محكمة الاستئناف البريطانية مؤخراً بأنها لا تعتبر دولة آمنة وهي لا يمكن أن تستقبل سوى عدد ضئيل للغاية من بين عشرات الآلاف من المهاجرين المتوقع عبورهم القنال هذا العام فقط. ويبدو أن الاقتراح الذي تم إحياءه لإرسال طالبي اللجوء إلى جزيرة ذات صخور بركانية تسمى أسينسيون في جنوب الأطلسي هو مجرد حيلة سياسية؛ ومن المؤكد أن ذلك ثبتت صعوبة تكليف دول أخرى بالتعامل مع الأمور المتعلقة باللاجئين.

وترى بلومبرغ أنه ما لم تتقنع بريطانيا المزيد من الحكومات بقبول إعادة مواطنيها إليها -حيث هناك اتفاق مع ألمانيا وترد أن هناك اتفاقاً يجري التوصل إليه مع تركيا كجزء من اتفاق أوسع نطاقاً لمحاربة تهريب البشر- من المرجح أن يؤدي قانون الهجرة الجديد إلى زيادة الضغط على مراكز احتجاز المهاجرين في البلاد. كما أن ذلك يحمل في طياته خطر تجاوز قدرة نظام التعامل مع طالبي اللجوء في المملكة المتحدة، الذي يعاني من عبء النظر في عدد لا حصر له من الحالات.

بما في ذلك ضحايا العبودية الحديثة. وسوف تتم إعادة المهاجرين إلى دولهم إذا رأت السلطات البريطانية أن الوضع فيها آمن بالنسبة إليهم، أو إلى دولة أخرى توافق على استقبالهم. وأمام أولئك المهاجرين أو اللاجئين الذين يواجهون خطر ضرر شديد بالنسبة إلى الدولة التي تقرر إرسالهم إليها أسبوع للاعتراض على عدم الموافقة على لجوئهم، على الرغم من أن الحكومة لا تقدم أي توجيه ولا تجري أي مقابلات.

والغريب هو أن الاعتراضات من جانب المهاجرين لأي أسباب أخرى يمكن أن تنتظر فيها المحاكم فقط بعد إبعادهم. ويتم منع أولئك الذين يُكتشف أن طلبات لجوئهم غير مشروعة من دخول المملكة المتحدة مرة أخرى أو منحهم الجنسية. وتكررت بلومبرغ أن بريطانيا ليست الدولة الوحيدة تقريباً بالنسبة إلى محاولة إبعاد طالبي اللجوء. فالاتحاد الأوروبي يرتبط بعدد من اتفاقات العودة مع دول ثالثة، كما تطلب الولايات المتحدة من بعض طالبي اللجوء البقاء في المكسيك أثناء التعامل مع طلباتهم. وقد حددت بريطانيا 57 دولة يمكن إعادة أي طالب لجوء إليها. ومع ذلك

على التأييد الذي يحظى به بين المحافظين الذين طالبوا بأن "يوقف القوارب (التي تقل المهاجرين)". ومن المرجح أيضاً أن تؤدي هذه السياسات إلى جعل المشكلة أكثر سوءاً.

ويمثل محور إستراتيجية الحكومة في قانون الهجرة غير النظامية، الذي يلزم وزير الداخلية البريطاني باحتجاز واستبعاد أي شخص يصل بدون تأشيرة،



الطرد يزيد حال المهاجرين سوءا

ليفربول يكسب ود الإكوادوري كايسيدو بصفة قياسية

الارجنتيني إنسو فرنانديس من بنفيكا البرتغالي في يناير مقابل 107 ملايين جنيه إسترليني.

ليفربول يسعى لتعزيز خط وسطه بعد رحيل جوردان هندرسون والبرازيلي فابينو إلى الاتفاق والاتحاد السعودي

كما سيكون برايتون أكبر المستفيدين من الصفقة، إذ ضم كايسيدو إلى صفوفه مقابل 4 ملايين جنيه إسترليني فقط من إندبندينتي ديل فالتي في عام 2021. ويسعى ليفربول، خامس الدوري الموسم الماضي، لتعزيز خط وسطه بعد رحيل الثنائي جوردان هندرسون (33 عاما) والبرازيلي فابينو (29 عاما) إلى الاتفاق والاتحاد السعودي تباعا.

وفي حال انضمام كايسيدو إلى الـ"ريدز" فسيصلب مجددا مع زميله السابق بطل مونديال قطر الارجنتيني اليكسيس ماك اليستر الذي غادر برايتون إلى فريق مرسيسايد في يونيو.

وكان ليفربول تخلى عن فكرة ضم لاعب الوسط الدولي الشاب جود بيلينغهام المنضم من بوروسيا دورتموند الألماني إلى ريال مدريد الإسباني مقابل 100 مليون يورو (110 ملايين دولار).

الليبي حمدو الهوني من الترجي إلى الوداد المغربي

"لقد ألغى معسكر تركيا بسبب صعوبات الجسوزات الفندقية والتنقل وغيرها، ونظرا إلى ضيق الوقت قررنا الاكتفاء بمعسكر داخلي، والأهم أن نتحقق المقاصد من هذا المعسكر، وهي زيادة الانسجام بين اللاعبين الجدد والقدامى".

الهوني لعب للترجي منذ 2019 وقبلها في الأهلي الليبي قبل أن يحترف في فيتوريا وسانتا وتشافيس وديبورتيفو في البرتغال

وتابع "أبرمنا عدة صفقات وفق الاحتياجات المطلوبة، وبالنظر إلى تواجد الفاض وحتمية تسريح عناصر أخرى، اكتفينا بهذه التعاقدات، وسننتظر ما سيكون عليه وضع المعسكر. نحن منتفضون على مطالب المدرب بكل تأكيد".

وعن فشل التعاقد مع أيوب الكعبي ويحجي عطية الله، قال الناصيري "الأول لاعب على مستوى عال من الجودة، وقد تفهمنا موقفه بعدم التوقيع بعد الذي تعرض له معنا في التجربة السابقة من تجريح، وبالنسبة إلى الثاني فقد انتهى عقده وعرضنا عليه موقفنا ومقترحنا وكان لديه مقترحات أخرى".



تجربة جديدة

● لندن - أكد الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي أن الأخير توصل إلى اتفاق مع نادي برايتون لضم لاعب وسطه الدفاعي الإكوادوري مويسيس كايسيدو بصفة قياسية مقدرة بـ110 ملايين جنيه إسترليني (140 مليون دولار).

بيد أن شبكة سكاي سبورتس أفادت أن اللاعب البالغ 21 عاما والذي لم يخض أكثر من 50 مباراة في البريميرليغ، لم يقرّر مستقبله بعد، في ظل اهتمام تشيلسي اللندني بالتعاقد معه. وقال كلوب في مؤتمر صحفي قبل رحلته إلى الدوري الإنجليزي لكرة القدم "قيل لي إنه يمكنني تأكيد التوافق على حدوث صفقة مع برايتون".

وكان كلوب انتقد فكرة إنفاق مئة مليون جنيه على لاعب واحد، بيد أنه أقر باضطراره لتغيير رأيه، نظرا إلى الارتفاع الكبير في سوق الانتقالات وقال "كل شيء تغير. هل يعجبني ذلك؟

كلا. هل اقتنعت بأنني على خطأ؟ نعم". وأردف المدرب الذي قاد ليفربول إلى لقبه دوري أبطال أوروبا وبطولة إنجلترا "لا اليوم أحدا لكنها السوق. في النهاية، علينا كناد على أفضل لاعب ممكن بحسب إمكانياتنا". وستتخطى صفقة كايسيدو المبلغ القياسي السابق في البريميرليغ الذي أنقذه تشيلسي لضم بطل العالم

النصر والهلال يطاردان بطولة الأندية العربية

لمن سيحسم اللقب في ظل ثورة الانتقالات لكبار السعودية



معركة النجوم

مباراة بعد عشر ساعات. أكملنا شهراً وأسبوعاً واللاعبون متعبون عن ألهلم ومدينتهم لكننا نملك لاعبين ابطلا وأنا فخور بهم".

وعن المباراة المقبلة، أزدف "هذه حياتنا في كرة القدم يجب أن نعيش في ضغط، نعرف أن التعافي صعب، لكننا سنحاول. تركيزنا وتفكيرنا على أول مباراة في الدوري". ويستهل النصر مشواره في الدوري السعودي مع الاتفاق الاثنتين المقبل، في بحثه عن تحسين وصافة الموسم الماضي وراء الاتحاد، فيما يلعب الهلال مع أبها.

رأس حربة

في المقابل، كانت بداية الهلال أكثر تعثرا، فتعادل مع أهلي طرابلس الليبي دون أهداف، ثم خسر مع السد القطري 2-3 في الدقيقة الأخيرة. واحتاج فريق المدرب البرتغالي جورج جيروزس إلى لاعبيه الجديدين الصربي سيرغي ميلينكوفيتش سافيتش والبرتغالي روبن نيفيش للفوز على الوداد المغربي 2-1 وضمان التأهل. لكن في ربع النهائي، لم يجد صعوبة في تخطي الاتحاد ونجومه الجدد 3-1 بأهداف سافيتش وسالم الدوسري والبرازيلي مالكوم، ثم أقصى مواطنه الشباب 3-1 في نصف النهائي رغم إكماله المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 25 إثر طرد حارسه عبدالله العيوف الذي سيكون موقوفا في النهائي.

لقاء تاريخي بين إسبانيا والسويد في مونديال السيدات

الجزء، فارتدت بظهر الحارسة ريكيرا موسوفيتش ثم بالقائم وخرجت. وكانت اليابان قد بدأت تحلم بسباق يماثل انتصارها الرائع في العام 2011، لكنها بدلا من ذلك تجد نفسها خارج المنافسة على يد المنتخب نفسه الذي تغلب عليها في ربع نهائي أولمبياد طوكيو قبل عامين.

في حال أرادت السويد وصيفة نسخة العام 2003 الوصول إلى النهاية والتتويج عليها تخطي إسبانيا القوية

ومع خروج أبطال نسخة العام 2011، بعد الولايات المتحدة حاملة اللقب وألمانيا والنرويج، يعني أنه لم يتبق أي فائز سابق بالبطولة، وسيظهر اسم جديد على الكأس بعد المباراة النهائية نهاية الأسبوع المقبل في سيدني.

وفي حال أرادت السويد وصيفة نسخة العام 2003 الوصول إلى النهاية والتتويج، عليها تخطي إسبانيا القوية أولا. وتستكمل منافسات ربع النهائي السبت، عندما تواجه أستراليا المضيفة المنتخب الفرنسي المرشح لنيل اللقب، فيما تلعب إنجلترا مع كولومبيا مفاجأة النسخة الحالية.

وفي الأدوار الإقصائية، لعب رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، دورا رئيسيا في بلوغ "العالمي" النهائي بإقصاء الرجاء المغربي حامل اللقب من ربع النهائي (3-1)، ثم سجل هدف فوز متأخر من نقطة الجزاء أمام الشرطة العراقي، ليتصدر ترتيب الهادفين (4) أمام الفرنسي كريم بنزيمة، أفضل لاعب في العالم لعام 2022 والقادم بصفة خيالية أيضا إلى صفوف نادي اتحاد جدة السعودي.

وإلى جانب رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي السابق، تعاقد النصر الذي يشرف عليه البرتغالي كاسترو مع المهاجم السنغالي ساديو مانيه، ولاعب الوسط الكرواتي مارسيلو برونوفيتش والعاجي سيكو فوفانا والظهير الأيسر البرازيلي أليكس تيليس. وسيقتقد خدمات مدافعه عبدالله مابو بداعي الإصابة. وقال مدربه كاسترو بعد الفوز على الشرطة في نصف النهائي "لن أعد أبدا بأي شيء، الشيء الوحيد الذي أعد به هو أن نعمل فقط، اجتهدنا كثيرا من أجل الوصول إلى النهائي، تعبنا كثيرا بدنيا ولكن سنواصل العمل".

وشدد كاسترو على الإرهاق الذي يتعرض له فرقه حتى قبل انطلاق الدوري المنتظر، قائلا "لعبنا مباريات عدة (في البطولة العربية)، مباراتين في اليابان وأربعا في البرتغال.. نجد النصر تقريبا يلعب كل يومين، إضافة إلى السفر من البرتغال إلى اليابان ثم الطائف وخوض

مانشستر يونايتد الإنجليزي، ومواطنه تاليسكا الذي نفى رحيله عن الفريق في بيان رسمي منذ أيام قليلة.

ثورة الانتقالات

بالإضافة إلى ذلك، يبرز اسم الفرنسي سيكو فوفانا لاعب الوسط القادم من لانس الفرنسي، بالإضافة إلى الإيفواري كريستيان كونان، وتحت قيادة فنية للمدرب البرتغالي لويس كاسترو.

وستسدل هذه المباراة الستار على البطولة التي انطلقت في 27 يوليو الماضي واستضافتها السعودية في مدن أبها والطائف والباحة واختبرت خلالها الأندية السعودية التي تمثلت في نصف النهائي عبر الهلال والنصر والشباب، نجومها العالمين الجدد، بعد إحداث ثورة على صعيد الانتقالات في الصيف الحالي. ويسعى الفريقان لضمان لقب معنوي

رغم الإرهاق جراء الاستعدادات لموسم الدوري السعودي الذي انطلق الجمعة، بمشاركة 18 ناديا للمرة الأولى (16 الموسم الماضي)، يحق لكل منها الدفع بقمائنه بجانب.

وحقق النصر بداية متقلبة، بتعادله مع الشباب دون أهداف، ثم فوزه على المستيري التونسي 4-1 وحجزه بصعوبة بطاقة ربع النهائي بتعادل متأخر مع الزمالك (1-1) حمل توقيع رونالدو (38 عاما) القادم في يناير الماضي بصفة مقدرة بـ400 مليون يورو لموسمين ونصف.

يبحث النصر بقيادة هدفه المخضرم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن لقبه الأول في بطولة الأندية العربية في كرة القدم، عندما يلاقي السبت على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالحوية الهلال غريمه التقليدي في العاصمة الرياض وحامل لقبه 1994 و1995.

● الرياض - ستكون الأنظار مساء السبت شاحصة إلى ملعب الملك فهد في الطائف، حيث يلتقي فريقا الهلال والنصر في ديربي العاصمة السعودية الرياض، لكن هذه المرة بنكهة عربية، في نهائي بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية لكرة القدم. ويسعى الفريقان للفوز وتحقيق اللقب في نسخة مختلفة تماما شهدت مشاركة 16 ناديا عربيا في البطولة التي انطلقت في 20 يوليو الماضي، وتختتم بديربي الرياض المثير.

وتأتي المباراة قبل بداية مشوار الفريقين مباشرة في بطولة الدوري السعودي، حيث سيلعب الهلال في الجولة الأولى مع مضيفة أبها، فيما يحل النصر ضيفا على الاتفاق.

وسبق للهلال أن حقق اللقب مرتين، وكانت المرة الأولى عام 1994، حينما تفوق على مواطنه الاتحاد 4-3 بضربات الترجيح بعد نهاية اللقاء بالتعادل السلبي، فيما جاءت المرة الثانية في العام التالي 1995 على حساب الترجي التونسي 1-0.

البطولة اختبرت خلالها الأندية السعودية، التي تمثلت في نصف النهائي عبر الهلال والنصر والشباب، نجومها العالميين

من جانبه، لم يسبق للنصر الفوز بلقب البطولة، لكن طموحات "العالمي" ستكون عالية في هذه النسخة، مع تواجد نخبة من النجوم العالمين في الفريق وعلى رأسهم نجم البرتغالي كريستيانو رونالدو هداف البطولة برصيد أربع أهداف حتى الآن، والسنغالي ساديو ماني الذي انضم إلى الفريق خلال سير أحداث البطولة قادما من بايرن ميونخ الألماني، والكرواتي مارسيلو برونوفيتش القادم هذا الموسم من إنتر ميلان الإيطالي، والبرازيلي أليكس تيليس المنضم من



صباح العرب

فاروق يوسف

سهران لوحدي

في ترجمة أحمد رامي لرباعيات الخيام يرد البيت الذي يقول "ما أطال النوم عمرا ولا قصر في الأعمار طول السهر" فيما يقول الطب الحديث إن السهر يقصر العمر. ولكن العاطفة لا تخضع للوصفات العلمية.

فبعد "سهران لوحدي" غنت أم كلثوم "يا مسهر النوم في عينا/ سهرت أفكاري وياك"، ومن حق وديع الصافي أن يقول بعدها "ناطرك سهران". ومن راغب علامة وهو يقول "سهران لمن ياشوق للي فاتوني وحيد" إلى جورج وسوف وهو يتاوه "سهرت الليل/ وحيد ياليل/ حيران ياليل/ حزين ياليل".

ليست هناك مسافة شبيهة بتلك التي يصنعها أبوبكر سالم وهو يقول "يا بختك يا صاحي الليل"، "يا سهران إهدا ونم/ قلبك لا تحمّلهم"، لو أن أبوبكر سالم غنى في أي مكان آخر لاعتبر واحدا من أعظم مطربي الجاز. يشبهه في أدائه وصوته المغني الأمريكي بيرلي وايت.

نجاة التي لا تزال صغيرة وهي في سن التسعين غنت "عيون القلب سهرانة مبتنامني/ لا أنا صاحبة ولا نائمة بمقدشري"، وفيها أيضا "وأنا رمشي ما ذاق النوم/ وهو عيونو تشبع نوم/ روح يا نوم من عين حبيبي". ولكي تكون عشاقا حقيقيين ينبغي أن تنساوى في السهر المضني.

من يحب لا ينام. يقول حسين نعمة "نامت عيون الناس/ قلبي شينيمه". والعاشق الذي لا ينام ليس بريئا كما نتوهم.

شادية تقول "يا سارق من عيني النوم/ إن نمت دقيقة تصحيني" أنتت تسهر وهناك من تسهر لأجلك.

ليس هناك محل للمثل الذي يقول "من يخشئ الحين والألم عليه أن يتجنب الليل والسهر"، ليست العبارة في "عندما يأتي المساء" حين يقول أحمد شوقي على لسان محمد عبدالوهاب "سهرت منه الليالي/ ما للغرام ومالي/ إن صد عني حبيبي/ فلست عنه بخال"، وفي الوداع بطول السهر.

ربما تقلت الكلمات التي يجب أن نقال. ولكن شيئا ما سيكون حاضرا بقوة "ليلة الوداع طال السهر/ وقال لي قلبي إبه الخبر/ قلت الحبيب هجروني". ذلك ما ذهب إليه جبران خليل جبران وهو يقول "السهر جميل حين تختاره لكنه مؤلم حين يخترك".

و"ليلة بترجع يا ليل وبتسال عناس" ولكن وديع الصافي يبقى السؤال مفتوحا "الليل يا ليلي يعاتبني/ ويقول لي سلم على ليلي".

روسيا أطلقت

أول مهمة إلى القمر منذ نصف قرن

موسكو - أطلقت روسيا الجمعة أول مسبار إلى القمر منذ حوالي 50 عاما في مهمة تهدف إلى إعطاء زخم جديد لقطاعها الفضائي المتعثر منذ سنوات.

إطلاق المسبار لونا - 25 هو أول مهمة فضائية لموسكو منذ 1976 حين كان الاتحاد السوفيتي رائدا في استكشاف الفضاء.

واقطع الصاروخ سويوز الذي يحمل المسبار لونا - 25 صباحا من قاعدة فوستوشني كوزمودروم. ومن المقرر أن تصل المركبة الفضائية إلى مدار القمر في غضون خمسة أيام. وركزت روسكوزموس أن المركبة ستبقى في هذا المدار بين ثلاثة وسبعة أيام لاختبار المكان المناسب قبل الهبوط في منطقة القطب الجنوبي للقمر.

وأوضحت روسكوزموس في بيان أن وضع المسبار في مدار القمر بارتفاع مئة كيلم مرتقب في السادس عشر من أغسطس، ومن المتوقع هبوطه السلس في الحادي والعشرين من أغسطس شمال "فوهة بوجسلافسكي" على القطب الجنوبي للقمر.

حمالون باكستانيون مغامرون بالوراثة على جبل «كي 2»



شقاء ممتع

ويوضح الرجل البالغ 65 عاما "لم أكن أخاف من أحد، ولا من أي شيء" عندما كان أصغر في السن.

في الوقت الحاضر، يرحب معسكر قاعدة "كي 2" بالمستقلين بالزينة والأوعية المبطنة بالفواكه البلاستيكية المزينة والأضواء، ولكن أيضا بكؤوس المشروبات، وهي كماليات بسيطة تشير إلى أن "الجبل المتوحش" قد تم ترويضه من جانب قوى تجارية تعتمد على جهود الحمالين.

خفيفة من الشاي وفطائر الطحين، بعد قضاء الليل محميين تحت أغطية بلاستيكية بسيطة.

وتنقل البغال أيضا جزءا كبيرا من الحمول، ولكن على طول المسارات، تلتقي أحيانا بجيف حيوانات أخرى نفقت خلال الرحلة المضنية.

ويقول العتال خادم جسين "الجو يكون باردا أحيانا وممطرا أو قاسيا في أحيان أخرى".

ويقول الحمالون، من الشباب اليافعين إلى الرجال في منتصف العمر، إنهم يحملون ما يصل إلى 35 كيلوغراما عند المرتفع الممتد على كيلومترين، وغالبا في علب زرقاء كبيرة، مثبتة على إطارات حقائب الظهر.

وخلال رحلتهم إلى المعسكر الأساسي، يأخذ المتنزهون وقتهم ويتوقفون بانتظام. ويغادر الحمالون عند شروق الشمس، بعد تناول وجبة

يعتبر الحمالون الباكستانيون الذين ينقلون المؤونة ومعدات التخيم على قمم الجبال شريان الحياة في هذه المرتفعات الساحرة، إن يسلكون الصعاب في مغامرة ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، وهي لا تخلو من المخاطر لكسب قوتهم.

قرية أسكول في منطقة غلغت - بلتستان في شمال شرق باكستان، حيث تنقل مركبات دفع رباعي متنزهين من ذوي المهارات المتفاوتة، وأيضا متسلقين مخضرمين يواصلون المهمة سيريا على الأقدام. وتتراوح كلفة المهمة بين 2000 و7000 دولار.

وينسلق الحمالون الجبال حاملين أمتعة وخياما وطعاما على ظهورهم، مقابل مبلغ يتراوح بين 30 و40 ألف روبية (105 إلى 140 دولارا)، عن رحلة خلال الأشهر الأربعة من موسم الصيف. وهذا المبلغ يمثل أقل من سعر سراويل التنزه الراقية التي يوصي بها منظمو الرحلات لعملائهم.

وقد تأثرت قوتهم الشرائية بشدة هذا العام بسبب التضخم المرتفع الذي بلغت نسبته 28 في المئة في يوليو. وكانت باكستان على وشك التخلف عن سداد ديونها، لكن تدخل صندوق النقد الدولي جنب البلاد هذا المصير.

ويقول سخاوت علي (42 سنة) "أجد الآن صعوبة في تحمل تكاليف مستلزمات الأسرة الأساسية. ليس لدي خيار سوى المجيء إلى هنا والعمل بجد". ومع ذلك، عندما يتحدث عن الجبال، يرتفع صوته تأثرا. ويوضح "لكل منها ألوان مختلفة"، كما أن ذلك "يتيح لي التعرف على عوالم مختلفة".

مخيم أوردوكاس (باكستان) - تنشق مجموعة من الباكستانيين طريقها إلى قمة جبل "كي 2"، ثاني أعلى قمة في العالم، محملة بدجاج حي ومعدات تخيم، سعيًا إلى استكشاف قمم هذه الجبال التي تبدو وكأنها تلامس السماء. ويتوقع أن ينسلق هؤلاء جبل "كي 2"، الذي يصل علو قمته إلى 8611 مترا، في أعلى سلسلة جبال قراقرم، وهي من أكثر السلاسل الجبلية المذهلة على كوكبنا. وتستغرق الرحلة الاستكشافية ذهابا وإيابا حوالي عشرة أيام.

ويُقبل هؤلاء الحمالون الباكستانيون على سلوك هذه المسارات في ظل الصعوبات الاقتصادية الثقيلة التي يرزحون تحتها وسط تعثر الاقتصاد المحلي، وسعيهم لجني بعض الإيرادات مهما قلت قيمتها.

ويقول ياسين مالك (28 عاما) المسؤول عن نقل صندوق يضم 180 بيضة لمجموعة من السياح "أحب الجبال"، ويضيف، "جدي لأبني، وعمي، ووالدي، جميعهم مارسوا هذه المهنة وقد حان دوري الآن". مع ذلك، قطع ياسين مالك وعدا على نفسه بعدم إدامة هذا التقليد، ويقول "سأحمل الأحمال حتى أموت، لكنني لن أسمح لأبنائي بممارسة ذلك".

وتنتج شركات الرحلات السياحية عموما إمكان تسلق الجبل انطلاقا من

فرقة «منفردو دمشق» تحيي الموسيقى السريانية

وأضاف المايسترو باغودريان "إن برنامج الفرقة يتألف من مجموعة من الترانيم السريانية، إضافة إلى بعض الترانيم العربية التي وزعت موسيقيا بشكل خاص لتناسب التشكيل الموسيقي للفرقة والذي يعكس الانسجام بين الآلات الموسيقية العربية (البرق، القانون، الناي) مع الآلات الكلاسيكية (الكمان، التشيللو، البيانو)، وليتعرف الجمهور على نتيجة المزج بين هذه الآلات مع وجود مغنين محترفين يتقنون اللغة السريانية، وسيتاح للجمهور التعرف على بعض الصلوات باللغة السريانية الأصلية".

تعني بهذا النمط الموسيقي، ما يشكل تهديدا لهذا الإرث الذي لا يزال حتى اليوم ينتقل من جيل إلى آخر عبر الرهبان. وعن أسباب إقامة مشروع الموسيقى السريانية كأول مشاريع الفرقة قال المشرف الموسيقي عليها المايسترو ميساك باغودريان في تصريح "إن سبب اختيار هذا النمط هو خصوصية الموسيقى السريانية التي تنفرد بها سوريا وافقار الفعاليات القائمة في السنوات الماضية إلى هذا النمط الموسيقي الأصلي، ووجود مغنين سوريين أكاديميين محترفين يتقنون اللغة السريانية".

مجموعة محترفة لتكون قادرة على أداء أنماط مختلفة، ولتسليط الضوء على جمال التمازج بين الآلات التقليدية العربية والآلات الغربية. وبين مقدسي في تصريح لـ"سانا" أن الفرقة تتكون من موسيقيين أكاديميين، ويشاركهم مغنون مختصون بكل نمط موسيقي تقدمه الفرقة. وأوضح مقدسي أن برنامج 2023 للفرقة يضيء على الموسيقى السريانية التي نشأت في سوريا ما قبل الميلاد، والتي انتقلت عبر الأجيال بشكل شفهي، بسبب غياب المدارس والمؤسسات التي

دمشق - انتقل الإرث الثقافي للموسيقى السريانية الذي يعود إلى ما قبل الميلاد من جيل إلى آخر بشكل شفهي، ولا يزال ينتقل بنفس الأسلوب حتى يومنا هذا، وقسم كبير من هذه الموسيقى الحية التي وصلت إلينا لم يتم تدوينه بنوتات حديثة، ولم يسجل بشكل أكاديمي ممنهج. وانطلاقا من أهمية هذا الإرث الموسيقي تأسست فرقة "منفردو دمشق"، والهدف الأساسي منها حسب المشرف الإداري والتنظيمي للفرقة أندريه مقدسي هو تأسيس

أسماء لمنور سفيرة الموسيقى العربية في سبوتيفاي

في سياق آخر، مازالت صاحبة "عندو الزين" تحصد ثمار نجاح الديو الذي قدمته باللهجة المغربية رفقة صديقتها المقربة المطربة السورية أصالة نصري بعنوان "سيد الغرام"، وقد حقق نجاحا كبيرا ونسبة مشاهدة عالية عبر جميع المنصات الموسيقية، إضافة إلى نجاح أغنياتها المنفردة "هذا حالي من بعدك"، التي طرحتها على طريقة "الرائي" وتصدرت "الترند" في مجموعة من الدول على مدار أسابيع.

العالم العربي، وأيضا احتفاء باختيارها سفيرة للبرنامج، على غرار مجموعة من النجمات السابقات مثل بلقيس وكارول سماعة ورحمة رياض. ويسعى البرنامج الموسيقي "إيكوال أرابيا" الذي تم إطلاقه في مارس 2022، إلى الاحتفاء بمجموعة من المبدعات على منصة سبوتيفاي، وتسليط الضوء على أعمالهن الفنية، بالإضافة إلى توفير مجموعة من الفرص التي ستمكّنهن من زيادة شهرتهن وتحقيق الانتشار الذي يستحققنه في المنطقة وحول العالم.

الفرصة لإهداء جميع أغانيها لمحبيها عبر هذا التطبيق. وتعد الفنانة أسماء لمنور، الملقبة بـ"ملكة الأندلس"، من أكثر النجوم المغاربة متابعة عبر تطبيقات الموسيقى، إذ تحظى أعمالها بنسب استماع عالية على مستوى الوطن العربي. ويرتقب أن تزيّن صور لمنور الإعلانات المتواجدة في أكثر ساحات نيويورك شهرة "التايم سكوير"، للاحتفاء بمسيرتها الفنية وبإضافتها النوعية والكمية للمشهد الموسيقي في

الرباط - وقع اختيار منصة سبوتيفاي الموسيقية على الفنانة المغربية أسماء لمنور لتمثل المغرب كسفيرة لبرنامج "إيكوال أرابيا" لشهر أغسطس الجاري. وعبرت أسماء لمنور، في مقطع فيديو بثته صفحات الخصة العالمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن سعادتها الكبيرة باختيارها لتمثل الموسيقى العربية في هذا الشهر ضمن برنامج عالمي يسعى لتشجيع ودعم المرأة، مستغلة



تابستري الأميركية عملاق

جديد في عالم الموضة

نيويورك - يُتوقع أن يرى عملاق عالمي جديد في مجال السلع الفاخرة النور عام 2024 بفضل الإعلان الخميس عن استحواذ دار "تابستري" المالكة للعلامات التجارية "كوتش" و"كايت سبيد" و"ستيفارت وايتسمان"، على "كابري" المالكة لـ"مايكل كورس" و"فرساتشي" و"جيمي تشو"، وهي شركات يتباهى بها المشاهير في الأحداث الكبرى.

فقد أعلنت مجموعة "تابستري" عن توقيع "اتفاقية نهائية" لشراء "كابري". ويمكن للمجموعة الجديدة التباهي بقائمة طويلة جداً من الفنانين والمشاهير الذين يختارون علاماتها التجارية، مثل بيللا حديد ونيكول كيدمان وتابيلور سوفيوت وأنجيلينا جولي أو هايدي كلوم وليزو وأوليفيا كوك وجينيفر لوبيز.

وقالت رئيسة شركة "تابستري" جوان كريفوازا إن "ارتباط كوتش وكايت سبايد وستيفارت وايتسمان مع فرساتشي وجيمي تشو ومايكل

